جامعة الجيلالي بونعامة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة

# التغير الاجتماعي وأثره على تشرد المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر

## دراسة ميدانية بولاية عين الدفلى

رسالة لنيل شهادة الماستر في سوسيولوجية العنف و العلم الجنائي

من إعداد الطالبتين:

*بن مبارك ريم

* لعريبي صفية

تحت إشراف الأستاذة:

د. نسيسة فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 2014-2015

# الشكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب

و وفقنا في إنجاز هذا العمل .

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم" من صنع إليكم معروفا فكافؤه ، فإن لم تجدوا ما تكافؤه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه"

" رواه أبو داوود "

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك ... جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.....

وأخص بالتقدير والشكر:

الأستاذة نسيسة فاطمة الزهراء .

التي نقول لها بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" إن الحوت في البحر ، والطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير"

و كذلك نشكر كل من ساعدنا على أتمام هذا البحث و قدم لنا العون و مد لنا يد المساعدة و زودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث

.

# الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لو لا فضل الله علينا أما بعد

فإلى من نزلت في حقّهم الآيتين الكريمتين في قوله تعالى :

﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

(الإسراء: 23-24)

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي و أبي العزيزين حفظهما الله لي و أطال في عمرهما

...اللّذان سهرا وتعبا على تعليمي في إتمام هذا العمل

وإلى أفراد أسرتي، سندي في الدنيا ولا أحصي لهم فضل

إلى كل أقاربي

إلى كل الأصدقاء و الأحباب من دون استثناء.

إلى أساتذتي الكرام و كل رفقاء الدراسة .

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد

وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المتربصين المقبلين على التخرّج.

ريـــــــم

# الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .... إلى من علمني العطاء بدون انتظار ... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار

وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد....والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني ... إلى بسمة الحياة و سر الوجود ، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى أمي الحبيبة الغالية.

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا أخواتي العزيزات أمينة ، سندس و خولة وخطيبها والى قرة عيني أخي الوحيد ضرار.

إلى أختي الكبرى سمية و زوجها حمزة و إلى ابنتهما آية وابنهما ياسر فرحة و بهجة العائلة.

كما أهدي هذا العمل خاصة إلى خطيبي

وإلى روحي جدي و جدتي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه

إلى أعز مخلوقين و أطهرهما إلى جدي بلقاسم أطال الله في عمره

وجدتي يمينة شفاها الله .

كما أخص بالذكر خالي العزيز عمر و خطيبته سليمة.

إلى خالاتي العزيزات فاطمة ,زهرة و حليمة و أزواجهن و أولادهن.

إلى بنات خالاتي هاجر و الكتكوتة سيرين

أهدي هذا العمل خاصة إلى قدوتي وأستاذتي المشرفة التي أكن

لها كل الاحترام أستاذتي نسيسة فـ/الزهراء .

كما أهدي هذا العمل إلى صديقاتي فاطمة ,مريم ,حنان , سارة ,شيماء

أسيا و زهرة

وإلى كل عائلة لعريبي , عبادة , برقوق

صفيـــة

**الملخص بالغة العربية:**

التغير الاجتماعي و آثره على تشرد المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر ، دراسة ميدانية للنساء المشردات بولاية عين الدفلى.

تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على الأسباب المؤدية إلى تشرد المرأة في المجتمع الجزائري و كذلك معرفة الآثار الاجتماعية الناجمة عن هذه الظاهرة سواء على الفرد أو المجتمع.

و تطرح هذه الدراسة التساؤلات التالية :

**التساؤل المحوري التالـي:**

ـ هل للتغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع الجزائري علاقة بتشرد المرأة؟

**بالإضافة إلى التساؤلات الفرعية التالية:**

ـ هل للتفكك الأسري أثر بتشرد المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر ؟

ـ هل لتدهور المستوى المعيشي للأسرة علاقة بتشرد المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر؟

و قد وظفت في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة من خلال تطبيق الملاحظة و المقابلة التي أعدت لغرض جمع البيانات من العينة العشوائية القصدية ، و وظف المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظواهر و تحليلها.

و يمكن حصر أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الأتي:

أن التشرد ظاهرة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية مست جميع الفئات العمرية خاصة فئة النساء . حيث شهدت هذه الظاهرة انتشارا كبيرا خاصة في المجتمعات الحضرية و بين أسباب وجود المرأة في الشارع التفكك الأسري ، المستوى المعيشي ، تدني المستوى التعليمي للمرأة ، الحالة الاجتماعية للمرأة و غيرها ...

**الملخص باللغة الأجنبية:**

Social change and its impact on homeless women in contemporary Algerian society, a field study of displaced women appointed state oleander.

The study aims to try to identify the causes leading to the displacement of women in Algerian society and knowledge as well as the social effects of this phenomenon on whether the individual or the community.

This study raises the following questions:

The pivotal question follows:

Is social change made in the Algerian society displacement relationship of a woman?

In addition to the following sub-questions:

Is the impact of family disintegration displacement of women in contemporary Algerian society?

Is the deterioration of the standard of living of the family displacement of women in contemporary Algerian society relationship?

And may be employed in this study, the case study method through observation and application of the interview, which was prepared for the purpose of collecting data from à random sample intentionality, and descriptive analytical méthode employed to describe the phénoménale and analyzed.

And it could be limited to the most important findings of the study are as follows:

The displacement phenomenon of social and economic dimensions touched all age groups, especially women category. Where This phenomenon seen a significant prevalent especially in urban communities and among the reasons for the presence of women in the street family disintegration, the standard of living, low educational level of women, the social status of women and other...

## فهرس المحتويات


| فهرس المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| **الشكر** | I |
| **الإهداء** | III-II |
| **فهرس المحتويات** | IX-VI |
| **المقدمة** | أ - ب |
| **الفصل الأول :البناء المنهجي للدراسة** | 13 |
| **المبحث الأول :تحديد الموضوع و اشكاليته** | 14 |
| **أولا** :أسباب اختيار الموضوع | 14 |
| **ثانيا** : أهداف وأهمية الموضوع | 15 |
| **ثالثا**: :إشكالية البحث والفرضيات | 16 |
| **رابعا** : تحديد المفاهيم | 17 |
| **خامسا**: المقاربة السوسيولوجية | 21 |
| **المبحث الثاني: الدراسات السابقة** | 24 |
| **أولا**: الدراسات الجزائرية | 25 |
| **ثانيا**: الدراسات العربية | 29 |
| **ثالثا**: الدراسات الأجنبية | 33 |
| **المبحث الثالث: الأسس المنهجية للدراسة** | 37 |
| **أولا** : منهج الدراسة | 37 |
| **ثانيا** : أدوات جمع البيانات | 38 |
| **ثالثا**: عينة الدراسة | 40 |
| **رابعا**: مجالات الدراسة | 41 |
| **الفصل الثاني: التغير الاجتماعي وأهم التغيرات في المجتمع الجزائري** | 44 |
| **تمهيـــــد:** | 45 |
| **المبحث الأول: التغير الاجتماعي.** | 46 |

| | |
|---|---|
| **أولا** : تعريــف التغير الاجتمــاعي. | 46 |
| **ثانيا**:عوامل التغير الاجتماعي. | 47 |
| **ثالثا**:أنواع التغير الاجتمـــاعي. | 50 |
| **رابعا** :عوائق التغير الاجتمـــاعي. | 52 |
| **المبحث الثاني: الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات.** | 53 |
| **أولا**:تعـــريف الأســـرة. | 54 |
| **ثانيا**: وظـــائف الأســـرة . | 55 |
| **ثالثا**: خصـائص الأســرة الجزائريــة و اهم مظاهرها. | 57 |
| **رابعا**: تعــريف الأسرة الجزائرية. | 58 |
| **خامسا** : أهم مظاهر التغير في الأسرة الجزائرية . | 60 |
| **ملخص.** | 65 |
| **الفصل الثالث:التفكك الأسري و المستوى المعيشـــي** | 66 |
| **تمهيـــــد:** | 67 |
| **المبحث الأول: التــفكـك الأسري و علاقته بالتشرد.** | 68 |
| **أولا**: مفـهوم التفكك الأسري. | 68 |
| **ثانيا**: أنواع التفكك الأسري. | 69 |
| **ثالثا**:أسباب التفكك الأســـري. | 70 |
| **رابعا**: أثار التفكك الأسري . | 72 |
| **خامسا**: مظاهر التفكك الأسري و علاقته بتشرد المرأة . | 74 |
| 1- الطلاق و الهجر. | 76 |
| 2- الانفصال و الترمل . | 78 |
| **المبحث الثاني:ظاهرة الفقر** | 79 |
| **أولا**:مفهوم الفقر | 79 |
| **ثانيا**: أسباب ظاهرة الفقر. | 81 |
| **ثالثا**: ظاهرة الفقر في الجزائـــــر . | 81 |
| **رابعا**:الفقر و علاقته بالتشرد . | 82 |
| **المبحث الثالث:ظاهرة البطالة.** | 83 |

| | |
|---|---|
| **أولا:** تعريـف البطالـة و أنواعهـا | 83 |
| **ثانيا:**أسبـــــــاب البطالـــة. | 88 |
| **ثالثا** :أثـــــار البطـــــالة . | 89 |
| **رابعا:** البطالة في الجزائر و علاقتها بالتشرد. | 90 |
| **ملخص** | 93 |
| **الفصل الرابع : ظاهرة التشـــــــرد عند المـــرأة.** | 94 |
| **تمـهـيـد.** | 95 |
| **المبحث الأول: ظاهرة التشـــــــرد.** | 96 |
| **أولا** : مفهـــــوم التشـــرد . | 96 |
| **ثانيا:** أسبـــــاب التشـــرد . | 98 |
| **ثالثا** : أثـــــار التشـــــرد | 102 |
| 1. العنف و العدوان. | 102 |
| 2. التســـول. | 103 |
| 3. إدمان المخدرات . | 105 |
| **رابعا:**التفسير الاجتماعي لظاهرة التشرد . | 106 |
| **المبحث الثاني: حجم ظاهرة التشرد في الجزائر وعلاقتها بسياق التغير.** | 108 |
| **أولا:**ظـــــاهرة التشـــرد في الجزائـــر . | 108 |
| 1. التشرد قبل الاستقلال . | 108 |
| 2. التشرد بعد الاستقلال . | 109 |
| **ثانيا:** نظرة المشرع الجزائـــــري للتشـــــرد . | 109 |
| **ثالثا** :التشرد في الجزائر و علاقته بالتغيرات الاجتماعية | 110 |
| **المبحث الثالث: التـغير الاجتماعي و آثاره على تشرد المرأة** | 111 |
| **أولا:**إحصائيات حول تشرد المرأة (عين الدفلى). | 111 |
| **ثانيا:**أسباب تشرد المرأة. | 112 |
| **ثانيا** : الآثار المترتبة على تشرد المرأة . | 115 |
| ـ البغاء . | 115 |
| ـ الاغتصاب . | 115 |

| | |
|---|---|
| ـ التحرش الجنسي . | 116 |
| **الفصل الخامس : دراســـــة الحـــالات** | 119 |
| **المبحث الأول : شبكـــــة المـلاحظـــــة** | 120 |
| **أولا :** عرض و تحليل النتائج | 126 |
| **المبحث الثاني : المقابلة** | 127 |
| **أولا :** عرض نتائج المقابلة . | 127 |
| 1 ـ مع المتشردات . | 127 |
| 2 ـ مع أساتذة علم الاجتماع. | 152 |
| **المبحث الثالث : تقديم نتائج الفرضيات .** | 152 |
| **أولا :** عرض نتائج الفرضيات . | 162 |
| **ثانيا :** النتائج العامة للدراسة . | 163 |
| **الخـــــاتمـــــــــــة .** | 164 |
| **قائـمة المراجـــــــــــع** | |
| **المـلاحـــــــــــــق** | |

# المقدمـــــة

إن كل شئ في حياتنا عرضة للتغير ، فكل يوم في حياتنا هو يوم جديد ، و كل لحظة تمثل حدثا مستجدا في العمر ، فالتغير هو حقيقة تاريخية تناول كل مقومات الحياة الاجتماعية ، و تصيب النظم و العلاقات الإنسانية التي تتفاعل و تترابط و تتكامل فيما بينها ، فكل صورة من صور تغير هذه الحقيقة الوجودية البيولوجية و التاريخية و الاجتماعية يمكن لمسها في كل مجتمع من المجتمعات البشرية .

إن التغير الاجتماعي من أهم الظواهر المصاحبة لهذه المجتمعات البشرية ، بل هو في حقيقة الأمر أهم خصائصها ، فالمجتمعات دائمة التطور و التغير ، لان ذلك وحده هو الذي يكتب لها البقاء و الاستمرار و النمو و المجتمعات التي تفقد قدرتها على التغير الكافي و الملائم للظروف التي تواجهها و تعايشها لا تستطيع أن تقف طويلا أو تتنافس باقتدار و تكافؤ مع حركة المجتمعات.

و المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات ، يمر خلال السنوات الأخيرة بمرحلة تغير على نطاق واسع إذ خضع لتغيرات سريعة على كافة جوانب الحياة و قد طال هذا التغير النسق الاجتماعي فلقد أثرت هذه التغيرات تأثيرا كبيرا على الأسرة الجزائرية فنجد أن الكثير من الأسر تغيرت من حيث الشكل ، العلاقات الأسرية ، المكانات ...فنجد أن جل الأسر أصبحت نووية تضم الأب و الأم و الأبناء بعدما كانت أسر ممتدة تشمل عدة أسر تجمع بينهم علاقات الحب و الترابط و التعاون مما أضعف قدرتها على الحفاظ على تماسكها و قيامها بوظائفها و كذلك تغيرت مكانة المرأة بعدما كانت لها مكانة مرموقة ، محترمة داخل الأسر بصفتها الأم أو الأخت أو الابنة ، أصبحت الكثير من النساء يعانين من الظلم حيث تجد بعض النساء نفسها فجأة في الشارع بدون مأوي أو مورد تنفق به على نفسها.

و لان النساء فئة أساسية في المجتمع ، فقد خطر لنا أنه من واجبنا نتعرض لهذه المشكلة و نتناول أسباب حدوثها ، و الآثار التي تترتب عنها ونعرض بعض الحلول التي نراها إيجابية

للحد من هذه الظاهرة أو التقليل منها ، من هنا رأينا من أجل تناول هذا الموضوع اعتمدنا الخطة التالية :

تم تقسيم البحث إلى بابين: الباب النظري و الباب الميداني، و قد اشتمل الباب النظري على أربعة فصول و هي:

**الفصل الأول** : تحت عنوان البناء المنهجي للدراسة حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى أسباب اختيار الموضوع و أهداف و أهمية الدراسة ثم الإشكالية و فرضيات البحث ، و قمنا بتحديد أهم مفاهيم البحث ، و المقاربة السوسيولوجية و في المبحث الثاني تطرقنا إلى الدراسات السابقة ، دراسات جزائرية و عربية و أجنبية ، أما في المبحث الثالث تم التطرق إلى منهج الدراسة و عينة الدراسة و أدوات جمع البيانات و مجالات الدراسة .

**الفصل الثاني:** بعنوان التغير الاجتماعي و أهم التغيرات في المجتمع الجزائري، حيث تناولنا فيه مبحثين، المبحث الأول عن التغير الاجتماعي و المبحث الثاني حول الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات.

**الفصل الثالث:** الموسوم التفكك الأسري و المستوى المعيشي و ينقسم إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول عن التفكك الأسري و علاقته بالتشرد و في المبحث الثاني تطرقنا إلى الفقر أما المبحث الأخير فتطرقنا إلى البطالة.

**الفصل الرابع** : الموسومتشرد المرأة ينقسم إلى ثلاث مباحث المبحث الأول عن التشرد أما المبحث الثاني تناولنا فيه حجم ظاهرة التشرد في الجزائر و علاقتها بسياق التغير أما في المبحث الثالث و الأخير تطرقنا إلى التغير الاجتماعي و علاقته بتشرد المرأة .

كما اشتمل الباب الميداني على فصل واحد الموسوم دراسة الحالات و ينقسم إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول تناولنا عرض شبكة الملاحظة ، أما في المبحث الثاني تطرقنا إلى المقابلة ونتائجها و في المبحث الأخير قمنا بتقديم نتائج الفرضيات ثم الاستنتاج العام للدراسة و أخيرا الخاتمة .

# الباب الأول

# الجانب النظري

# الفصل الأول:البناء النهجي للدراسة

**ـ المبحث الأول: تحديد الموضوع و اشكاليته .**

**أولا** ـ أسباب اختيار الموضوع.

**ثانيا** ـ أهداف وأهمية الدراسة.

**ثالثا** ـ إشكالية البحث و الفرضيات.

**رابعا** ـ تحديد المفاهيم.

**خامسا** ـ المقاربة السوسيولوجية.

**ـ المبحث الثاني: الدراسات السابقة.**

**أولا** ـ الدراسات الجزائرية.

**ثانيا**ـ الدراسات العربية.

**ثالثا**ـ الدراسات الأجنبية.

**ـ المبحث الثالث: الأسس المنهجية للدراسة**

**أولا**ـ المناهج المستعملة.

**ثانيا** ـالتقنيات المستعملة في الدراسة .

**ثالثا**ـ العينة و مواصفاتها.

**رابعا** ـ مجالات الدراسة.

## المبحث الأول: تحديد الموضوع و اشكاليته.

### أولا ـ أسباب اختيـــار الموضـــوع:

يرجع اِختيار الموضوع إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية .

**أ- الأسبـاب الذاتيـــة:**

ـ حب الاستطلاع و المعرفة و لهذا فإن الدراسة الحالية تسعى لتسليط الضوء على فئة النساء المتشردات ومعرفة الواقع الحقيقي الذي تعيشه هذه الفئة.

ـ رغبة منا في دراسة هذا الموضوع و العمل جاهدا للتطرق إلى أهم العوامل و الأسباب المؤدية إلى تشرد المرأة.

الميل الشخصي لكل المواضيع المتعلقة بالجريمة و الانحراف ـ

**ب- الأسباب الموضوعية :**

ـ تغافل السلطات أو الجهات المعنية بحماية المرأة المشردة في المجتمع الجزائري.

ـ قلة الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة و إن وجدت فهي في اعتقادنا قليلة في المجتمع الجزائري.

ـ بروز ظاهرة تشرد المرأة بصورة ملفتة للانتباه مؤخرا خاصة بعد العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر هذا ما زاد اهتمامنا بالموضوع.

ـ أنها ظاهرة جديرة بالبحث و التحليل نظرا لما تعكسه من أبعاد مختلفة، و ارتباطها في نفس الوقت بالتحولات الاجتماعية و الاقتصادية التي تحدث في المجتمع الآن.

### ثانيا ـ أهـــداف الدراســـة:

**أ- الأهـداف العلمـية:**

ـ المساهمة في إثراء دراسات وبحوث علم الاجتماع سوسيولوجيا العنف و علم العقاب .

ـ إجراء بحث ميداني و تطبيق القواعد المنهجية التي درسناها خلال المراحل الدراسية السابقة.

ـ السعي وراء الحقيقة العلمية فقط سواء كانت تحقق فائدة عاجلة أو آجلة.

ـ التحقق من صحة الفرضيات المتبناة كإجابة احتمالية حول إشكالية الدراسة و الوصول إلى نتائج عملية.

**ب – الأهـداف العملية :**

ـ محاولة الإلمام بجوانب الظاهرة لمعرفة حجمها و تأثيرها داخل المجتمع الجزائري .

ـ معرفة أهم العوامل والأسباب الحقيقية التي تقف وراء تشرد المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر والإلمام بجوانبها لمعرفة حجمها و تأثيرها و مدى انتشارها.

ـ محاولة إبراز هذه الظاهرة للعيان و توعية الأفراد و الجهات المختصة من أجل الوقوف في وجه هذه الظاهرة و مكافحتها و محاولة التقليل منها.

**أهميـــــة الدراســـــة:**

ـ تكمن أهمية موضوع التشرد في كونه جد حساس وهو موضوع يستحق الدراسة و المعالجة السوسيولوجية و ذلك لأنه يمس الفئة الحساسة في المجتمع و هي المرأة .

ـ قد تكون هذه الدراسة بمثابة دراسة لبحوث مستقبلية و إضافة علمية لمختلف البحوث التي تم إنجازها.

ـ ما سيسفر عنه هذا البحث من نتائج وما يستخلصه من توصيات ومقترحات يعد رافدا من روافد رسم إستراتجية لمكافحة ظاهرة التشرد خاصة لفئة النساء في الجزائر وبالتالي وضع الإستراتيجية المناسبة للحد منها .

ـ تدعيم رصيد المكتبة الجزائرية التي تفتقر عادة إلى مثل هذا النوع من الأبحاث الميدانية .

**ثالثا ـ إشكاليـــة البحث و الفرضيات:**

**الإشكالية :**

تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية لكل مجتمع فمن خلالها يتشكل و يتكون ، فهي لاتستثنى من التغيرات التي قد تمسه فكل تغير يتعرض له المجتمع أو تحول يطرأ عليه سواء كان اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي ....و غيره تكون الأسرة ممن يشملهم هذا التغير الاجتماعي فهذا الأخير سمة من سمات الكون فهو يمس مختلف جوانب الحياة سواء المادية أو المعنوية كما يمس الفرد و الجماعات و حتى المجتمعات ، فهو عملية اجتماعية تؤثر في

مختلف نظم المجتمع و ذلك خلال فترة زمنية محددة .

كما شهد المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الأخرى تحولات و تغيرات اجتماعية واقتصادية و سياسية على مختلف المستويات و الأصعدة الأمر الذي أدى إلى بروز عدة اختلالات مست نظمه الأسرية ، وفي ظل هذا التغير انتقل المجتمع الجزائري من نظام الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية و التي تتمثل في تقلص العلاقات القرابية كما أنها شهدت صعوبات على مستوى البنية و الأدوار حيث تعرضت إلى التفكك و ضعف الروابط الأسرية من بينها الطلاق الذي يعتبر مؤشراً واضحا لفشل نسق الأسرة و تعد هذه الظاهرة من بين الأسباب الرئيسية التي جعلت المرأة ضحية الشارع و التعرض في كثير من الأحيان إلى التشرد و الانحراف بالاظافة إلى ذلك فالتحضر أو التغير أدى إلى ظهور عدة متطلبات جديدة سواء من الناحية المادية أو المعنوية كما أثرت العشرية السوداء و ظروفها الأمنية المتدهورة ، في مختلف إرجاء الوطن إلى هجرة الأسرة الريفية بكثافة كبيرة مما أدى إلى خلق أزمة سكنية و اجتماعية ، و اقتصادية خانقة ، أدت إلى تفكك الأسر و العائلات ، و قد أدى هذا الوضع إلى فقر مدقع ، أصبحت بموجبه الكثير من العائلات لا تقوى على سداد قوتها اليومي ، مما شكل خللا في توازن البيئة الاجتماعية إلى درجة انحدار الطبقة المتوسطة إلى مستوى الفقر، بالموازاة مع أزمة البطالة المتفاقمة أدت هذه المؤشرات إلى ظهور ظاهرة التشرد ،فلقد عرفت هذه الظاهرة في بلادنا انتشارا ملحوظا خاصة فئة النساء فحسب مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن لولاية عين الدفلى بالتعاون مع الجمعية الخيرية نور التي تهتم بقضايا المرأة أحصت حوالي 55 امرأة متشردةمن 2014 إلى مارس 2015 تم العثور عليها في أرجاء الولاية التي تم التكفل بهم ناهيك فئة أخرى رفضت المساعدة و فضلت البقاء في الشارع .

لقد كان لهذه التغيرات الأثر الكبير للجوء المرأة في الجزائر إلى الشارع، كل هذه المعطيات و أخرى تجعل من ظاهرة تشرد المرأة امرا واجب إعطاؤه حقه من الأهمية وعليه تسعى هذه الدراسة للإجابة على:

**التساؤل المحوري التالـي:**

ـ هل للتغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع الجزائري علاقة بتشرد المرأة؟

**بالإضافة إلى التساؤلات الفرعية التالية:**

ـ هل للتفكك الأسري أثر على تشرد المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر ؟

ـ هل لتدهور المستوى المعيشي للأسرة علاقة بتشرد المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر ؟

**الفرضـــيـــات:**

**الفرضية الأولى:**للتفكك الأسري أثر على تشرد المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر.

**الفرضية الثانية:**لتدهور المستوى المعيشي للأسرة علاقة بتشرد المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر.

**رابعا ـ تحديد المفاهيـــم:**

يعتبر تحديد المفاهيم و المصطلحات العلمية أمرا ضروريا في البحث العلمي بصفة عامة و البحث الاجتماعي بصفة خاصة الذي يستمد اغلب مفاهيمه من لغة الحياة العامة فكلما اتسم هذا التحديد بالدقة و الوضوح سهل على القراء الذين يطلعون على البحث و إشراك المعاني و الأفكار التي يريدها الباحث [1]، وسوف نحدد من خلال بحثنا هذا بعض المفاهيم التي تعد أساسية و بإمكانها مساعدتنا في تمييز الحقيقة الاجتماعية لظاهرة التي نحن بصدد دراستها.

- **مفهوم التغير الاجتماعي:**

**لغـة:** مصدره تغير،يتغير، تغيراً، و معناه تحول أو انتقال الشيء في ذاته و صفاته من حال لآخر.[2]

**اصطلاحا:** التغير " هو الاختلاف ما بين الحالة الجديدة و الحالة القديمة أو اختلاف الشيء لما كان عليه في خلال فترة محددة من الزمن و حينما تضاف كلمة الاجتماعي التي تعني ما يتعلق بالمجتمع،فيصبح التغير الاجتماعي هو التغير الذي يحدث داخل المجتمع أي

---

[1] عبد الباسط ، محمد محسن . **قواعد البحث الاجتماعي**. د ط . القاهرة : 1974،ص154.

[2] عبد القادر، الجرجاني.**التعريفات**.ج1.ط3. بيروت: دار الكتب العلمية ،1988 ،ص87.

على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن".[1]

**التعريف الإجرائي:**

التغير الاجتماعي هو كل صور الاختلاف و التحولات و التباينات و التي تطرأ على بناء أي مجتمع ، خلال مدة زمنية محددة ، ما يعني وجود قوى اجتماعية تساهم في حدوث التغير ، في اتجاه معين و بدرجات متفاوتة الشدة ، وهو قد يمس بناء المجتمع بأسره كما هو الحال في الثورات ، كما قد ينحصر في نظام اجتماعي معين كالأسرة مثلا .

- **مفهـــــوم الــتشرد:**

**لغة:** تشرد،تشرداً،و يقال تشرد القوم في الأرض أي تفرقوا و عاشوا عيشة، و المتشرد من ليس له مسكن و لا وسائل عيش.[2]

**اصطلاحا** : هو خروج الفرد من الجماعة هائما لا ينوي على شيء و لا يعرف له مكان و لا مجال ولأي ستقر له مأوى[3]،وهو نمط حياة يميز من لا يملك لا منزل و لا وسيلة عيش و هو ظاهرة اجتماعية تصاحبها نشاطات انحرافية و إجرامية كالسرقة ، العنف، المخدرات، التسول.[4]

**التعريف الإجرائي للتشرد** : هو سلوك يلجأ إليه الفرد الذي لا مأوى له أي انسحاب الفرد من الجماعة التي كان ينتمي إليها ، و هو يشمل جميع الفئات العمرية و ظاهرة تشرد نجدها عند المرأة التي لا بيت و لا ملجأ لها حيث تتخذ الشارع كمأوى لها مثل الطرقات ، و في الساحات العمومية أمام المساجد و غيرها من الأماكن التي تتخذها المرأة مقرا لها .

---

[1] محمد،الدقس . **التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق**.د ط.عمان: دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ،1987 ، ص15 .

[2] علي، بن هاويةوآخرون.**القاموس الجديد للطالب.معجم مدرس القباني** .ط4.الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب،1991 ، ص 15 .

[3] محمد،عزمي البكري.**جرائم التشرد والاشتباه فقهاء و قضاء**.ط1.القاهرة: دار الوفاء للطباعة و النشر، 1981،ص01

[4] عبد الحميد، كربوش.**مطبوعة حول علم الإجرام و الانحراف**.ط1. قسنطينة:مطبعة جامعة منتوري، 2006، ص23.

- **مفهوم التفكك الأسري:**

**لغة:** فك الشيء فكا أي فصل أجزائه.[1]

**اصطلاحا** : هو انهيار الأسرة كوحدة اجتماعية (أي انهيار بناء الأدوار الاجتماعية كما يتبدى ذلك في فشل الإفراد في أداء التزاماتهم) و يحدد التفكك الأسري إذا وصل توتر ما إلى أقصى مدى ممكن أن يصل إليه ، و قد سبب هذا التفكك عامل أو عدة عوامل متشابكة تتساند فيما بينها لوقوعه ، و قد يكون التفكك الأسري غير كامل ، بمعنى حدوث خلل في العلاقات الأسرية الدائمة ، و لتخلو أسرة من الخلاف ، وهذا يتمثل في أنواع عدة منها الاختلافات في الرأي بين الزوجين أو بين الوالدين و الأبناء ، و بشكل عام يحدث التفكك الأسري نتيجة وفاة احد الوالدين أو نتيجة الطلاق أو الانفصال و الهجر.[2]

**التعريف الإجرائي للتفكك الأسري** : هو مجموعة اختلالات تصيب الأسرة و انهيار وحدتها و أدوارها الاجتماعية أي بمعنى فشل الإفراد في أداء وظائف الأسرة نتيجة مجموعة من العوامل تكون السبب في تفككها ، و تكون إما عن طريق الطلاق أو الهجر أو الانفصال.

- **مفهوم المستوى المعيشي :**

**اصطلاحا:**هو تعبير يستخدم عادة للدلالة على المستوى الاقتصادي للفرد أو الأسرة أو الدول.[3]

**التعريف الإجرائي للمستوى المعيشي:** يمكن تفسير المستوى المعيشي بأنه يبنى على الأهداف التي يضعها الناس من متطلبات الحياة و يسعون لتحقيقها فإذا اجتمع لديهم القدر الكافي من حاجياتهم بما يكفل رفاهيتهم و سعادتهم فإنهم قد حققوا المستوى المعيشي المطلوب.

---

[1] محمد مبارك ،ال شافعي ." **التفكك الأسري و انحراف الأحداث** ".رسالة ماجيستر، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 2006، ص 10 .

[2] احمد ، العموشي و محمود العليمات.**المشكلات الاجتماعية**. د ط .الشركة العربية المتحدة للتسويق، 2008، ص ص 179 - 180.

[3] كميلية ، السيدر ."**إدراك المعاملة الوالدية و علاقاتها بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس**".رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر ، 2009 ، ص 59 .

- **مفهـــــوم البـطالـــــة:**

**لغة:** بالكسر و قيل بالضم هي على نقيضها وهي العمالة أو هي بطال الأجير يبطل بالفتح أي تعطل فهو بطال[1] . العطل و التعطل قال ابن المنظور (بطل الأجير بالفتح يبطل بطالة و بطالة بفتح الباء و بكسرها أي تعطل فهو بطال ).[2]

**اصطلاحا** : ذكر الوزان أنها في القاموس الاقتصادي كلمة تعني الأجير الذي فقد عمله و مصدر رزقه و تعطل عن العمل . و هذا يتمشى مع ما ورد في دائرة المعارف الأمريكية حين أوضحت أن البطالة مصطلح يقصد به عدم الاستخدام الكلي ، التي تشير إلى الأشخاص القادرين على العمل ، و الراغبين فيه ، و الباحثين عنه ، و لكنهم لا يجدونه ، كما عرفت منظمة العمل الدولية العاطل على انه كل قادر عن العمل ، وراغب فيه و يبحث عنه و يقبله عند مستوى الأجر السائد ، ولكن دون جدوى (اي لا يجده ).[3]

**المفهوم الإجرائي للبطالة :**

إن المقصود بالبطالة حالة عدم الاستخدام التي تشير إلى الأشخاص القادرين على العمل و الذين ليس لديهم فرص سامحة للعمل ، و تعد البطالة من أخطر الظواهر الاجتماعية في المجتمع و هذا لانعكاساتها السلبية و آثارها الهدامة من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية و حتى السياسية .

- **مفهـــوم الفقـــــر:**

**لغة:** الفقير هو مقصور القفار و القفار هو عظم الظهر، و يقول العرب فلان فقير بمعنى قل ماله، و الفقر عكسالغنى.[4]

---

[1] معن خليل، العمر .**معجم علم الاجتماع المعاصر**. ط1. الاردن: دار الشروق للنشر و التوزيع ، د س ، ص 47 .

[2] إبن النظور . **لسان العرب**. ط1 . بيروت: دار صادر ، 1990، ص 30 .

[3] احمد، حويتي و آخرون .**البطالة و علاقتها بالجريمة و الانحراف في الوطن العربي**. د ط . الرياض: 1998، ص ص 20 . 21 .

[4] فادية ، خير عبد الله. **الفقر و طرق قياسه** . د ط . دار المعرفة للنشر والتوزيع ، د س ، ص 05 .

**اصطلاحا:** هو عجز في تحقيق الحاجات المادية و المعنوية للفرد،[1]وهو عدم القدرة على تحقيق مستوى من المعيشة المادية و يمثل الحد الأدنى المعقول و المقبول في مجتمع ما من المجتمعات في فترة زمنية محددة[2].

**المفهوم الإجرائي للفقر :**

الفقر هو مجموعة من الظروف و الأوضاع الحياتية، التي تعيشها فئات اجتماعية وهي أوضاع تتسم، بالحرمان على الصعيد المادي، و التي تتجلى أهم مظاهره في انخفاض استهلاك الغذاء، كماً و نوعا و تدني الحالة الصحية و المستوى التعليمي، و الوضع السكني... و الحرمان من القدرات و الحريات الأساسية التي تسمح للأفراد للقيام بالاختيارات، الضرورية و تمكنهم من استغلال الفرص التي يحتاجون إليها لكي يحيوا الحياة التي يرغبون فيها.

**خامسا ـ المقاربة السوسيولوجية:**

كل باحث يعمل على تبني نظرية ما ، يشعر أنها تتلاءم مع موضوع دراسته و بذلك يتمكن من صياغة بحثه داخل قالب علمي دقيق والنظرية هي عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية و يضعها في نسق علمي مرتبط و في هذه الجزئية من البحث سوف يتم التطرق للنظريات المرتبطة بموضوع بحثنا و هما نظرية التفكك الاجتماعي و النظرية الاقتصادية .

**1ـ نظرية التفكك الاجتماعي:**

تعتمد هذه النظرية في تفسيراتها التي تقدمها لظاهرة الجريمة على التفكك و الذي يعرفه "**ميشيل مان**": بأنه مصطلح يشير إلى جملة من الاضطرابات التي تصيب النمط و النظام والتقليد بالمجتمع و هي مقترنة بالتغير الاجتماعي ومن جهة أخرى تؤثر سلبا بالمجتمع .[3]

---

[1]اسماعيل، قيره و آخرون.**عولمة الفقر**. ط1. دار الفجر للنشر و التوزيع، 2003، ص 17 .

[2]عبد الرزاق ، الفارس . **الفقر و توزيع الدخل في الوطن العربي** . ط1 . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ،2001، 180 .

[3]ميشيل ، مان .**موسوعة العلوم الاجتماعية** . ترجمة عادل الهوا ري وآخرون . مكتبة الفلاح ،1994 ص ص 662 ـ 662 .

و يرى"**سيلين**" أن سبب وجود السلوك الإجرامي هو التفكك الاجتماعي على الضبط لذلك هذه النظرية على أساس المقارنة بين المجتمعات المختلفة و بين مراحل حياة الفرد داخل المجتمع الواحد. و تؤكد هذه النظرية أن المجتمعات البدائية و الريفية تتميز بالانسجام لان مطالب و أهداف أفرادها متقاربة لذلك يشعر الفرد داخل هذا المجتمع بالأمن فلا يجد الفرد حاجة إلى اتخاذ السلوك الإجرامي اتجاه فرد آخر داخل المجتمع ، أما المجتمع المتحضر فيتميز بعدم الانسجام بين أفراده لاختلاف أهدافهم و مطالبهم و رغباتهم ، و يرجع ذلك إلى اتساع المجتمع و تعدد الجماعات داخله ، فالفرد الذي يسلك سلوك إجرامي يكون نتيجة لعامل التفكك الاجتماعي ، و يخلص سيلين بذلك إلى تفسير السلوك الإجرامي و السلوك الإنحرافي لما يفتقر إليه المجتمع من انسجام ورتابة أي إلى تفكك اجتماعي الذي يتخذ صورة تصارع القيم .[1] و ينظر شو إلى الجريمة و سلوك الانحراف بما فيه التشرد ، الإدمان ، السرقة ....الخ لما يترتب على توسيع و امتدادها من أثار مثل الظروف السكنية السيئة و الازدحام و انخفاض مستويات المعيشة و الصراعات الاجتماعية على أنها أعراض تعكس نمط الحياة في الجماعة المحلية من كونها عوامل تسهم في السلوك الانحرافي و الجريمة .[2]

و يمكن الاسترشاد بهذه النظرية في تفسير ظاهرة التغير الاجتماعي و أُثره بتشرد المرأة ، لأن الأسرة الجزائرية طرأت عليها تغيرات جديدة سواء على مستوى تركيبها أو مفاهيمها أو منظومتها القيمية و الأخلاقية ،و خروجها من الأسرة التقليدية المحافظة على القيم و الدين الإسلامي إلى الأسرة النووية المتفتحة و المتحضرة و المواكبة للتقدم و التحضر كل ذلك ساهم في ظهور و بلورة مشاكل أسرية و اجتماعية كالتفكك الأسري كالطلاق ، الهجر ، الانفصال ، الذي ساعد بدوره على ظهورا فات اجتماعية دخيلة على المجتمع كالتشرد بصفة عامة و تشرد المرأة بصفة خاصة الإدمان، السرقة.....الخ .

---

[1] جمال الدين ، عبد الخالق.السيد رمضان. **الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية**. د ط.الإسكندرية : كلية الخدمةالاجتماعية ، ص 207 .

[2] نفس المرجع ، ص 209 .

## 2- النظرية الاقتصادية:

وفي إطار اقتصادي أكدت مدرسة ماركس و انجليز الاشتراكية منذ 1950 اثر العوامل و الظروف الاقتصادية في إحداث الجريمة و الانحراف فأكدت وجود رابطة قوية بين النظام الرأسمالي و ما ينتج عنه من آثار اجتماعية و بين ظاهرة الجريمة و الجناح [1]، غير أن النظرية الاقتصادية في تفسير السلوك الإجرامي تطورت إلى حد كبير على يد الاقتصادي الهولندي "**وليام بونجيه**" في كتابه المشهور الإجرام و الظروف الاقتصادية و تتلخص نظريته: في أن النظام الرأسمالي نتجت عنه عوامل اقتصادية تركت آثارها على مختلف المنظمات الاجتماعية القائمة في المجتمع وأهمها البيت و المدرسة ، حيث أدت كثافة السكان والعيش في ظروف غير ملائمة صحيا و رداءة الحالة المعيشية و انخفاض مستوى الدخل و فقدان العناية بالأطفال و نقص التعليم و انعدام تكافئ الفرص إلى تفكك الأسرة و انعدام التكافئ الاجتماعي الذي أدى بدوره إلى الانحلال الخلقي الذي يقود بدوره إلى الجريمة و الانحراف [2]. يرى صاحب هذه النظرية أن الجريمة هي رد فعل طبيعي لانعدام العدالة الاجتماعية ، في المجتمع الرأسمالي، فالوضع الاقتصادي هو أساس البنية التحتية و الذي على أساسه تتكون الأسس العلوية و تعتبر الظاهرة الإجرامية احد هذه الأسس [3] و يرى أصحاب هذه النظرية أن مبدأ التفاوت الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد يدفع الفئة المقهورة للجريمة و الانحراف عن المعايير داخل المجتمع ، و حسب النظرية الاشتراكية الماركسية فان الجريمة و الانحراف ظواهر شاذة في حياة المجتمع يرتبطان ارتباطا وثيقا بالنظام الرأسمالي بل هما نتاج لهذا النظام ووفقا لمنظور هذه المدرسة فان الإجرام أولا و قبل كل شيء ظاهرة اجتماعية تكمن جذورها في عدم المساواة بين الأفراد حيث ترتكز الثروة على يد القليل منهم بينما يعاني الباقون من الفقر و البؤس و الفقر و هكذا تعتبر الجريمة

---

[1] Lorraine, Tournyol du clos.Les causes de la délinquance . in FUTURIBLES. Paris : analyse et perspective, 2002, P . 74.

[2] عدنان، الدوري .**أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي**. د ط . الكويت : منشورات ذات السلاسل ،1984 ، ص106.

[3] jean, leauté .criminologie et xciencepénitetiaire . editions .p.u.f.aarIs ,1972 , p 290.

تعبيرا خاصا للصراع بين الطبقات [1].

و يمكن الاستفادة من هذه النظرية خلال بحثنا في أن هذه النظرية تتناسب مع موضوعنا حول تشرد المرأة باعتبار أنه من المحتمل المرأة المتشردة كانت تعيش في ظروف اقتصادية صعبة و مستوى معيشي متدني ساهم في خروجها من المنزل و تشردها جراء الضغوطات التي تخلفها الحياة و مستلزماتها ، فالمرأة التي ظروفها الأسرية و المعيشية صعبة تحاول إيجاد البديل بخروجها إلى الشارع و محاولتها إيجاد طرق بغض النظر إن كانت شرعية أو غير شرعية من أجل الحصول على المال وتحسين مستواها المعيشي .

## المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

### ـ الدراسات الوطنية :

- **ـ الدراسة الأولى:**

دراسة : خديجة سبخاوي، التغير الاجتماعي وآثاره على تشرد الجنسين .

دراسة ميدانية في شوارع الجزائر الوسطى ، في علم الاجتماع سنة 2008 . 2007.

وقد تناولت دراستها التساؤلات التالية :

**تساؤلات الدراسة:**

1- هل عدم التكوين الشخصي والاجتماعي للمسن (أسرة ومسكن) سببا في التشرد.

2- هل فقدان المكانة والدور للمسن في ظل التغيرات التي مست الأسرة الجزائرية سببا في التشرد؟

3- هل تدهور المستوى المعيشي للأسرة سبب في تشرد بعض مسنيها .

**الفرضيات:**

1 - عدم التكوين الشخصي والاجتماعي للمسن ( أسرة ومسكن ) سببا في التشرد .

2 - فقدان المكانة والدور للمسن في ظل التغيرات التي مست الأسرة الجزائرية سببا في التشرد.

---

[1] سليمان ، عبد المنعم . **علم الإجرام و الجزاء** . د ط . مصر : منشورات الحلبي الحقوقية ، 2005 ، ص1999.

3 – تدهور المستوى المعيشي للأسرة سبب في تشرد بعض مسنيها.[1]

**نتائج الدراسة** : لقد لخصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

1 – عدم التكوين الشخصي والاجتماعي للمسن سببا في لتشردهم.

حوالي 40% لم يكونوا أسرا وان 60% لا علاقة لهم بعدم تكوينهم لأسر أو الإنجاب وبهذا فالفرضية لم تتحقق .

2– فقدان المكانة والدور في ظل التغيرات التي مست الأسرة الجزائرية سببا في التشرد للمسن.

ومن خلال عرض الحالات و تحليلها أثبت أن نسبة 90% فقدوا مكانتهم بين أبنائهم وذويهم و بهذا فالفرضية محقق.

3 – تدهور المستوى المعيشي للأسرة الجزائرية سببا في التشرد بعض مسنيها .

حيث أثبتت الدراسة أن نسبة 100 % يعانوا من أوضاع اجتماعية مزرية الفقر والرفض من طرف الأسرة.[2]

**خلاصة الدراسة** : سمحت لنا هذه الدراسة بأخذ فكرة عن التغير الاجتماعي و علاقته بالتشرد و كذلك معرفة حجم هذه الظاهرة خلال فترات ماضية .

**الدراسة الثانية:**

دراسة فاطمة الزهراء جلال بعنوان"دور البيئة الأسرية و المدرسية في انتشار ظاهرة التشرد لدى الأطفال و المراهقين".

**تساؤلات الدراسة:**

– هل التفكك الأسري له علاقة بتشرد الأطفال و المراهقين؟

– هل للظروف المعيشية الاجتماعية المزرية للأسرة علاقة بتشرد الأطفال و المراهقين؟

– هل هناك علاقة بين سوء تكيف الأطفال و المراهقين داخل المدرسة و بين تشردهم في ؟

---

[1] خديجة ، سبخاوي ."**التغير الاجتماعي و آثاره على تشرد المسنين**".رسالة ماجيستر في علم الاجتماع الجنائي،جامعة ، الجزائر، 2007-2008 ، ص 14 .

[2] خديجة، سبخاوي . نفس المرجع ، ص224 .

**الفرضيات:**

- للتفكك الأسري علاقة بتشرد الأطفال و المراهقين .

- للظروف المعيشية و الاجتماعية المزرية للأسرة علاقة بتشرد الأطفال و المراهقين.

- هناك علاقة بين سوء تكيف الأطفال و المراهقين داخل المدرسة و بين تشردهم في الشارع.

- العينة : ضمت عينة البحث 12 فردا من الأطفال و المراهقين المتشردين و أقيمت عليهم دراسة حالة ،أما المجال المكني فكان بمدينة وهران.[1]

- **نتائج الدراسة:خلصت الدراسة إلى ما يلي:**

- إن اغلب الحالات المتشردة عاشوا جوا اسريا مضطرب ،تميز بوجود الصراع و النزاع بين الوالدين ، و الذي في آثر من الحالات آن يصل إلى حد التفكك.

- يؤثر التفكك الأسري على حياة الطفل و المراهق ،لدرجة تمنعه من التكيف مع المحيط الاجتماعي ومع الأفراد .

- توصلت الدراسة إلى أن تشرد الأطفال أن له علاقة جد مباشرة بالظروف الاقتصادية و الاجتماعية المزرية الفقر و البطالة و انخفاض الدخل و انعدامه لدى الكثير من الجزائريين، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار عدم وجود سكنات مستقرة لأسر هؤلاء الأطفال.

- توصلت الدراسة إلى انه لا توجد علاقة مباشرة مابين سوء تكيف الطفل داخل المدرسة ، وبين التشرد في الشارع.

- توصلت الدراسة أيضا إلى تشرد الأطفال يرتبط أساسا بأنماط الإقامة الحضارية و الشبه الحضرية أآثر من الريف ،وعليه يمكننا القول إن ظاهرة التشرد هي ظاهرة حضرية.[2]

**خلاصة الدراسة** : سمحت لنا هذه الدراسة بالاطلاع على مجمل الأسباب و العوامل المؤدية إلى تشرد الأطفال وذلك من خلال النتائج التي توصلت لها الدراسة مما ساعدتنا

---

[1] فاطمة الزهراء ، جلال ." **دور البيئة الأسرية و المدرسية في تشرد الأطفال**" .رسالة ماجيستر في علم الاجتماع، جامعة البليدة ، 2009 ، ص16 .

[2] فاطمة الزهراء ، جلال . نفس المرجع ، ص 184 .

كثيرا في تحديد تساؤلات و فرضيات موضوعنا .

❖ **الدراســـة الثالثـــة :**

دراسة شهيب عادل بعنوان الفقر و الانحراف الاجتماعي دراسة للتسول و الدعارة ، دراسة ميدانية بجامعة منتوري .

تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة تشخيص الفقر وتحديد مؤشراته ودوافعه و علاقته بالانحراف الاجتماعي ، بكل مظاهره من تسول، جريمة، دعارة، مخدرات...الخ.

وقد جاءت هذه الدراسة تطرح جملة من التساؤلات حول علاقة الفقر بالانحراف كمشكلة اجتماعية، وهي :

أسئلة مابين تساؤل رئيسي ومجموعة من التساؤلات الفرعية الدالة عليه.

**فالتساؤل الرئيسي** هو على النحو الأتي:

- هل هناك علاقة طردية بين الفقر والانحراف الاجتماعي ؟[1]

**أما التساؤلات الفرعية فتتمثل فيما يلي :**

- ما مدى ارتباط انخفاض مستوى الدخل كمؤشر عن الفقر بالانحراف الاجتماعي الممثل في التسول والدعارة ؟ .

- هل يؤدي تدني مستوى المعيشة إلى زيادة الانحراف الاجتماعي، الممثل في التسول و الدعارة ؟

- كيف تؤثر الأماكن الفقيرة في زيادة معدلات الانحراف الاجتماعي، الممثل في التسول و الدعارة ؟

فروض البحث: وفروض هذه الدراسة جاءت على شكل فرضية رئيسية مباشرة مع مجموعة من المؤشرات المستمدة من تساؤلات الدراسة وهي كما يلي:

---

[1] عادل، شهيب. "**الفقر و الانحراف الاجتماعي دراسة للتسول و الدعارة**". رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري ، جامعة قسنطينة ، 2007.2008 ، ص 03 .

**الفرضيـة الرئيسيـة:**

هنـاك علاقـة طرديـة بـين ظـاهرة الفقـر والانحـراف الاجتمـاعي، أي انـه كلمـا زاد الفقـر زاد الانحراف الاجتماع.

**الفرضيات الفرعية :**

- هناك علاقة إرتباطية بين انخفاض مستوى الدخل وزيادة ظاهرة التسول والدعارة.
- علاقة إرتباطية بين تدني المستوى المعيشي وزيادة ظاهرة التسول والدعارة.
- هناك علاقة إرتباطية بين الأماكن الفقيرة وزيادة ظاهرة التسول والدعارة. [1]

**أهم نتائج البحث:**

جـاءت نتـائج البحـث مقسمة إلـى قسمين ، نتـائج خاصـة بعينـة التسول ، والأخرى خاصـة بعينة الدعارة.

- تؤكد النتائج الخاصة بكل من عينة البحث الخاصة بالتسول و الخاصة بالدعارة على أن العلاقة بين متغير الدخل كمؤشر من مؤشرات ظاهرة الفقر وظاهرة التسول والدعارة، هي علاقـة طرديـة، أي انـه كلمـا زاد الفقـر مـن خـلال انخفـاض معـدل الـدخل زادت ظـاهرة التسول والدعارة والعكس صحيح.
- العلاقة بين متغير المستوى المعيشي وظاهرة التسول و الدعارة، هي علاقة طردية ، أي انه كلما زاد الفقر من خلال تدني المستوى المعيشي زادت ظاهرة التسول والدعارة والعكس صحيح.
- كلمـا زادت الأمـاكن الفقيرة زاد انتشـار ظـاهرة التسول و الـدعارة ، ممـا يـدل علـى أن انتشـار ظـاهرة التسـول و الـدعارة و غيرهـا مـن مظـاهر الانحـراف الاجتمـاعي مرتبطـة بالإضـافة إلـى العوامل السـابقة الذكر من ضعف الدخل وتدني المستوى المعيشي في زيادة مظاهر الانحراف.

ـ ان المجتمـع يرفض ظـاهرة التسول و الـدعارة اجتماعيا وأخلاقيا ، اجتماعيا باعتبارها

---

[1] شهيب ، عادل . نفس المرجع ، ص 04 .

تذل الفرد وتنقص من قيمته الاجتماعية وتجعله في مرتبة دون الآخرين ، أما أخلاقيا فباعتبارها منافية للقيم الدينية والاجتماعية للمجتمع مما تسببه من أدى معنوي للمجتمع، أما من الناحية القانونية فلا يوجد قانون صريح وواضح يعاقب المتسولين وممارسين الدعارة ما لم تكن نشاطاتهم تخل بالآداب العامة للمجتمع اي تمس قيمه و أخلاقياته . [1]

**خلاصة الدراسة** : سمحت لنا هذه الدراسة بتكوين فكرة عن مختلف النتائج المترتبة عن الفقر و تدني المستوى المعيشي وما يمكن أن يؤدي إليه الفقر من جرائم و انحرافات مخلة بقيم و عادات المجتمع كالتسول و ممارسة الدعارة مما ساعدنا كثيرا في موضوعنا ..

**<u>الدراســـــات العربيـــــــة :</u>**

- **الدراســـــة الأولـــى :**

دراسة للدكتورة علام ابتسام تحت عنوان : دراسة انثروبولوجية لجماعات المتسولين بمدية القاهرة ، تناولت هذه الدراسة نشأة ظاهرة التسول و العوامل الفاعلة في ظهورها .

**تساؤلات الدراسة :**

- ما الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للمتسولين ؟
- كيف تتشكل نظرة المتسول لذاته وللآخرين من مجتمعه الصغير ومن المجتمع الأكبر؟
- ما طبيعة الأعمال الهامشية المرتبطة بجماعة المتسولين ؟
- ما التصورات النمطية السائدة لدى المجتمع المحيط عن المتسولين ,؟
- في أي الأوقات و الأماكن يفضل التسول ؟ و هل للظاهرة فترات ازدهار؟ و ما عدد ساعات التسول ؟
- ما هي الفئات الطبقية الأكثر تقديما للصدقة ؟
- ما هي الإجراءات القانونية التي تتخذ حيالهم و كيف يواجهونها ؟
- ما هي التغيرات التي طرأت على الظاهرة؟

---

[1] شهيب عادل . نفس المرجع ، ص 262 .

**فرضيات الدراسة :**

– وجـود علاقــة طرديــة بــين اســتمرارية الظــاهرة و ظهــور ثقافــة فرعيــة للمتســولين . كلما ازداد تجريم المجتمع للظاهرة و اتخاذ التدابير القانونية للقضاء عليها كلما تماسكت الثقافة للمحافظة على استمرارية جماعتها .

– وجود ارتباط بين استمرارية ظاهرة التسول و فاعلية الشاعر الدينية لدى الناس.

– ثمة علاقة وثيقة بين تزايد نطاق الظاهرة على مستوى تباين الأشكال و استقبال وافدين جدد واتساع دوائر الفقر و تزايد حدته في المجتمع المصري.

– كلما تبلورت ثقافة التسول كلما اكتسبت صفة التمرد و العدوانية .

– وجود شكل من الارتباط بين تباين الأوضاع الطبقية للمتصدقين و حجم ممارسة فعل الصدقة[1].

**نتائج الدراسة :**

من النتائج المهمة التي توصلت إليها الباحثة هي أن التحولات التي تجري في المجتمع المصري منذ فترة على مختلف الأصعدة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و التي تؤثر بطريقة ما في تشكيل و إعادة تشكيل الظاهرة محل الدراسة ، إذ يكاد يجمع الباحثون على أن من أهم الظواهر التي حدثت و تحدث في المجتمع المصري ، الآن الانتشار المتزايد للفقر أو حدوث مزيد من الاختلال في توزيع الثروة و الدخل في المجتمع المصري مع تفاقم معدلات البطالة ، و قد أدى ذلك إلى انهيار أوضاع بعض الجماعات التي استطاعت خلال فترات سابقة ان تحافظ على وجودها و بقائها في نقطة ما على خط فقراء المجتمع المصري ، و تواكب ذلك مع عجز الدولة عن الوصول إلى هذه الجماعات ببعض الخدمات الأساسية مثل المسكن ، و الصحة ، و التعليم ، التغذية ، و قد أدى ذلك إلى تزايد تهميش عناصر عديدة في المجتمع ، بل و خروج بعضها من دائرة الجماعات المقررة اجتماعيا ، كما توصلت الباحثة إلى أن عدد ساعات العمل لديهم يفوق اي مهنة أخرى ،

---

[1] ابتسام ، علام . **دراسة أنثروبولوجية لجامعات المتسولين بمدينة القاهرة**.القاهرة : جامعة القاهرة ، د س . ص 13.

كما أنهم يعيشون مثل العديد من فقراء المجتمع المصري في هوامش المدن و أحيائها العشوائية ، كما تعد الشرائح الطبقية الدنيا و الوسطى أكثر التزاما على فعل الصدقة .[1]

**خلاصة الدراسة :**قد ساعدتنا هذه الدراسة بمعرفة الآثار و الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية للأطفال المتسولين كما أعطت لنا فكرة عن الأساليب التي يستعملها المتسولين للحصول على المال .

❖ **الدراســـــة الثانيـــة :**

دراسة لنعمان عدلان محمود ، تحت عنوان علاقة التفكك الأسري بتشرد الأحداث بمدينة المجلد بالخرطوم ، بجامعة السودان .رسالة ماجيستر .

**فرضيات الدراسة :**

- تشرد الأحداث ظاهرة تنطبق على الذكور و الإناث .
- توجد علاقة بين التفكك الأسري و تشرد الأحداث
- هناك علاقة بين استقرار الأسرة الاجتماعي و تشرد الأحداث
- توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأسرة و تشرد الأحداث
- هناك علاقة بين تدهور الأحوال الاقتصادية للأسرة و تشرد الأحداث .

**نتائج الدراسة :**

- ظاهرة التشرد تنطبق على الذكور و الإناث و تكثر في الفئات 10- 18 سنة .
- إن سوء الحالة الاقتصادية و عدم الاستقرار الأسرة الاجتماعي سبب في خروج الحدث للشارع.
- التشرد الكلي بنسبة 31% و التشرد الجزئي بنسبة 69%

خلصت هذه الدراسة إلى جملة من التوصيات أهمها :

- إقامة ندوات إرشادية للأسر لمعرفة أسباب المشكلات التي تؤدي إلى التفكك الأسري .
- تحسين الوضع الاقتصادي للأسر الفقيرة بتقديم المساعدات المادية و المعنوية

---

[1] نفس المرجع ، ص ص 268 . 260 .

– إقامة حلقات تلفزيونية و إذاعية لتسليط الضوء على ظاهرة التشرد وو ضع الحلول .

– تفعيل القوانين الخاصة بالأحداث المشردين و إقامة برنامج رعاية الأحداث المشردين و أسرهم الفقيرة.[1]

**خلاصة الدراسة** : سمحت لنا هذه الدراسة بمعرفة الفئة العمرية الأكثر تشردا بالإضافة إلى تزويدنا بمعلومات عن التفكك الأسري و سوء الحالة الاقتصادية و التي هي فرضيات دراستنا .

❖ **الدراســـة الثالثـــة:**

بعنوان ، دراسة انتروبولوجية تطبيقية للأنساق و العلاقات السائدة بمجتمع ، لمتسولين بالإسكندرية

من إعداد محمود إبراهيم حسين، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، سنة 1983 قامت هذه الدراسة على التساؤل العلمي الأتي:

هل المتسول هو الشخص الذي يبدو دائما للجمهور على انه في حالة عوز؟، أو أن المتسول ينتمي إلى ثقافة فرعية خاصة بالمتسولين لها نظام اسري خاص، يضع قواعد معينة لقبول المتسول الجديد، تتيح له مكاسب مادية معينة؟، وهل لعملية التسول بناء اجتماعيي خاص يقوم على مجموعة من الأعراف الاجتماعية التي تنظم العلاقات السائدة فيما بين المتسولين؟

وقد قام الباحث بإجراء دراسته الأنتروبولوجية في مدينة الإسكندرية ، وتوصل لعدة نتائج أبرزها:

– لكون الفقر ظاهرة عالمية توجد في المجتمعات المتقدمة و المجتمعات المتخلفة، فان التسول أيضا يعد ظاهرة عالمية، وذلك لأنه يعد من احد النتائج المباشرة للفقر.

– إن الثقافة تلعب دورا مهما في اختلاف أساليب التسول وتنوعها من عصر إلى أخر.

– تعتمد بعض الأساليب على العاهات المصطنعة ولعل السبب في ذلك، يرجع إلى التقدم

---

[1] عدلان ، نعمان و عدلان ، محمود ."**علاقة التفكك الأسري بتشرد الاحداث**".رسالة ماجيستر، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، 2012 .2013 ، ص 146 .

التكنولوجي والتقدم في مجال المستحضرات الطبية.

– إن أساليب التسول الحضري أكثر تعقيدا وأكثر تنوعا من أساليب المتسول القروي والبدوي،

– السبب في ذلك يرجع إلى طبيعة الحياة الحضرية، وما تتسم به من تقدم في جوانب الثقافة المالية وكذلك تختلف من حيث السن والجنس.

– أن هناك نظاما سريا داخل مجتمع المتسولين ، وان هذا النظام يضع قواعد معينة لقبول المتسول الجديد، كما أن له لغة سرية تستخدم للتعامل مع المتسولين الآخرين.

– أثبتت الدراسة أن هناك بناءا اجتماعيا خاصا بمجتمع المتسولين بالإسكندرية، وان هذا النظام

– يحتوي على مجموعة من النظم و الأنساق الاجتماعية ، التي تسود داخل هذا المجتمع و التي تكون فيما بينها علاقة اعتماد متبادل وتساند وظيفي. [1]

**خلاصة الدراسة :** سمحت لنا هذه الدراسة بمعرفة بأن الفقر أو بالأحرى المستوى المعيشي هو أحد الأسباب المباشرة للتسول مما أفادتنا كثيرا في موضوع بحثنا .

**<u>الدراســـــات الأجنبيـــــة :</u>**

❖ **الدراســـة الأولى :**

دراسة جان ماري : دراسة عن أطفال الشوارع في الدول الأوروبية سنة 2000 .

قامت جان ماري بدراسة عامة عن أطفال الشوارع في الدول الأوروبية بناءا على الإحصائيات المقدمة من طرف الجهات المختصة لهذه الدول حول الأطفال المتواجدين في الشارع لمعرفة حجم هذه الظاهرة في أوروبا و هل هي في تنامي مستمر و عن أسباب انتشار أطفال الشوارع و الخصائص التي تتميز بها هذه الفئة من الأطفال .

خلصت جان ماري من خلال الدراسة التي قامت بها في بلجيكا الى وجود ثلاثة أصناف من أطفال الشوارع حيث تقضي الفئة الأولى معظم و قتها في الشارع ، بينما توجد الفئة الثانية

---

[1] عادل ، شهيب. "**الفقر و الانحراف الاجتماعي دراسة للتسول و الدعارة**". مرجع سابق ، ص ص 79 . 80 .

في وضعية مؤقتة في الشارع إلا أن و ضعها قد يستمر من أيام إلى أشهر عديدة ، بينما تعيش الفئة الثالثة من الأطفال تقريبا بصلة دائمة في الشارع .

وكان معظم هؤلاء الهاربين عرضة في طفولتهم لاعتداءات مختلفة خاصة من النوع الجنسي و الحرمان العاطفي و اللامبالاة من طرف أسرهم التي في معظم الحالات يهجرونها في الثانية أو الثالثة عشر من العمر للعيش في الشارع أين يمارسون الدعارة مقابل الحصول على المال .

و بناءا على الدراسة التي قامت بها جان ماري فإن التقديرات كانت عامة حيث أن معظم الهاربين في اليونان كان سنهم أقل من 20 سنة ، يفرون من البيت العائلي لفترة و جيزة من الزمن و يصنفون ضمن حالات الاختفاء .

و تبعا لنفس الدراسة التي اعتمدت على الأرقام مستمدة من وزارة الأمن العمومي باليونان فان حوالي 10 من الهاربين يعودون إلى منازلهم أو تقبض عليهم الشرطة في الأسبوع الأول من هروبهم و هم من الفئات الهاربين الأقل سنا من( 13 إلى 17 سنة) بينما يواصل الهاربون الأكبر سنا هروبهم لمدة أطول .[1]

بالنسبة لتركيا و بالاعتماد على الدراسة السابقة فقد قدرت الشرطة التركية عدد الهاربين ما بين ستة و سبعة ألاف سنويا والميزة الأساسية في تركيا أنه هروب ذكري على و وجه الخصوص و في ألمانيا الغربية ، قدر عدد الهاربين في أواخر سنة 1980 حوالي أربعين ألف هارب وحسب المصادر الرسمية لهذه البلاد فان عدد الهاربين في ارتفاع مستمر رغم أن، بعض الهاربين لا يتحولون بالضرورة إلى أطفال شوارع ، أما في المملكة المتحدة و حسب نفس الدراسة فيتوزعون الهاربون بالدرجة الأولى في المدن الكبرى و أعدادهم مرتفعة بين الذكور و الإناث على حد السواء ، بحيث يقدر العدد الإجمالي سنويا أكثر من أربعين ألف هارب [2].

---

[1] محمد ، بن عودة ."**الأسرة الجزائرية و هروب الفتيات المراهقات من البيت**" .رسالة ماجيستر ، في علم الاجتماع الجريمة و الانحراف ، جامعة البليدة ،2010 . 2011 ، ص 45

[2] محمد ، بن عودة . نفس المرجع ، ص 46 .

**خلاصة الدراسة** : سمحت لنا هذه الدراسة على التعرف على حجم ظاهرة تشرد الأطفال في المجتمع الغربي ، كما أفادتنا بمعلومات حول أصناف أطفال الشوارع .

❖ **الدراســـــة الثـــــانية :**

دراسة رونالد و جيرارد حول الأسرة المفككة و سلوك الأحداث 1992 .

**فرضيات و تساؤلات الدراسة :**

انطلاقا هذان الباحثان من فرضية أن، هناك علاقة بين انحراف الأحداث و التمزق الأسري أن التمزق الأسري سبب في انحراف الأحداث .

و قد قاما الباحثان بدراستهما الميدانية في مدينة فلوريدا على حوالى 9000 طفل قد تم تمريرهم على محاكم الأحداث .

**نتائج الدراسة** : و لقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

– نسبة الأطفال المتورطين بالانحراف في الأسر المفككة أكثر من نسبة الأطفال بشكل عام ، حيث أشارت النسبة إلى أن 60 من الأطفال محرفون بسبب الظروف العائلية ، كما أن النسبة متشابهة بين الجنسين .

– أن الدخل الأسري هو أكثر العوامل أهمية لمعرفة العلاقة بين الانحراف و الوضع الأسري و هو أهم من متغير الجنس و العمر و البيئة السكنية .[1]

**خلاصة الدراسة** : سمحت لنا هذه الدراسة بمعرفة العلاقة بين الوضع الأسري السيئ أو التفكك الأسري و بين انحراف أطفال هذه الأسر مما أعطانا فكرة عن الأحوال التي يمكن أن يِدي إليه التفكك الأسري الذي هو جزء من بحثنا .

❖ **الدراســـة الثـــالثـــــة :**

دراسة "أجرت راتنز" عام 1998 و تعتبر مسحا قوميا بعنوان " مسح العنف الكندي ضد النساء " و تهدف الدراسة إلى تحديد العلاقة السببية بين أشكال مختلفة من العنف الجسدي للزوجة و محاولة السيطرة عليها من طرف الرجل و بين الحالة الصحية للزوجة .

---

[1] محمد ، بناولة . "**الأسبابالأسرية و الاقتصادية لتشرد الأطفال في المجتمع الجزائري**". رسالة ماجيستر ، جامعة الجزائر، 2009. 2010 ، ص25.

ـ تحديد تأثير الإيذاء الجسدي للزوجة على صحتها أثناء الحمل ، و بين صحتها العامة الجسدية و النفسية و الانفعالية ، و عمليات التكيف السلبية التي تتبعها كأن تلجأ إلى المخدرات و الكحوليات و الأدوية المهدئة ....الخ

ـ تحديد مدى فعالية نماذج أفعال الاعتداء و السيطرة كعاملين مسببين للعنف الجسدي بدلا من مؤشرات فعالة للعنف .

**نتائج الدراسة :**

ـ الزوجات اللاتي تعرضن للعنف الجسدي يشتكين من الصراع و الحساسية و آلام الظهر و عسر الهضم .

ـ كما أنهن أكثر عرضة للأمراض النفسية و العقلية مثل القلق و الاكتئاب و الرغبة في الانتحار و عدم تقدير الذات .[1]

**خلاصة الدراسة :** لقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا من حيث تحديد موضوع بحثنا و معالجته من حيث تناولهم للشريحة الحساسة في المجتمع ألا و هي المرأة التي تمثل شريحة هامة ينبغي الحفاظ عليها من السلوكيات الانحرافية و ذلك لان العنف ضدها يمكن أن يكون من الأسباب التي تدفعها إلى اللجوء إلى الشارع .

**خلاصة عامة :**

من خلال ما ذكر سابقا نستنتج أن هناك اهتمام كبير في الدول العربية و الأجنبية بظاهرة التشرد بسبب التزايد التي تشهده هذه الظاهرة عالميا ، فمعظم الدراسات التي تناولناها سواء كانت أجنبية أو عربية أو جزائرية قد تناولت جانبا مغايرة عن التي نريد دراسته فالبعض ركز الفئات العمرية الصغيرة كالأطفال و هناك من ركز على المسنين ، و بالتالي أردنا من دراستنا هذه أن ندرس فئة النساء ، كما أنه هذه الدراسات خدمت موضوعنا سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

---

[1] فاطمة الزهراء ، نسيسة. **العنف ضد الأصول في الأسرة الجزائرية**.رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2013 .2014 ، ص63.

بالرغم من النقائص التي تشوب أي دراسة فإن هذه الدراسات بصفة عامة قد ساهمت في إبراز أهمية هذا الموضوع خاصة فيما يتعلق بالأسباب و الآثار المتعلقة بالظاهرة المدروسة و من ثم نسعى لأن تكون دراستنا مكملة للدراسات السابقة و مقدمة لدراسات لاحقة في هذا المجال .

## المبحث الثالث : الأسس المنهجية للدراسة

### أولا - المناهج المستعملة :

يعرف المنهج بأنه الطريق الذي يسلكه الباحث في الإجابة عن الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث .[1]

كما يقصد به تلك الطرق و الأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات و اكتساب المعرفة من الميدان[2]

من هذا المنطلق فقد اعتمدنا على المناهج التالية :

1 . **منهج دراسة حالة :**

يسمى كذلك تاريخ الحالة وهو الطريقة الأكثر استعمالا في مناهج البحث الاجتماعي،[3] يتميز منهج دراسة الحالة عن المناهج الأخرى لكونه يهدف إلى التعرف على وضعية واحدة معينة و بطريقة تفصيلية دقيقة و بعبارة أخرى ، و بعبارة أخرى فالحالة التي يتعذر علينا أن نفهمها أو يصعب علينا إصدار حكم عليها نظراً لوضعيتها الفريدة من نوعها ، و يمكننا أن نركز عليها بمفردها و نجمع جميع البيانات و المعلومات المتعلقة بها ، و نقوم بتحليلها و التعرف على جوهر موضوعها ثم نتوصل إلى نتيجة واضحة بشأنها .[4]

بما أن موضوع دراستنا هو ظاهرة تشرد المرأة ، فان وحدة الدراسة التحليلية هو الضحية التي يتجه الباحث إلى تسجيل مختلف البيانات عنه ، و يجب أن تشمل العديد من

---

[1] فوزي، غرايبة. و آخرون .**أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** .د ط.عمان : دار وائل للنشر و التوزيع ، 2002 ، ص 30 .

[2] عبد الهادي الجوهري. **معجم علم الاجتماع**. دط . القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1982، ص182 .

[3] نفس المرجع ، ص 252 .

[4] عامر ، إبراهيم قندحلي. **البحث العلمي** .د ط. بغداد : مطبعة عصام ، 1979، ص 50 .

المعلومات عن عمرها ومدة تشردهها ، حالتها الصحية و العقلية ، و العلاقات السائدة في بيئتها منذ ولادتها حتى لحظة التقائها بالباحث ، و ذلك بغرض الوصول إلى معلومات دقيقة حول الظروف التي آلت إلى تشردها .

**2 . المنهج الوصفي التحليلي :**

يهتم بوصف الظاهرة و تحليلها، فعملية الوصف و التحليل السوسيولوجي لأي ظاهرة في واقعنا الاجتماعي لا تأت من العدم ، فهناك معطيات ناتجة عن الوصف الدقيق والمعبر عنه كيفا وكما باستخدام مختلف الأدوات لجمع البيانات ، هذا ما يوفر للباحث قاعدة لبناء التحليل العلمي والموضوعي. و يعرف أنه: " دراسة الحقائق الوضعية الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة الاجتماعية أو موقف أو جماعة من الناس و الأحداث ".[1]

كما يعتمد هذا المنهج على دراسة واقع الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا ، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها أما التعبير الكمي ، فيعطيها وصفا رقميا مقدار هذه الظاهرة أو حجمها و درجة ارتباطها مع الظاهرة الأخرى.[2]

فقد تم توظيف هذا المنهج بهدف وصف و تحليل مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري ما نتج عنه من انحرافات منها تشرد المرأة محاولين دراسة واقع الظاهرة ووصفها و تحليلها سوسيولوجيا من خلال تحديد خصائصها و أبعادها و أسباب وجودها ثم استخلاص النتائج و تعميمها.

**ثانيا – التقنيات المستعملة في الدراسة :**

هي الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على بيانات من مجتمع البحث ، و تصنيفها و جدولتها ، و يتوقف اختيار الأداة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل ، فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف و البحوث ، بينما قد لاتكون مناسبة في غيرها . وقد

---

[1] محمد حسن عبد الباسط ، **أصول البحث الاجتماعي** . د ط. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، د س ، ص199.

[2] عمار ،بوحوش . **دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية** .ط1. الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب 1985 ، ص 128 .

استعنا في هذه الدراسة بعدة أدوات هي :[1]

**المقـــــابلة :**

هي إحدى وسائل جمع المعطيات و البيانات من مصادرها و تتم من طرفين حول موضوع محدد منطلقا من أسباب و محققا لغايات ، و لقد عرف " **انجلش**" المقابلة بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر او مع أفراد بهدف وصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص و العلاج. [2]

و المقابلة في الدراسات الميدانية ، تعتبر الوسيلة الأساسية في الوصول إلى الحقائق التي لا يمكن للباحث معرفتها من دون النزول إلى واقع المبحوث و الاطلاع على ظروفه المختلفة و العوامل التي تؤثر فيه إضافة إلى التعرف على طبيعة حياته النفسية فهي تسمح بالحصول على معلومات و عناصر و معطيات متنوعة . ومن ابرز واجبات المقابل أن يحترم المبحوث و يصغي إلى إجاباته و شروحه و تعليقاته ، و يجب أن يبلغه أن المعلومات التي تأخذها منه تكون سرية ، و تتطلب أن يتعاون المبحوث بكل صدق و نزاهة و دقة و أن يبتعد عن التهرب لان ذلك سيفشل البحث .[3]

من خلال ما سبق ذكره من تعريف و خصائص للمقابلة يتجلى لنا أنها الأداة الأنسب في دراستنا للحصول على البيانات من المبحوثين بطريقة سهلة تضمن لهم السرية و تضمن لنا صحة البيانات وصدقها، و قد استعملنا دليل المقابلة الذي يحتوي على أسئلة مغلقة و مفتوحة تفي بأغراض البحث توزعت على مجموعة من المحاور كل محور يتضمن مؤشرات هامة تعبر عن متغيرات الفرضيات و هي كالتالي :

ـ أسئلة تحتوي على ببيانات خاصة حول المبحوثة كالسن، الجنس، المستوى التعليمي ، الحالة الصحية ....الخ

---

[1] محمد ، شفيق . **الجريمة و المجتمع** .ط1 .الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث ،د س، ص112.

[2] محمد، شفيق. **البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**.د.ط. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث 1985، ص 106.

[3] عبد الغني، عماد. **منهجية البحث في علم الاجتماع** . د ط . بيروت: دار الطليعة للطباعة و النشر ،2007 ، ص 72 . 73 .

- المحور الاول: يتضمن أسئلة خاصة عن أسرة المبحوثة .

- المحور الثاني: يتضمن أسئلة خاصة بالتفكك الأسري .

- المحور الثالث : يتضمن أسئلة عن المستوى المعيشي .

- المحور الرابع : يتضمن أسئلة عن التشرد .

**الملاحظة :**

تعتبر الملاحظة من الأدوات المهمة في البحث العلمي وتعرف بأنها توجيه الحواس لمشاهدة و مراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة و تسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه ، و قد عرفها البعض بأنها توجيه الحواس و الانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة . و هناك عدة أنواع للملاحظة منها المباشرة و الغير مباشرة ، البسيطة و الملاحظة المنتظمة.[1]

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على الملاحظة بدون مشاركة و تعتمد هذه الأخيرة على الاستماع و النظر وملاحظة المبحوثين فقط دون مشاركتهم ووظفنا هذه الوسيلة أثناء قيامنا بالدراسة الاستطلاعية وكذا القيام بخرجات إلى الشارع التي توجد بها النساء المشردات و محاولة ملاحظة تصرفاتهم و نشاطاتهم .

**3 - العينة و مواصفتها :**

يعد استخدام العينة من الأمور الأكثر أهمية في البحوث و الدراسات الاجتماعية فالعينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد التي تتشكل مجتمع الدراسة الأصلي ، وعن طريق دراسة ذلك الجزء يمكن تعميم النتائج التي تم الحصول عليها على المجتمع الأصلي [2]، أما بالنسبة لموضوع دراستنا فقد استعنا :

---

[1] عمار،بوحوش. **مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث** . مرجع سابق ص 81،82 .

[2] محمد، عبيدات وآخرون. **منهجية البحث العلمي :القواعد و المراحل و التطبيقات**. ط 2.الاردن: دار وائل للنشر،دس ، ص85.

**العينـة العشوائية القصدية أو العمديـة :** و هي العينة التي يختارها الباحث عن قصد لان يرى أنها تحقق أهداف دراسته بشكل أفضل و بالتالي فانه ينتقي عناصر العينة لأنه يعرف مسبقاً أنهم الأقدر على تقديم معلومات عن مشكلة بحثه .[1] وهي التي يتم فيها انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظراً لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم .[2]بالإضافة إلى أنها الطريقة التي من خلالها تختار العناصر التي تبدو أنها جزء من المجتمع المراد دراسته وهي مرتبطة بمشكل البحث [3].و قد تكون مجتمع الدراسة من نساء مشردات في أنحاء ولاية عين الدفلى بحيث وصلت عينة البحث إلى08 نساء .

كما قمنا بإجراء مقابلة مع أساتذة علم اجتماع لمعرفة رأيهم في هذه الظاهرة و الاستفادة منه أثناء تحليل المعطيات .

**4 ـ مـجـالات الـدراســة :**

اتفق كثير من الباحثين والمشتغلين في مناهج البحث على أن لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاثة تتمثل في المجال البشري ، الزمني ، الجغرافي و هي كالتالي في دراستنا:

**أ ـ المجال البشري:** يمثل مجموعة الأفراد أو الجماعات التي ستجرى عليهم الدراسة و لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على استجواب

ـ عينة من المبحوثين من فئة النساء المتشردات والتي وصلت إلى08 حالات تتراوح أعمارهم بين 20 ـ 60 سنة.

ـ عينة من الأساتذة متمثلة في 04أساتذة علم الاجتماع .

**ب ـ المجال ألزمني:** هي الفترة الزمنية المستغرقة للدراسة الميدانية حيث تم إجراء هذا البحث خلال السنة الجامعية 2014ـ 2015 و قد حدد المجال الزمني للبحث الميداني على مرحلتين:

---

[1]فوزي ،غرايبية . مرجع سابق ، ص 45 .

[2]محمد، عبيدات و آخرون . مرجع سابق ، ص 109 .

[3]ـmauris. Angers .imitiotiona la methodologie des science humaines. Casbah universite.1997, p 239.

**1 – المرحلة الأولى(الدراسة الاستطلاعية ):**

لقد تمت هذه الدراسة في مدة شهرين من أكتوبر 2014 إلى ديسمبر . ووجهُ الإفادة منها هو الكشف عن الظاهرة المراد دراستها في البحث لدى عينة الدراسة ، و جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تساهم في تركيب أو بناء وسيلة البحث ،و إثراء إشكاليته و تحديد فرضياته تحديدا دقيقا ، حيث قام الباحث باستشعار المشكلة من خلال جمع البيانات و المعلومات النظرية التي ساعدت على ذلك. و من أهم السبل المتبعة في ذلك شبكة الانترنت و كذا قراءة البعض من رسائل الماجستير ذات الصلة بموضوع التشرد و موضوع التغير الاجتماعي.

كما حرص الباحث على تجميع الكتب و المجلات المتخصصة و الذي لاحظ أنه موضوع قليل التناول في المجتمع الجزائري ، بعدها أتت مرحلة الاتصال بالمبحوثين .

**2/ المرحلة الثانية :**

هي مرحلة النزول إلى الميدان و كان ذلك من بدايات شهر نوفمبر 2014 إلى غاية شهر أفريل 2015 .

**ج ـ المجال الجغرافي** : يقصد به المجال المكاني أو النطاق المكاني لإجراء الدراسة حيث تم إجراء الدراسة في ولاية عين الدفلى و ذلك بحكم كونها الولاية التي نقيم و ندرس بها .

**التعريف بـولاية عين الدفلى :**

ولاية عين الدفلى تأسست إثر التقسيم الإداري لسنة 1984، حيث كانت تابعة قبل ذلك لولاية الأصنام (الشلف حالياً)،تقع على بعد 150 كلم غرب الجزائر العاصمة، تحدها من الشمال ولاية تيبازة ومن الجنوب ولاية تيسمسيلت ومن الجنوب الشرقي ولاية المدية ومن الشرق ولاية البليدة ومن الغرب ولاية الشلف.تتكون من 36 بلدية أهمها بلدية عين الدفلى (عاصمة الولاية)، خميس مليانة، مليانة، الروينة، جليدة، العطاف،العبادية،جندل، بومدفع ،المخاطرية، بوراشد، العامرة . يبلغ عدد سكان الولاية 821320 نسمة سنة2012 . و تمتاز الولاية بالطابع الفلاحي تعتبر عين الدفلى واحدة من أجمل المدن الجزائرية، أما من حيث الحجم فهي من المدن المتوسطة، هذا وتعد من أكثر الولايات نمواً، خاصة في قطاع

الزراعة، توجد على مستوى الولاية عدة مواقع تاريخية أهمها الآثار الروماني في مدينة العامرة، حصون مدينة مليانة 975 م واستمرت الولاية بالتطور وحققت مراتب متقدمة على عدة أصعدة، ويمكن اعتبارها بحق سلة غذاء الجزائر لما تنتجه من منتجات زراعية، بداية بالقمح والشعير، مرورا بالبطاطس و البقوليات، وانتهاء بمختلف أنواع الفواكه . [1]

[1] d.p.s.b، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية ،عين الدفلى .

# الفصل الثاني: التغير الاجتماعي و تأثيره على الاسرة الجزائرية

**تمهيـــــد:**

**ـ المبحث الأول: التغير الاجتماعي .**

أولا ـ تعريــف التغير الاجتمـــاعي.

ثانيا ـ عوامل التغير الاجتمـــاعي.

ثالثاـ أنواع التغير الاجتماعي .

رابعا ـ عوائق التغير الاجتمـــاعي.

**ـ المبحث الثاني: الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات.**

أولا ـ تعـــريف الأســـرة.

ثانياـ وظـــائف الأســـرة.

ثالثا ـ خصـائص الأســرة الجزائريــة.

رابعا ـ تعـريف الآســرة الجزائريـــة و أهم مظاهرها .

خامسا ـ أهم مظاهر التغير في الأسرة الجزائرية .

**ملخص**

**تمهيد :**

التغير الاجتماعي خاصية أساسية تتميز بها الحياة الاجتماعية ، فهو سبيل بقائها و نموها و به يتهيأ لها التوافق مع الواقع و يتحقق التوازن و الاستقرار ، الاجتماعي و عن طريقه توجه المجتمعات متطلبات أفرادها و حاجاتهم المتجددة .

لا يوجد مجتمع لا يتغير و يبدو المجتمع مستقرا ساكنا سائر في انجاز وظائفه في هدوء طوال أجيال متعاقبة و لكنه حين يصل إلى درجة من التجمع الحضاري يبدأ في التغير يسبب وجود قوى تعمل في أعماقه لتجديد الاتساق أو لتأسيس نظم جديدة ، هذا التغير الاجتماعي أدى إلى تغير بعض القيم الاجتماعية التقليدية التي كانت تسود المجتمع و تحكم سلوك أفراده بالإضافة إلى تغير الشكل الأسري و الأسرة نفسها من الأسرة التقليدية الكبيرة إلى الأسرة الصغيرة النووية المستقلة اقتصاديا ، و كذلك من حيث حجمها ووظائفها وعادات الزواج بها ووسائل تكوينها و المراكز الاجتماعية لأركانها و عناصرها ، و عوامل استقرارها و تفككها كل هذا أدى إلى خروج المرأة من دائرة البيت الضيقة إلى مجتمع العمل و الإنتاج و ما إلى ذلك من دعم اقتصادي للأسرة والمجتمع .

## المبحث الأول: التغيـــر الاجتمـــــاعي

### أولا: تعريف التغير الاجتماعي

يرى"**اوجبرن**"أن التغير الاجتماعي هو ظاهرة عامة و مستمرة ومتنوعة و لا لزوم لربطها بصفة معينة.[1]

"**غي روشيه** " يعرفه بأنه ظاهرة عامة تصيب البناء الاجتماعي و يكون محدد بالزمن و يتميز بالديمومة و الاستمرارية.[2]

ليس بعيدا عن هذا التعريف يذهب "**مصطفى الخشاب**"إلى أن التغير الاجتماعي هو كل تحول و تغير في أنماط و انساق ووظيفة الأجهزة الاجتماعية للبناء الاجتماعي ككل خلال فترة زمنية محددة.[3]

ولقد أعطى"**جيرت**"**و**" **ميلز**" تعريف شامل و محدد ،حيث اعتبر كلاهما أن التغير الاجتماعي هو التحول الذي يطرأ على النظم الاجتماعية و قواعد الضبط الاجتماعي التي يتضمنها البناء الاجتماعي في مدة زمنية محددة.[4]

من خلال التعاريف السابقة نخلص إلى أن التغير الاجتماعي ظاهرة عامة تصيب جميع الأنساق الاجتماعية من حيث البناء و النظم و العادات و التقاليد ،و يكون هذا التغير داخلي راجع لتفاعلات تتم داخل المجتمع أو خارجي ناتج عن اتصال المجتمع بالمجتمعات الأخرى ، وقد يكون هذا التغير سريعا أو بطيئا وذلك حسب رغبة المجتمع في قبول أو رفض هذه التغيرات .

---

[1] احمد ، زايد .**التغير الاجتماعي** . ط2 .القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ،2001، ص18.

[2] guy ,rocher.le changment social.introduction a la soicologe .paris:edition.h.m.h,1968.p20-21

[3] مصطفى، الخشاب.**دراسات في علم الاجتماع العائلي**.د ط .بيروت: دار النهضة العربية، 1989،ص91.

[4] أحمد،النكلاوي. **التغير و البناء الاجتماعي**.د ط . القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة ، 1968، ص 08.

## ثانيا ـ عوامـــــــــل التغيـــر الاجتمـــاعي:

**أهم هذه العوامـــــــــل :**

### 1ـ العامــل البيئـــي:

يقصد بالعوامل البيئية مجموعة من التفاعلات بين الإنسان و بين محيطه الجغرافي البيئي واثر التوزيعات الجغرافية مثل التضاريس ، نوع المناخ، نوع التربة ، استقرار التربة أو تعرضها لحركة تغير دائمة جراء الزلازل أو البراكين أو التصحر أو الجفاف ، و غيرها ،و هي عوامل تساعد إلى حد بعيد في تحديد طبيعة النشاط الإنساني و نوعه وكذا الاستقرار أو الهجرة. و يرى ابن خلدون أن للبيئة أثرا فعالا على البشر جسميا و عقلياً حيث و ضع ذلك بعنوان بارز حول (( اختلاف أحوال العمران في الخصب و الجوع و ما ينشأ عن ذلك من الآثار في أبدان البشر و أخلاقهم)).[1]

ـ أن العوامل البيئية وما تشتمل عليه من إحداث طبيعية كالزلازل و البراكين و نقص الموارد الاقتصادية و المناخ وغيرها من الظواهر لها دورا هاما في التأثير على الإنسان و المجتمع و حتى على النظم الاجتماعية و الثقافية و في إحداث التغير.

### 2ـ العوامل الإيديولوجية :

تشكل الايدولوجيا عادة ، دافعا مهما للتغير ، و قد تشكل الأرضية الأساسية للمطالبة بتغيير جذري و شامل لما هو قائم من نظام اجتماعي و سياسي و اقتصادي، فهي تعمل على تطوير النماذج الاجتماعية الواقعية طبقا لسياسة تكاملية ووسائل هادفة و تساندها في ذلك تبريرات اجتماعية و نظريات فلسفية و ربما أحكام عقائدية و أفكار تقليدية.[2]

العامل الإيديولوجي القوة الفكرية التي تعمل على تغير النماذج الاجتماعية الواقعية وفقا لسياسة متكاملة تتخذ أساليب ووسائل هادفة و تساندها تبريرات اجتماعية.

---

[1] عبد الرحمن، ابن خلدون . **المقدمة**. ط5 . بيروت: دار الرائد العربي،1982 ،ص 96 .

[2] محمد، علي محمد . **الشباب العربي و التغير** . د ط. بيروت : دار النهضة العربية ، 1985 ، ص 85.

**3ـ العامل السكاني ( الديموغرافي):**

باعتبار أن الأفراد هم العنصر الفعال في حمل لواء التغير ، و كل تغير يحدث في السكان من حيث الزيادة و النقصان و الكثافة و التخلخل و الحركة و التهجير كل ذلك ينعكس في نشاطات المجتمع و يؤدي إلى تغير في القوى الاجتماعية .[1]

و يعتبر "**دوركايم**" من الأوائل الذين أعطوا أهمية للعامل الديموغرافي في إحداث التغير الاجتماعي و أكد على أن تقسيم العمل قد احدث تغيرا جذريا بالانتقال من التضامن الآلي، إلى التضامن العضوي و هو يرى بان تقسيم العمل و تعدده يرتبط بحجم السكان و كثافتهم , الأمر الذي في الأخير إلى التقدم الاجتماعي المرتبط بمبدىء كثافة السكان و حجمهم.[2]

يقصد بالعامل السكاني كل ما يتعلق بالسكان من حيث الحجم و الكثافة و التركيبة العمرية و معدل النمو و الهجرة فحجم السكان مثلا يؤثر تأثيرا مباشرا في العلاقات الاجتماعية سواء في التجمعات السكانية الصغيرة أم في التجمعات الكبيرة كما يؤثر النمو السكاني في أحداث التغير الاجتماعي حيث يصاحب النمو السكاني زيادة في تقسيم العمل و التخصص و زيادة في الإنتاج .

**4. الثورات و الحروب :**

باعتبارها من العوامل القوية في أحداث موجات التغير فمثلا ما حققته الثورة الفرنسية بالنسبة لتطور الفكر السياسي و الاجتماعي لا في فرنسا و حدها و لكن في أوربا كلها , كذلك ماحققته الثورة البلشفية بالنسبة لتطور الاشتراكية و تحقيق مبادئها و تحقيق مفاهيمها لا في روسيا و حدها و لكن العالم اجمع و كذلك ما حققته ثورة مصر للحرية و الاستقلال و القومية و الاشتراكية لا في مصر و حدها و لكن في العالم العربي.[3]

أن الثورات و الحروب تعد من العوامل المهمة في أحداث التغير سواء بأحداث تغيرات جزئية أو شاملة في بناء المجتمع و نظامه .

---

[1] مصطفى الخشاب . مرجع سابق ، ص 201.

[2] محمد الدقس . **التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق** .ط2 .عمان : دار مجدلاوي ، 1996، ص 127.

[3] مصطفى، الخشاب. مرجع سابق ، ص202 .

**5ـ العامل البيولوجي:**

أن أصحاب هذه النظرية يذهبون في ربطهم للعامل البيولوجي بأشكال التغير الاجتماعي المختلفة إلى الحد الذي يؤكدون فيه أنها تؤثر في سير التاريخ .

و يعطي علماء البيولوجيا اهتماما كبيرا يربط التطور بالجانبين الوراثي و البيئي و تبعا ل داروين فانه إذا ما تغيرت الظروف أو الأحوال في بعض الأماكن التي يوجد الكائن الحي في بيئتها فان هذا التعديل يجلب معه تغيرا في الحاجات.[1]

العامل البيولوجي تدخل فيه عدة نقاط ، قد تؤثر على الفرد من جميع الجوانب اقتصادية ، اجتماعية ، نفسية و ذلك بفعل التغير الاجتماعي السريع الذي بموجبه تتغير الظروف و الأحوال في بعض الأماكن التي يوجد بها الفرد وبالتالي تتغير بعض أنماط السلوك لدى هؤلاء الأفراد بفعل التغير البيئي .

**6ـ العوامل الاقتصادية :**

الحياة الاقتصادية تشكل العامل الأول و الأساسي في الحياة البشرية و لكن كان ماركس السباق في تحديد هذا المفهوم . كما أن التغير الاجتماعي من مرحلة إلى أخرى يعزي بالتحديد للعوامل الاقتصادية الرئيسية التي يقصد بها عند ماركس وسائل الإنتاج و الاستهلاك و ذلك لان التغير في الجوانب الأساسية للوسائل الاقتصادية يحدث تغيرا في جميع الهيئات الاجتماعية مثل الحكومة و الدين و الأسرة .[2]

فالاقتصاد يمثل عند ماركس البناء التحتي و هو الذي يقوم بتحديد و تشكيل البناء الفوقي في مختلف التنظيمات الموجودة في المجتمع من سياسة و أخلاق و قانون كلاهما يشكلان البناء الاجتماعي ككل , فالبناء الاقتصادي هو الذي يتم أولا ثم يؤدي إلى التغير في البناء الاجتماعي و خاصة الأسرة كأهم طرق في هذا البناء فأي تغير في النظام الاقتصادي كتغير في دخل الفرد يمكن أن يؤثر في الأسرة أو الأنماط الأسرية .[3]

---

[1] محمد ، طلعت عيسى . **التغير المخطط**. د ط . د ب . د س ، ص 243 .

[2] فادية ، عمرالجولاني . **التغير الاجتماعي**. د ط.الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب ،1997، ص 84.

[3] سناء ،الخولي. **الأسرة و الحياة العائلية**. دط. بيروت: دار النهضة العربية ، 1984، ص130.

يعتبر العامل الاقتصادي أهم عامل في حياة الأسرة ,فإذا لم تجد الموارد الاقتصادية الكافية فإنها تصبح عاجزة على أداء وظائفها و تعم فيها عوامل الفساد و التفكك , فعند كفاية دخل الأسرة لإشباع حاجياتها الأساسية يؤثر ذلك على توفير الرعاية الصحية و التربوية و التعليم والاستقرار الاجتماعي.[1]

فالعامل الاقتصادي يعتبر عامل مهم في عملية التغير الاجتماعي فكل ما كان هناك نمو و استغلال عقلاني للإمكانيات و الثروات التي يزخر بها المجتمع ، كلما زاد الاستقرار في المجتمع و الأسرة ، و سوء استغلالها يؤدي إلى الأزمات و الصراعات داخل المجتمع .

من خلال ما سبق نخلص للقول أن للتغير الاجتماعي عوامل متعددة و مختلفة تساهم في حدوثه و هذه العوامل يمكن أن تسبب في حدوث مظاهر دخيلة على المجتمع و ظهور أفات و إنحرفات جديدة كان المجتمع في غنى عنها كالتشرد مثلا الذي أصاب المجتمع الجزائري مؤخرا و ذلك بفعل التغيرات الحاصلة .

## ثالثا ـ أنـــــواع التــغير الاجتمـــــاعي :

### 1. التغير الطبقي التلقائي :

وذلك مثل الوحدة الاجتماعية من الأسرة إلى العشيرة فالقبيلة ثم القرية إلى المدينة فالدولة ، و مثل تطور الحياة الاقتصادية من الإنتاج البدائي المغلق إلى الإنتاج الإقطاعي فالنظام الرأسمالي ثم الاشتراكي و مثل تطور الحياة السياسية من النظم الأوتوقراطية و الديكتاتورية القديمة إلى النظم الديمقراطية الحديثة .[2]

### 2. التغير تقدما ارتقائيا :

مثل التقدم في ميدان العلوم و أعمال الكشف العلمي و المخترعات و الابتكارات و مثل تطور وسائل المواصلات ,تقدم الأجهزة اللاسلكية كالتلفزيون و التلغراف إلى الراديو و التلفزيون .

---

[1] محمد ، احمد الزغبي . مرجع سابق ، ص 83.

[2] مصطفى ، الخشاب . مرجع سابق ، ص 200.

**3. التغير محدود النطاق :**

لا يشمل إلا بعض الظواهر و مجالات محدودة الأثر كما يحدث في الموضات و الأزياء وبعض العادات و المتواضعات الاجتماعية .[1]

**4 . التغير المفاجئ/ بالثورة أو الطفرة:**

يسمى هذا التغير بالطفري إذا كان اجتماعيا، وبالثوري إذا كان سياسيا، وتعتمد نتائج التغير في إيجابها أو سلبها، على كل من التغير والمتغير والمغير، ويؤثر كل ما يرتبك بها، أي انه تغير اجتماعي شامل لمختلف جوانب الحياة الاجتماعية، إضافة إلى التفجير المعرفي المعاصر في تسريعه[2] وقد يحدث التغير عادة على أثر الانقلابات أو الثورات الرجعية، وفي أوقات الحروب والأزمات ومظاهر الانحلال الاجتماعي والاضطرابات الداخلية.[3]

للتغير الاجتماعي أربعة أنواع التغير الذي يحدث تلقائيا والتغير الذي يكون إرتقائيا و التغير محدود النطاق الذي يكون في ظواهر معينة دون أخرى ،و كذلك التغير المفاجئ والذي يكون فجائيا دون مقدمات ظاهرة و دون أن يفصح عن هويته .

**رابعا : عوائق التغير الاجتماعي**

يحدث في ظروف كثيرة وقوف بعض العقبات في طريق والتغير الاجتماعي مما يؤدي إلى بطء تقدمه أو جموده لفترات قد تطول أو تقصر وأهم هذه المعوقات ما يأتي:

**1. العزلة الاجتماعية :**

أن العزلة الاجتماعية التي يعيش فيها المجتمع عائدة إلى المستوى المتدني له و قد يرجع إلى موقعه الجغرافي الذي لا يسمح بالاحتكاك مع المجتمعات الأخرى , و قد تكون العزلة قسرية فرضتها قوى استعمارية أو مظهراُ من مظاهر الانعزال الذي يفرضه المجتمع على نفسه مثل الاتحاد السوفايتي بعد قيام الثورة البلشفية عام1917 .[4]

---

[1] نفس المرجع ، ص 201.

[2] هداية ، صدقي و آخرون.**التربية العامة**. د ط . دمشق : وزارة التربية، د س ، ص 71 .

[3] مصطفى ، الخشاب . مرجع سابق ، ص 204 .

[4] باسمة ، كمال . **سيكولوجية المرأة** . د ط . بيروت : مؤسسة عزالدين للطباعة و النشر ، 1983، ص 125 .

**2. المحافظة على الثقافة القديمة:**

فالقوى الرجعية الانتكاسية وأنصار السياسة السلبية، والحيادية على هؤلاء يخشون التقدم ويؤيدون الأخذ بالتطور خوفا على امتيازاتهم وحقوقهم القديمة ولذلك تواجه التغيرات الاجتماعية الحديثة مقاومة عنيفة من جانب هؤلاء ومن جانب بعض رجال الدين المتزمتين الذين يفضلون التمسك بتلابيب القديم.[1]

**3. ركود حركة الابتكار و الاختراع :**

تعود هذه الظاهرة إلى انخفاض المستوى العلمي و الثقافي ، و عدم توفير الإمكانيات المادية لامتلاك المخترعات التكنولوجية أو نقص الموارد الاقتصادية ، كما أن المستوى الاجتماعي المتبني يعيق التغير .

**4- العائق السياسي:**

إن انعدام التوازن والاستقرار السياسي يؤدي إلى انتشار الفوضى وانعدام الأمن وقيام المشاحنات الحروب الداخلية وحتى الخارجية، الأمر الذي يجعل كل الطاقات الفردية موجهة نحو ذلك وبالتالي تنعدم فرص الابتكار والاختراع وتلجأ النخبة العلمية للجوء إلى مجتمعات أخرى من أجل تحقيق أهدافها العلمية[2].

**5- عدم التجانس الاجتماعي:**

قيام الصراعات بين الأقليات داخل المجتمع وكذلك الطبقة الاجتماعية من شأنه أن يؤدي إلى تدهور في النظام الاجتماعي والأوضاع السياسية والاقتصادية، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور تكتلات وانقسامات داخل المجتمع الواحد، وتظهر المشاحنات والصراعات من أجل بسط النفوذ ولهذا توجه كل الطاقات لذلك و تهمل جميع الأنشطة والأنظمة الهامة لبقاء واستمرار وتطور المجتمع.[3]

---

[1] مصطفى ، الخشاب. مرجع سابق ، ص 204 .

[2] صادق، بن عبد الله محفوظ . مرجع سابق، ص 155 .

[3] نفس المرجع ، ص 155.

للتغير الاجتماعي مجموعة من العوائق التي تعيقه فعزلة المجتمع وعدم الانفتاح الخارجي سواء اقتصاديا أوثقافيا يؤدي إلى حدوث نوع من التخلف في كافة المجالات وأيضا الخوف من التغير والمحافظة على القديم و ركود حركة الابتكار و الاختراع فالابتكارات و الاختراعات تعد من أهم عوامل الإنتاج التي يستعملها الإنسان للتطور ، وعدم الاهتمام بالتكنولوجيا والاختراعات من شانه أن يحدث نوعا من الإعاقة للتغير الاجتماعي والاقتصادي الشامل بالاظافة إلى انعدام الاستقرار السياسي من شأنه أن يؤثر على عملية التغير الاجتماعي لأنه سبب في انعدام الاختراعات و كل المجهودات تبذل من اجل الأهداف السياسيةو عدم تجانس البناء الاجتماعي فمظاهر الاضطرابات والتفكك داخل المجتمعات و الصراعات و الحروب كلها عوامل من شأنها أن تعيق التغير الاجتماعي.

## المبحث الثاني : الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات .

### أولا : تعريـــف الأســـرة :

**تعريـــف اجتمـــاعي للأســـرة :**

تعرف الأسرة بأنها تجمع اجتماعي قانوني لأفراد اتحدوا بروابط الزواج و القرابة أو بروابط التبني و هم في الغالب يشاركون بعضهم البعض في منزل واحد و يتفاعلون تفاعلا متبادلا طبقا لادوار اجتماعية محددة تحديدا دقيقا و تدعمها ثقافة عامة .

و طبقا " **لبروم**" و "**سيلزينيك**" أن الأسرة تتوسط بين الفرد و المجتمع و تساعد الفرد على اخذ مكانته في العالم الواسع .[1]

من الباحثين من يتفق على كون الأسرة عبارة عن نظام اجتماعي ناتج في اي مجتمع من المجتمعات و يتكون من عضوين أساسيين هما ((الرجل)) و((المرأة)) اللذان يتحدان عن طريق عقد يقوم بينهما يرضى عنه المجتمع ثم يستكمل بعد ذلك بالأبناء .

---

[1] رشاد، غنيم .**علم الاجتماع العائلي** .ط 1 .الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع ، 2008، ص ص 13 . 15 .

يعرفها "**اوجبرن**" و" **نيكمون**" بأنها عبارة عن منظمة دائمة تتكون من زوج و زوجة مع أطفال و تربط هؤلاء علاقات قوية متماسكة تعتمد على روابط الدم و المصاهرة و التبني والمصير المشترك .[1]

ويعرفها إحسان محمد الحسن بأنها وحدة بنائية من رجل و امرأة تربطهم علاقات زوجية متماسكة مع الأطفال وآخرين و تقوم على غرائز و المصالح المتبادلة .[2]

و في اعتقاد **إميل دوركايم** إن الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد بل هي مؤسسة اجتماعية يرتبط أعضائها حقوقيا و خلقيا ببعضهم البعض .[3]

ويفرق "**محمد عاطف غيث**" بين نمطين للأسرة حين يحدد النمط الأول للأسرة النووية بأنها جماعة مكونة من زوج و زوجة و أولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد ، أما النمط الثاني غالبا مايتوافر في المجتمعات الريفية أو البدوية ، فيشير إلى الأسرة الممتدة فهي مكونة من الزوج و الزوجة و أولادهما الذكور و الإناث غير المتزوجين و الأولاد و زوجاتهم و أبنائهم و غيرهم من الأقارب كالعم و العمة و الابنة و الأرملة ... وهؤلاء جميعا يقيمون في نفس المسكن و يشاركون في حياة اقتصادية و اجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة .[4]

رغم اختلاف هذه التعريفات فإنها تجمع على انه لا يوجد مجتمع إنساني لا يشمل على بناءات أسرية على أية صورة من الصور ، و إن كان هناك قصور على الاجتماع على تعريف شامل لها فان ذلك يعود إلى تعدد أنماطها .

---

[1] سامية ، الخشاب .**النظرياتالاجتماعية و دراسة الاسرة** .د ط . القاهرة :دار القومية للطباعة ،ص 25 .

[2] احسان ، محمد الحسن . **البناء الاجتماعي و الطبقة** .د ط . بيروت : دار الطليعة ، د س ، ص 23 .

[3] joseph ,sumph et michel huges .dictionaire de sociologie libraire larousse.paris :1973, p131

[4] محمد عبد الفتاح ،محمد .**ظواهر و مشكلات الأسرة و الطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية**. الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 2008 ،ص 21.

**ثانيا : وظـائـف الأسرة**

على الرغم من اختلاف صورة الأسرة من مجتمع لآخر ، و بالرغم من التغيرات التي مست نظام الأسرة في مختلف الأنشطة الاجتماعية بقي معترفا بها في المجتمعات القديمة و المعاصرة ، ولاشك أن هذا راجع إلى الوظائف الهامة و الأساسية التي تقوم بها ، و التي تعد ذات انتشار عالمي ، وهذه الوظائف هي :

**1ـ الوظيفـة البيولوجيـة** : تعتبر الأسرة الخلية الأساسية المسؤولة عن تزويد المجتمع بأعضاء جدد ، أو تعويض الأفراد الذين ماتوا أو هاجروا ، و هي بذلك تعمل على استمرارية النوع البشري و يحافظون على ديمومة الحياة .[1]

فالأسرة هي منبع تجديد الأجيال من مرحلة إلى أخرى .

**2ـ وظيفة التنشئة الاجتماعية** : و هذه الوظيفة ذات أبعاد اجتماعية ، ثقافية و نفسية ، و تربوية فالطفل داخل الأسرة يتعلم قيم ، رموز وتقاليد و معتقدات و مهارات مجتمعه ، و فيها تتشكل سمات شخصيته ،[2]

و بذلك لا يشعر الفرد بالضغط الخارجي ولكن بالعكس يتكيف مع بيئته الاجتماعية و يحتل مكانة في مجتمعه ، لان الطبيعة الداخلية للإنسان تتصف بطابع أخلاقي و الإنسان يميل بشكل أو بأخر إلى قبول متطلبات المجتمع و يسعى إلى تحقيقها .[3]

ـ إن مهمة التنشئة الاجتماعية ، تنطلق معها مسؤولية تشكيل شخصية الفرد وفقا لهذه الأنماط و السلوكيات الثقافية الموجودة داخل مجتمعه ، وعلى ضوء هذا يتحدد المركز الاجتماعي للفرد انطلاقا من أسرته ثم مجتمعه .

---

[1] سامية ، الخشاب . مرجع سابق ، ص 151.

[2] عاطف ، وصفي. **الانثروبولوجيا الثقافية**. د ط . بيروت : دار النهضة العربية ، 1971، ص 170.

[3] سامية ، الخشاب . مرجع سابق ، ص 57.

**3 ـ الوظيفة العاطفية :** تحقق الأسرة من خلال هذه الوظيفة التفاعل العميق بين الزوجين و بين الآباء و الأبناء في منزل مستقل ، مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة .[1]

ـ تمتاز الوظيفة العاطفية للأسرة بترك أجواء المنزل غامرة بعواطف الحب و القبول الاجتماعي و العب و الدفيء و الحنان من اجل وبهذا تشبع الأسرة أفرادها عاطفياً .

**4 ــ الوظيفة الاقتصادية :** تشكل الأسرة نظاما اجتماعيا لتبادل المصالح و تبادل المساعدات الاقتصادية ، و الرعاية المادية بين مختلف الأعضاء . و يعد تقسيم العمل بين الرجال والنساء من جهة و بين الكبار و الصغار من جهة أخرى ، إحدى سمات التكافل الاقتصادي داخل الأسرة ، في غالب المجتمعات ، فبينما يشتغل الرجل عادة بالإعمال التي تتطلب جهدا كبيرا و قوة عضلية خارج البيت ، توكل للنساء الأعمال المنزلية و تربية الأطفال ، و قد يسند للأطفال الكبار بعض الأعمال ، تتعلق برعاية من هم اصغر سناً. [2]

فالأسرة هي المسؤولة عن توفير الحاجيات الأساسية لجميع أفرادها ، فهي التي تشرف على جميع شؤونها المادية ، و ذلك بممارستها لأنشطة اقتصادية متنوعة من اجل تلبية لأفرادها مختلف الحاجيات الضرورية من مأكل و ملبس و دواء ...الخ

ـ تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية في المجتمع ، فهي تقوم بوظائف متعددة و مختلفة ، منها الوظيفة البيولوجية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ... وغيرها من الوظائف الأخرى التي تتداخل و تتشابك مع وظائف و أنظمة المجتمع الأخرى ، فإذا ما نجحت الأسرة في أداء وظائفها بالصورة السليمة فإن تأثيرها على النظم الأخرى يكون كبيرا ، أما إذا فشلت في أداء وظائفها ، أو بعضا منها فان هذا الفشل و القصور يعود بالسلب على المجتمع .

---

[1] سناء ، الخولي . **الزواج و العلاقات الأسرية**. د ط . بيروت : دار النهضة العربية ، 1983 ، ص 62 .

[2] سليمان ، دحماني. **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية العلاقات**.رسالة ماجيستر في الانثروبولوجيا،جامعة ابي بكر بلقايد،2005. 2006 ، ص 48 .

**ثالثا . خصائص الأسرة :** أهمها

ـ تعتبر الأسرة الخلية الأولى للمجتمع وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل ويعيش فيها السنوات الأولى من عمره والأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولىالتي بدأ فيها الطفل، ويتعرف على نفسه، وعلى الآخرين، ويعرف ما يجب القيام به، ويتلقى فيها الثواب والعقاب[1].

ـ "تمتاز الأسرة باعتبارها أول جماعة ومنظمة اجتماعية، ترتبط بقواعد تنظيمية داخلية يتحدد من خلالها دور كل فرد في الأسرة"[2].

ـ وتعتبر الأسرة دعامة أساسية من دعائم البناء الاجتماعي فهي كمنظمة اجتماعية ترتكز عليها بقية منظمات المجتمع الاجتماعية الأخرى[3] فهي الركيزة والقاعدة الصلبة التي ترتكز عليهم النظم الاجتماعية الأخرى "فالأسرة من أكثر النظم الاجتماعي في المجتمع تفاعلا من النظم الأخرى.[4]

ـ إذا تمثل الأسرة حلقة من التأثير المتبادل بين التأثير والتأثر ببقية الأنظمة الاجتماعية في المجتمع، فإن صلاحية الأسرة كنظام اجتماعي يعكس صورة ايجابية على بقية النظم الاجتماعية، وإن اختلال النظام الاجتماعي الأسري يعكس صدى سلبي على النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع"[5].

ـ تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يوجه سلوك أفرادها و تنظيم تفاعلاتهم المختلفة ، بما تحمله من معايير و قيم و مفاهيم و يرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية و هي عملية التنشئة الاجتماعية ، لان الفرد لابد أن يروض على أن يكون كائنا اجتماعيا ، و الأسرة هي المعلم الذي يقوم بعملية الترويض الاجتماعي .

---

[1] عطيات، محمد خطاب. **أوقات الفراغ والترويح**. ط3. القاهرة : دار المعرفة الجامعية، 1990، ص98.

[2] خيري خليل، الجميلي. **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة** . د ط . المركز الجامعي، 1993، ص10.

[3] نفس المرجع، ص10 .

[4] فادية ، عمر الجولاني. **دراسات حول الأسرة العربية**.د ط . الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة، 1995، ص17 .

[5] خيري خليل ، الجميلي. مرجع سابق، ص 10.

ـ "تعتمد الأسرة على عدد من المقاومات الأساسية للقيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية ونجاح الأسرة وتوافقها الاجتماعي يتوافق على تكامل هذه المقومات، فالأسرة تحتاج إلى دخل ملائم لإشباع الحاجات الأساسية من مسكن ومأكل و ملبس، وتحتاج إلى خدمات صحية وكذلك بحاجة إلى علاقات اجتماعية سليمة و تحتاج إلى قيم دينية تدعوا إلى التمسك بالأخلاق عند تعامل أفرادها".[1]

ما يمكن استخلاصه من هذه الخصائص أن الأسرة مكون حيوي وقاعدة صلبة يقوم عليها المجتمع وهي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته و التعرف على نفسه عن طرق عملية الأخذ و العطاء ، فهي التي توجه سلوكه الإنساني سواء إلى سلوك سوي أو غير سوي ، فيمكننا القول أن هذه الأسرة قادرة على القيام بالدور المنوط بها في نشأة أبنائها وفقا للصالح العام في ضوء سياسة المجتمع .

**ثالثا ـ تعـريف الأسرة الجزائـرية و أهم مظـاهرها :**

يعرف مصطفى بوتفنوشت الأسرة أنها و حدة اجتماعية حيث أن الأبناء و الأحفاد لا يتركون الأسرة الأم فيشكلون اسر زوجية صغيرة تابعة للعائلة و يعيشون تحت سقف واحد . كما يعرفها قانون الأسرة الجزائري على أنها : الخلية الأساسية للمجتمع تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية و القرابة ، فصلة الزوجية هي الرابطة الزوجية التي تربط بين الزوج والزوجة وذلك بعقد شرعي رسمي مدني مسجلا في سجلات الحالة المدنية، أما صلة القرابة فهي صلة بين الوالدين والأبناء نتاج العلاقة الزوجية. كما يركز هذا القانون في تحديد لمفهوم الأسرة على دورها في خلق الأجواء المناسبة لأفرادها ودورها في التنشئة الاجتماعية لهم.[2]

وعليه نشير إلى أن الأسرة الجزائرية تتكون من نوعين :

---

[1] جعفر عبد الأمير، الياسين. **أثر التفكك في جنوح الأحداث**. بيروت : عالم المعرفة، 1981، ص 15 .

[2] نفس المرجع، ص 06 .

**1 . الأسرة التقليديـة . الممتدة :.**

تضم مجموعة كبيرة من الأسر تقيم في مسكن واحد، و تربطهم علاقات القرابة و التضامن القوي، نتيجـة حيـاتهم الاجتماعيـة و الاقتصـادية المشتركـة، التـي تخضـع لتنظيـم محكـم، و يترأسهم رب العائلـة سواء كان الجد أو الأب و ذلك من أجل الحفاظ علـى توازنهم و إثبات وجودها و تحقيق استقرارها.[1]

**2 . الأسرة الحديثـة . النوويـة :.**

تتمركز معظم الأسر الجزائرية في المناطق الحضرية نتيجـة الهجرة الداخليـة التـي حدثت من الريف إلى المدينة بحثا عن حياة جديدة تساعدها علـى تحقيق متطلباتهـا و هذه الهجرة أدت إلـى تقلـص حجمهـا مـن النظـام الأسـري الممتـد إلـى النظـام الأسـري النـووي، و هـذا يتعلـق بالنشـاط الاقتصـادي القائـم علـى الزراعـة فـي الريـف، و الـذي يسـاعد علـى بقـاء و اسـتمرار نظام الأسرة الممتدة، و ذلك من خـلال أن كل أسرة زواجيـه مستقلـة اقتصـاديا عن بقيـة أفراد القرابـة، و من ثمـة تؤمن من معاشهـا اعتمـادا علـى دخلهـا الشـهري المتمثل فـي مرتـب رب الأسرة العامل.[2]

ـ من هنـا يبـرز لنـا أن الأسـرة الجزائريـة ، أسـرة يعيش فـي كنفهـا الـزوج و الزوجـة و الأبنـاء تحت سقف واحد و كغيرها من الأسر العالمية واكبت التغير الاجتماعي ، فتغيرت من الأسرة الممتدة التقليدية التي كانت تظم مجموعة من الأسر الزوجية الصغيرة تمتاز بانتشار التعاون والتآزر وتقاسم المصالح وهي من ناحية مشبعة للحاجات ومن ناحية أخرى موطدة للعلاقات إلى أسرة نووية صغيرة تمتاز بالاستقلالية بحيث اصبح كل فرد من أفرادها يتمتع بالحرية في اتخاذ القرارات التي تخص حياة أسرته.

---

[1] زاوي، دليلة."**دور المحيط الأسري و جماعة الرفاق في تعاطي الفتيات المخدرات**". رسالة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي ، جامعة الجزائر ،2009 ـ 2010 ، ص 60 .

[2] نبيلة، عيساوي، التغيرات الطارئة على العائلة الجزائرية و مظاهر الحديثية، **مجلة آفاق لعلم الاجتماع**،11( 2007): ص 128 .

**خامسا . أهم مظاهر التغير في الأسرة الجزائرية :**

**1ـ التغيرات في بناء الأسرة :**

أ ـ **تغير حجم الأسرة** : أن نسبة كبيرة من الأسر الجزائرية ، كانت تأخذ طابع عائلة ممتدة و في الوقت الحالي ، أصبحت تميل إلى صغر حجمها ، و تحديد عدد أطفالها [1]، وذلك لعدة أسباب منها :

ـ ارتفاع الأسعار وثبات مصادر الدخل ، دفع كل أسرة للتفكير إما نظريا أو عمليا في تحديد عدد أولادها ، حتى تتمكن من الإنفاق عليهم .

ـ رغبة كل أسرة في المحافظة على مستوى معيشة مرتفع، و خاصة في الفئات الحضرية، إضافة إلى الرغبة في توفير أسباب الرعاية الصحية، و التعليم و الملبس و الغذاء لأطفالها مما يدفعها لتحديد عدد أطفالها.

ـ هناك مظهر من مظاهر التغير في حجم الأسرة ، و هو انه كلما ارتفع الدخل ، نقص عدد الأطفال ، و العكس صحيح ، فالمظهر الأول يعتبر ميزة الأسرة الحضرية ، أما المظهر الثاني فهو يعكس اعتقاد الفلاحين و السر الريفية بان تحديد عدد الأطفال تدخل في مشيئة الله ، لان الإنفاق على الطفل في هذه الأسر لا يقام له وزن كبير ، كما أن كثير من هذه الأسر تدفع أطفالها للعمل في سن مبكرة ، حيث يتكفل الطفل بنفقاته ، كما أنها لا تعطي أهمية كبيرة لمسألة تعليم أطفالها ، كما هو الحال في الأسر الحضرية ، و يمكن إرجاع الاختلاف بين الأسر في تحديد حجم الأسرة إلى اختلافات ثقافية هامة راجعة إلى اختلاف درجة التعليم والمهنة ، و المستوى الاجتماعي و المناخ الثقافي الذي تعيشه كل أسرة .[2]

---

[1] محمد، السويدي . **مقدمة في المجتمع الجزائري .** مرجع سابق ،ص 40 .

[2] سناء ، الخولي . مرجع سابق .ص 239. ص 241 .

**ب ـ تغير وظائف الأسرة** : كانت الأسرة الجزائرية تتحمل كل مسؤوليات الحياة و العمل ، غير انه تحت تأثير عمليات التحضر ضاقت وظائف الأسرة الجزائرية و ظهرت مؤسسات جديدة حلت محلها و أصبحت تتولى الإشراف على الكثير من الشؤون الاقتصادية .[1]

**2ـ تغير العلاقات الأسرية :**

**أ ـ تغير السلطة الأسرية** : أن السلطة الأسرية تختلف باختلاف الأنماط ، السرية ففي الأسرة الممتدة ، تكون السلطة مركزة في يد كبير العائلة ، بما فيها السلطة الخاصة بالأمور الاقتصادية و الاجتماعية ، و أحيانا المنزلية كذلك ، لان السلطة النهائية في شؤون المنزل تعود لكبيرة العائلة سواء الجدة أو الأم .[2]

و تستمد المرأة سلطتها من طبيعة الأمور التي تشرف عليها ، وهي معتمدة في نهاية الأمر على سلطة الرجل ، و تقتصر سلطتها على المسائل المتعلقة بشؤون البيت و تربية الأطفال ، و الإشراف على تدريب البنات حتى يتم زواجهن ، و ترتبط السلطة في العائلة التقليدية ، حيث إذا تقدم الأب في السن ، فانه يبقى صاحب السلطة شكليا ، لكنه يشرك معه اكبر أولاده فإذا مات الوالد يضل الابن الأكبر ، صاحب السلطة لكنه يشرك والدته معه عن طريق المشورة [3]، لذلك يقوم رب العائلة بالإشراف على الشؤون الاجتماعية للعائلة ،المتعلقة بضبط العلاقات بين أفراد الأسرة ، و بين الأسر الأخرى ، فهو مسئول عن تدريب الأولاد اجتماعيا و مراقبة سلوكهم الاجتماعي .

أما عن السلطة في الأسرة النووية ، فقد طرأ عليها عدة تغيرات ، حيث تحولت الطاعة العمياء للأب إلى طاعة شكلية ، لان الأبناء استقلوا ماديا عن الأسرة الأم ، فالابن لم يعد تابعا لأبيه من الناحية المادية فهو يعمل و مستقل اقتصاديا عن أبيه ، و أصبح الابن لا يطيع أباه في كل الأمور ، فالدور التقليدي للأب كصاحب السلطة المطلقة في الأسرة لم يعد

---

[1] ذهبية ، أم موسى . مرجع سابق ، ص 108 .

[2] زهير ،حطب. **تطور بنى الأسر العربية الجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة**.ط1 .لبنان :معهد الإنماء العربي، 1976 ، 178 .

[3] محمد ، عاطف غيث.**التغير الاجتماعي في المجتمع القروي** .ط1، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر، ص ص 115 . 116 .

هو نفس الدور في الوقت الحاضر ، حيث اختفت سلطته التي كانت تتجسد في قدرة الآباء على أبنائهم ، النابعة أساسا من تأثير العادات و التقاليد ، و حل محلها نوع من التفاهم و الاقتناع .

على الرغم من أن الأب مازال هو رئيس الأسرة ، إلا أن هذه الرئاسة لم تعد بنفس التسلط و الديكتاتورية ، التي كانت عليها الأسرة التقليدية ، حيث بدأ يسود الأسرة الحديثة جوا ديمقراطيا ، و هذا بسبب الأفكار الجديدة التي دخلت المجتمع ، و التي صاحبت عمليات التصنيع والتعليم و خروج المرأة للعمل ..[1]

**ب ـ تغير المراكز و الأدوار الأسرية** : في ظل النسق القيمي التقليدي، كانت العائلة التقليدية تقوم بتحديد واضح للأدوار كلا الجنسين منذ الطفولة، بهدف الحفاظ على تكاملها، تعتمد في ذلك على عاملين أساسيين وهما الجنس والسن، فيتعلم الفرد بداخلها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية أدوار متعددة منذ الصغر كولد أو بنت، ثم كابن أو ابنة، ثم كأخ أو كأخت ثم كشاب أو فتاة ثم كمواطن أو مواطنة...

فتلقن وترسخ لكلا الجنسين قيمته الاجتماعية حيث تعطي مكانة أفضل للذكر عن الأنثى ، بصفته هو الذي يقوم بالعمل الشاق "المقدس" الذي يتمثل في عمل الأرض، و لكونه يحقق حلم أبيه ، بخلود و استمرار وبقاء العائلة، لأنّه يحمل اسمه واسم العائلة. فكانت ولادته تثير البهجة والفرحة في العائلة ، كما يحقق لعائلته الرجولة والأمان. ذلك ّ أن كثرة الذكور في العائلة يرفع من النرجسية الأبوية .[2] أما الأنثى، فهي تحتل مكانة ثانوية، تتصف بالدونية،التي تعتبر نتيجة مباشرة للنظام الأبوي و الاجتماعي العام، وطبيعة البنى الاجتماعية السائدة، وتوزيع العمل، ومدى مشاركتها في عمليات الإنتاج، فبحسب بركات حليم فإن مكانة المرأة هي التغير الناتج من تغيرات أساسية منتقلة من تقسيم العمل و موقعها من الإنتاج ومن البني الاجتماعية من تراث ديني.[3]

---

[1] فاطمة الزهراء ، نسيسة . مرجع سابق ، ص 95 .

[2] Radia , Toualbi.Les attitudes et les représentations du mariage chez la fille algérienne . Alger :1984, P31.

[3] حليم ، بركات . **المجتمع العربي المعاصر** . د ط . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 1986، ص179 .

وكنتيجة لهذه النظرة، فإن الجنس الآخر من النساء، أصبح يعتبر محدود الفعالية والفائدة، لذلك بقي أسير القيم والعادات الاجتماعية التي يقررها جنس الذكور.[1]

يعترض الزوج وبشدة على أية سلطة تحاول المرأة أن تمارسها في الوقت الذي يعتقد أنها جزءا من سلطته التقليدية، وخاصة إذا امتد الأمر إلى مناقشة حقوقه في السيادة على الأسرة فالعديد من المشاكل الأسرية الحالية، يمكن تحليلها عن طريق مفاهيم الصراع الناتجة عن توقعات أدوار الأزواج والزوجات، والآباء والأبناء مثل توقع الزوج من زوجته، أن تكون مطيعة له مثلما كانت والدته بالنسبة لأبيه، بينما تطمح هي إلى وظيفة أو نشاط اجتماعي، خارج المنزل، إلى جانب مكانة متساوية مع زوجها، بحيث لا يفرض سيطرته عليها.

وقد يؤدي كل ذلك إلى الطلاق والتفكك الأسري، الذي ارتفعت معدلاته في الوسط الحضري، ولعل ذلك راجع لزيادة حرية المرأة بدخولها لميدان العمل، وشعورها بالاستقلال الاقتصادي عن الزوج وبالتالي يمكنها الانفصال عنه، في حالة حدوث خلافات شديدة على أساس أنها قادرة على الإنفاق المادي على نفسها.[2]

### 3ـ استقلالية الأبناء عن الآباء :

أصبح الفرد الجزائري يتزوج و ينفصل عن أسرته و يكون أسرة زوجية خاصة به ، بينما في الأسرة الممتدة الأسرتين تتدخلان معا ، و يسهل لأفراد معينين مراقبة الأفراد الآخرين ، و مراقبة سلوكهم ومحاسبتهم على أي انحراف سلوكي ، أو خروجهم عن القيم الاجتماعية التي تلتزم بها الأسرة .[3] فاستقلالية البناء عن الوالدين اقتصاديا مما ساعد على ظهور بنية جديدة لشبكة العلاقات ،التي تنسجها الأسرة الجديدة ، تلك العلاقات ، لم تعد مفروضة باسم مقتضيات تقليدية كالقرابة أو التواصل الأسري أو المساعدة المادية ، بل تقوم على الاختيار الحر الذي توجهه الخصائص و الميول الذاتي .[4]

---

[1] صبيحة ، بوخدوني ."**التغير الاجتماعي في الأسرة الجزائرية**".رسالة ماجيستر ، جامعة الجزائر ، 2001 ، ص58 .

[2] مسعود ، كسال. **مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري**.د ط . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 1986، ص 22.

[3] نفس المرجع ، ص 22.

[4] فاطمة الزهراء، نسيسة . مرجع سابق ، ص 100.

فاستقلال الأبناء في مسكن خاص بهم في نفس الوقت لا تتسع فيه إمكانيتهم المادية ، و المعنوية إلا للوفاء بمتطلباتهم وعجزها عن تحمل أفراد آخرين حتى لو كانوا الآباء أو الأجداد ، وهذا كان من شأنه إضعاف العلاقات بين الأجيال الشابة و الأجيال المسنة و البعد إلى حد كبير عن التضامن و التكافل الاجتماعي بما يقلل من سلطة ووقوع الأبناء في صراع بين رغبتهم التقليدية في رعاية الآباء و الأجداد في شيخوختهم ، و بين عجزهم المادي في تلبية هذه الرغبة سواء من حيث ضيق المسكن أو ضيق ذات اليد .[1]

لقد شهدت الأسرة الجزائرية عدة تغيرات من أسرة تقليدية إلى أسرة معاصرة واهم مظاهر تغيرها، والمتمثلة في حجمها وبنائها وكذا العلاقات الأسرية الداخلية كالعلاقة بين الزوجين والعلاقة بين الوالدين والأبناء، و التي تغيرت من علاقات حب وود و ترابط و تعاون إلى علاقات شكلية مادية فقط .

وكذلك التغير الذي مس السلطة الأسرية والمراكز والأدوار داخل الأسرة واستقلالية الأبناء على الآباء، و كل ذلك أدى إلى نشوء ظواهر منحرفة غريبة عن المجتمع الجزائري كالتشرد.

[1] صبيحة ، بوخدوني . مرجع سابق، ص 145 .

## ملخـــــــــص

من خلال ما سبق نصل للقول بأن الأسرة تعد حلقة أساسية من حلقات البناء الاجتماعي الكلي للمجتمع فهي الخلية الأساسية المؤسسة للمجتمع، حيث تجتمع الأسرة على جملة من القيم ، المعتقدات و الأعراف و الالتزامات التي تسعى إلى توازنها و استقرارها .

فالأسرة الجزائرية، نابعة من الأسرة العربية الإسلامية، فهي تمثلها في جوهرها حيث نجد أنها انطبعت بالطابع الإسلامي في مبدئها و أخلاقها و بنيتها . إلا أنه و في ظل التغيرات الاجتماعية و الثقافية و السياسية ، التي عرفها المجتمع الجزائري و مع الانفتاح على العالم عرفت الأسرة الجزائرية تغيرات عميقة و خاصة في تغير مكانة المرأة بداخلها .

# الفصل الثالث: المستوى المعيشي و التفكك الاسري

**تمهيـــــد**

- **المبحث الأول : التفكك الأسري، الفقر، البطالة وعلاقتهم بالتشرد**

**أولا** ـ مفهوم التفكك الأسري .

**ثانيا** ـ أنواع التفكك الأسري.

**ثالثا** ـ أسباب التفكك الأسري.

**رابعا** ـ آثار التفكك الأسري .

**خامسا** ـ مظاهر التفكك الأسري وعلاقته بتشرد المرأة.

1. الطلاق والهجر.
2. الانفصال الترمل.

- **المبحث الثاني :الفقر**

**أولا** ـ مفهوم الفقر وأنواعه.

**ثانيا** ـ الفقر في الجزائر.

**ثالثا** ـ أسباب ظاهرة الفقر في الجزائر.

**رابعا** ـ الفقر وعلاقته بالتشرد.

- **المبحث الثالث: البطالة**

**أولا** ـ تعريف البطالة وأنواعها.

**ثانيا** ـ أسباب البطالة.

**ثالثا** ـ أثار البطالة.

**رابعا** ـ البطالة في الجزائر وعلاقتها بالتشرد.

ملخص

**تمهيد:**

تعد الأسرة أهم مؤسسة تسهم في بناء الفرد وتؤثر فيه منذ طفولته فهي كالنسق اجتماعي تتألف من الزوج والزوجة والأنباء تجمعهم أدوار ،فإن تم ممارستها حسب توقعات المجتمع فإنه يكسب النجاح للزواج وإذا لم يتحقق ذلك فإن الأسرة تسمى مفككة ، وذلك إذا امتنع أحد أو كلا الشريكين في أداء أحد الأدوار يؤدي إلى اختلال السلوك في الأسرة وانهيار وحدتها وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفردها سواء كان هذا بالانفصال أو الطلاق أو الهجر أو الموت أو حتى السجن أو تعدد الزوجات، مما يؤدي هذا التفكك إلى عدم قدرة بعض أو كل أفراد الأسرة على التفاعل الإيجابي السوي وعجز على أداء الأدوار مما لينعكس بآثاره السلبية على الزوجين والأبناء وعلى المجتمع كما أن لها واجبات اتجاه أفرادها يجب أن تقوم بها لكي تؤدي وظيفتها على أكمل وجه، ومن هذه الوظائف العامل الاقتصادي المتمثل في دخل الأسرة ونمط المعيشة والسكن اللائق ففي هذه الظروف يكون الفرد مؤمن له كل احتياجاته ،كما يسود نوع من الاتزان والتوافق بين أفرادها ،لكن في حالة عدم توفر ظرف اقتصادي مناسب للأسرة (كالفقر والبطالة)تعد بمثابة عجز على تلبية حاجات أفرادها حيث ينعكس على سيرها من ناحية تربية الأفراد ومدى توفر الحاجات الأساسية لهم .

## المبحث الأول : التفكك الأسري و علاقته بالتشرد .

### أولا: تعريف التفكك الأسري:

يقصد بالتفكك الأسري هو اختلال وظائف الأسرة أو انهيار الأدوار والبناء الأسري نتيجة لغياب أحد الأبوين أو كليهما نتيجة للوفاة أو السجن أو الطلاق الناتج عن خلو العلاقات الأسرية من العاطفة وتميزها بالتوتر والمنازعات المستمرة [1].

وهو الكوارث الداخلية التي تتسبب في فشل لا إرادي في أداء الدور نتيجة الأمراض النفسية أو العقلية. مثل التخلف العقلي الشديد لأحد أطفال الأسرة أو الاضطراب العقلي لأحد الأطفال أو لأحد الزوجين والظروف المرضية الجسمانية المزمنة والخطرة التي يكون من الصعب علاجها[2] .

ولقد تنوعت التسميات لمفهوم التفكك الأسري والتي تتمثل في :

التفكك الأسري التي يتم بفقد أحد الوالدين أو كلاهما أو الطلاق أو الهجر أو الغياب الطويل أو الموت.

بتصدع الأسرة وغالبا ما يحدث نتيجة لوفاة أحد الوالدين أو الطلاق.

البيوت المحطمة والتي غالبا ما تكون نتيجة حتمية للطلاق أو الظروف أو الموت أحد الزوجين أو كلاهما.

الأسرة المحطمة والتي يدفعها لتحطم علاقاتها، الطلاق أو الشجار أو الوفاة أو السجن لأحد الوالدين أو الغياب المستمر لأحدهما أو كلاهما.

وهناك فريق يطلق عليه تعيين التفكك العائلي وفريق آخر يطلق عليه العائلة المتداعية والتي تحدث بسبب الوفاة لأحد الوالدين أوكلاهما أو الطلاق [3].

---

[1] صالح حسين ،العقيدي."**أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب مدارس الثانوية**" .رسالة ماجستير في العلوم الإجتماعية ، جامعة العربية للعلوم الأمنية،2008،ص33.

[2] محمد مبارك، آل شافعي "**التفكك الأسري وانحراف الأحداث**" . مرجع سابق ،ص40.

[3] صالح حسين ، العقيدي.مرجع السابق،ص35.

ولكن بمجملها تشير إلى تفكك الأسرة واختلال وظائفها وذلك يكون بالموت أو الطلاق والانفصال والهجر وتعدد الزوجات كلها عوامل تتمثل في الأسرة المفككة.

**ثانيا : أنواع التفكك الأسري:**

- **التفكك الأسري على أساس حجم التفكك:**

**التفكك الجزئي** : يتم في حالات الانفصال ،الهجر حيث يعاود الزوج والزوجة حياتهم وعلاقاتهم العائلية وهناك من يستبعد أن تستقيم الحياة الزوجية في مثل تلك الحالة بل تكون مهددة من وقت لآخر بالانفصال أو الهجر مرة أخرى [1].

**التفكك الكلي** : يتم انتهاء العلاقات الزوجية بالطلاق أو تحطيم حياة العائلة بقتل أو انتحار الزوجين أو كليهما معا[2].

- **أنواع التفكك الأسري بالنظر إلى نوعه:**

**التفكك الأسري القانوني** : ويحدث بانفصال الروابط الأسرية عن طريق الطلاق أو الهجر .

**التفكك الأسري الاجتماعي** :ويشمل معنى الانفصال والشقاق في العائلة حتى لو لم يؤد الشقاق والصراع إلى انفصال روابط العائلة بشكل رسمي[3] .

- **وهناك تصنيف آخر يقسم التفكك الأسري إلى نوعين:**

**التفكك المادي الاجتماعي** : ويعرف بالتفكك الفيزيقي ،ويحدث في حالة وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق أو الهجر أو بتعدد الزوجات أو بغياب أحد الوالدين لأجل طويل .

**التفكك النفسي** :ويحدث في العائلة التي يسودها جو من المنازعات المستمرة بين أفرادها وخاصة الوالدين . [4].

---

[1] فتيحة ،كركوش. **ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر**.د ط .الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية ، 2011،ص43.

[2] إلياس جعفر، عبد الأمير. **أثر التفكك العائلي على جنوح الأحداث** .د ط . بيروت:عالم المعرفة ،1981،ص27.

[3] نفس المرجع ،ص27.

[4] عيسى محمد، طلعت . وآخرون.**الرعاية الاجتماعية للأحداث والمنحرفين**.د ط.مكتب القاهرة الحديث، 1998،ص232.

**أنواع التفكك الأسري بالنظر إلى أساسين**

- التفكك الناتج عن انحلال الأسرة نتيجة رحيل أحد الزوجين عن طريق الطلاق أو الهجر أو نتيجة تغيب أحد الزوجين عن الأسرة لفترات طويلة بسبب الأشغال في العمل .

- التفكك الناشئ عن التغيرات في تعريف الدور تحت تأثير المتغيرات الثقافية مما يؤثر في توعية ودرجة العلاقة بين الزوجين وبذلك يؤدي إلى صراع بين الآباء والأبناء خصوصا إذا كانوا في سن الشباب .

- التفكك الناشئ عن أسباب عاطفية ويعرف بـ"القوقعة الفارغة" حيث يعيش أفراد الأسرة في مسكن واحد.

- التفكك الناشئ عن أحداث خارجية اضطرارية، قد تكون دائمة بسبب الموت أو مؤقتة سبب دخول السجن أو أي كارثة أخرى كالحروب أو الفيضانات أو غيرها[1].

- فالمرأة التي تعيش في أسرة مفككة سواء متزوجة أو غير متزوجة يؤدي بها في الغالب إلى الابتعاد عنها نظرا للمشاكل التي تتخبط فيها هذه الأسرة وتلجأ إلى الشارع وتتشرد .

**ثالثا : أسباب التفكك الأسري:** إن أسباب التفكك الأسري عديدة منها :

**أ- العوامل الاجتماعية :**

تساهم بعض العوامل الاجتماعية في إضعاف الروابط الأسرية ما يؤدي إلى تفكك الأسرة وكثيرا ما تنعكس المشكلات الاجتماعية على العلاقات داخل الأسرة حيث تشكل المشكلة الاجتماعية انحرافا يتم داخل إطار المجتمع ويدور في دوائر تبدأ من الفرد وتنتهي إلى الفرد ومن ثمة تؤثر على الأسرة .

وبذلك تؤدي المشكلات الاجتماعية إلى اضطراب العلاقات الزوجية ،ومن ذلك عدم وضوح دور كل من الزوج والزوجة،ما يؤدي إلى شعور الزوجين بخيبة الأمل والإحباط والغضب والنزاع والشجار.

[1] إلياس جعفر، عبد الأمير.مرجع السابق،ص28.

ولا تتعلق المشكلات الاجتماعية بالعلاقة بين الزوجين فقط ،فقد تنشأ بعض المشكلات الاجتماعية بين الوالدين والأبناء نتيجة الوجود اختلافات اجتماعية تكون عاملا لخلق الصراع والتصادم بينهم ،

- **العوامل الاقتصادية:**

قد تؤثر الظروف الاقتصادية للمجتمع في كيان الأسرة فتعاني بعض الأسر من الفقر أو البطالة مما يؤدي إلى مشكلات أسرية ،مثل عدم القدرة على الإنفاق وعدم توفر الحاجات الأساسية للأسرة،وقد يكون نتيجة ذلك خلق نزاعا بين الزوجين تنتهي بحالة التفكك.

- **العوامل النفسية:**

من أهم الوظائف التي يجب أن تؤديها الأسرة إشباع الاحتياجات العاطفية لأفرادها ، فالفرد في حالة إلى الشعور بالأمن والاحترام والتقدير وهي إحتياجات نفسية لا تجد مجالا لإشباعها سوى عن طريق الجماعات التي ينتمي إليها الفرد والأسرة على قمة هذه الجماعات.

لذلك ينشأ التفكك الأسري في حالة عدم قدرة أحد الطرفين على الإشباع العاطفي للطرف الآخر،أو عند وجود بعض الاضطرابات النفسية لدى أحد طرفي العلاقة الزوجية، أو حتى يشعر أحد الطرفين أو كلاهما بعدم الرضا عن العلاقة الزوجية[1].

- **العوامل الصحية:**

تتضمن العوامل الصحية القدرات الصحية العامة والإصابة ببعض الأمراض المزمنة التي تصيب أحد أفراد الأسرة .وتؤدي إلى ضعف العلاقات الحميمية بين الزوجين وأحيانا تسبب في عدم الإنجاب ما ينعكس على الروابط الأسرية وقد ينتهي إلى التفكك.

---

[1] أمينة ، الجابر ."**التفكك الأسري الأسباب والحلول المقترحة**".د ط. سلسلة كتب الأمة، الشبكة الإسلامية ،مكتبة الإلكترونية، ص56،58.

- **العوامل الدينية :**

تلعب العوامل الدينية في بعض الحالات دورا في تفكك انحلال الأسرة ، خاصة عن ما يقوم الزواج على معايير غير دينية ويتحول إلى مشروع مادي واجتماعي ، وتضيع المقاصد الشرعية من الزواج الأسري الذي سرعان ما يقتضي إلى تفكيك البناء الأسري.[1]

**رابعا:آثـــــــــــار التفكـــك الأســـــــري:**

- **أثار التفكك على الأفراد:**

أول ضحايا التفكك الأسري هم أفراد تلك الأسرة المتفككة فالزوج والزوجة يواجهان مشكلات كثيرة تترتب على تفكك أسرتها،فيصابان بالإحباط وخيبة الأمل. وهبوط في عوامل التوافق والصحة النفسية، وقد ينتج عن ذلك الإصابة بأحد الأمراض النفسية كالقلق ،المرضى أو الاكتئاب أو الهستيريا أو الوسواس أو المخاوف المرضية،عن الحياة الاجتماعية ويعيش حياة منطوية على الذات ،سلبيه في التعامل ،لا تشارك الآخرين نشاطات الحياة المختلفة وهذه ولا شك نتائج تعطل أعضاء من أفراد المجتمع كان يتوقع منهم القيام بأدوار إيجابية في نهضة المجتمع ورعاية صغاره بصور إيجابية بناءه.

والآثار الأكثر خطورة هي تلك المترتبة على أولاد الأسر المفككة خصوصا إذا كانوا صغار السن،فأول المشكلات التي تواجههم فقدان المأوى الذي كان يجمع شمل الأسرة وهنا سوف يحدث التشتت حيث يعيش الأولاد أو بعضهم مع أحد الوالدين والبعض الآخر مع الوالد الآخر ،وغالبا ما يتزوج الأب بزوجة أخرى،والأم بزوج آخر، والنتيجة في الغالب مشكلات مع زوجة الأب وأولادها وزوج الأم وأولاده ،مما قد يدفع أولاد الأسرة المتفككة إلى ذلك المنزل إلى أماكن أخرى قد لا تكون مناسبة للعيش في حياة مستقرة ،كما يحدث في مساكن العزاب من الشباب وإذا كانت بنت فإنه ليس لها مجال لمغادرة المنزل فقد يقع عليها حتى في المعاملة ولا تستطيع رفعه ،فتصاب ببعض الأمراض النفسية نتيجة سوء المعاملة التي

---

[1] – الياس جعفر، عبد الأمير .مرجع سابق،ص630.

تتعرض لها في حياتها اليومية ،وفي بعض الأحيان الحالات تكون مثل تلك الفتاة عرضة للانحراف في مسالك السوء بحثا عن مخرج من المشكلة التي تعيشها[1].

- **آثار التفكك على الزوجين بالآخرين:**

ينتج عن التفكك الأسري اضطرابات وتحلل في علاقات الزوجين بالآخرين وخصوصا الأقارب فإذا كانت هناك علاقة –قرابية– بين أسرتي الزوجين فإنه غالبا وللأسف تتأثر سلبا مما يحدث للزوجين ،فتحدث القطيعة بين الأسرتين،بل ويصبح هناك نوع من الشحناء والعداوة بين أفراد تلك الأسرتين بحيث لا يطبق فرد رؤية فرد آخر من الأسرة الأخرى في أي مناسبة أو لقاء عام وهذا سلوك خطير يضر الأمة المسلمة والتي حث رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرادها على التعاضد والمحبة والتزاحم فقال "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعض".

كما تتم الأسر ذات التفكك الأسري بانتشار النزاعات الزواجية بين الزوجين التي تؤدي إلى اضطراب العلاقات بين الزوجين وإلى السلوكات الشاذة والتعاسة الزوجية.مما يهدد استقرار الجو الأسري والصحة النفسية لكل أفراد الأسرة ويصدر النزاع والشجار عند أزواج غير متوافقين مع الحياة الزوجية ،ويرى وليام جودان النزاعات الزوجية ترتبط ارتباطا مباشرا بالتفكك الأسري.

- **آثار التفكك على قيم المجتمع وثقافته:**

يسبب التفكك الأسري اختلالا في كثير من القيم التي يسعى المجتمع لترسيخها في أذهان وسلوكيات أفراده، مثل الترابط والتراحم والتعاون والمسامحة ومساعدة المحتاج والوقوف معه في حالات الشدة وغيرها من القيم الإيجابية المهمة في تماسك المجتمع واستمراره ،ويولد التفكك إحباطا نفسيا قويا التأثير في كل فرد من أفراد الأسرة المتفككة ،قد يجعل بعضهم يوجه اللوم لتلك القيم التي يدافع عنها المجتمع ،ويسعى الفرد للخروج عليها وعدم الالتزام لها كنوع من السلوك المعبر عن عدم الرضا غير المعلن ،كما قد يظهر الفرد نوعا من السلوك

---

[1] Cood , Willamm . Marital Satisfa and Be ndix Sumoar and Maetin. new York :1990,p389.

الثقافي المنافي لما هو متعارف عليه في مجتمعه كرد فعل لعدم الرضا عن المجتمع وثقافته ،فقد نجده يمجد الثقافة الوافدة،على حساب ثقافة مجتمعه[1].

وهنا يكون النتاج سيئا بنشر ثقافة دخيلة على المجتمع، و تغييب ثقافة المجتمع الحقيقية المرتبطة بدين الإسلامي العظيم الذي جاء لسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة .

- **آثار التفكك على نشر الانحراف:**

يؤدي التفكك الأسري في بعض الأحيان إلى تهيئة الظروف لانحراف أفراد الأسرة خصوصا الأولاد فعندما تتفكك الأسرة ويتشتت شملها وينتج عن ذلك شعور لدى أفرادها بعدم الأمان الاجتماعي و ضعف القدرة لدى الفرد على مواجهة المشكلات ،وتحوله للبحث عن أسير الطرق وأسرعها لتحقيق الموارد ، دون النظر لشرعية الوسيلة المستخدمة في الوصول للهدف،وفي هذا تغييب الضمير والالتزام بالمعايير والنظم الاجتماعية السائدة[2].

**خامسا :مظاهر التفكك الأسري وأثره على تشرد المرأة:**

تدل الدراسات والبحوث ومختلف التجارب والإحصائيات على أن حالات التوتر لابد أن تنتهي بتفكك الأسرة وانحلالها ، و إن هذا التفكك قد يكون كليا بإنهاء العلاقة الزوجية باللجوء إلى الطلاق،أن يكون نتيجة موت أحد الوالدين أو كلاهما أو الهجر المنقطع.

**الطـــلاق:**

**تعريف الطلاق:**

**لغـــة** :الطلاق كلمة مشتقة من أصل الفعل الثلاثي طلق ومعناه في اللغة (إخلاء السبيل،والمرأة تطلق طلاقا فهي طالق،وهو حل القيد والإطلاق والمفارقة )[3].

---

[1] سناء، الخولي.**الأسرة والحياة العائلية**.د ط.بيروت:النهضة العربية ،دس ،ص298.

[2] صالح إبراهيم ، الصنيع."**التفكك الأسري الأسباب والحلول المقترحة**". سلسلة كتب الأمة بالشبكة الإسلامية .المكتبة الإلكترونية ،مجموعة المساندة لمنع الاعتداء على الطفل والمرأة. www.mvsanadah .com 2015/01/02 تم السحب يوم ص29، 33.

[3] إبن المنظور . **جمال الدين لسان العرب**.ط2. بيروت:دار صادر، 1967،ص212.

**اصطلاحا:**هو رفع القيد وفك وثائق الزوجية وهو إزالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق[1].

وهو إنهاء زواج صحيح أثناء حياة الزوجين أي صورة من الفسخ القانوني لعقد الزواج وهو يمثل الدليل النهائي فقد أجازت الشريعة الإسلامية الطلاق للتخلص من الزوجية التي لا خير في بقائها ،لأن الطلاق قد يكون الحل للمشكلات والصراعات المتصلة التي تكون على حياة الزوجين [2]بقوله تعالى :« الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان » [3]وقوله تعالى :« يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن » [4]

**أسبـــــاب الطلاق:**

عدم التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى ازدياد درجة الخلافات ووصولها إلى نقطة يصعب معها التوفيق،ويصبح الأشخاص من حل رابطة الزواج .

اختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي قد يكون عاملا هاما في المدى القصير أو الطويل في حل رابطة الزوجية لأن الأسرة هي جماعة تقوم على التعاون المتبادل ولا تستمر طويلا في البقاء مع وجود فوارق يحسها الزوجين باستمرار[5].

وهناك أسباب أقل أهمية مثل الخيانة الزوجية وانخفاض المستوى الاقتصادي والمرض والعقم كذلك ضعف الوازع الديني والأخلاقي.

لاشك أن الطلاق يترك بصمة وأثاره السلبية على المطلقين خاصة النساء وعلى أولادهم وعلى المجتمع وأن الضرر الذي يقع على هذه الفئات نتيجة الطلاق هو أكبر بكثير،فالأثر أو لا يقع على المرأة التي تعد الفئة الحساسة والضحية نتيجة الطلاق وهي التي تحس بألم

---

[1] صالح بن سليمان بن عبد الله السفير"**الطلاق وأثره في الجريمة**."رسالة ماجستير ،قسم العدالة الجنائية الرياض،2008،ص16.

[2] محمود، حسين.**الأسرة ومشكلاتها**.د ط. بيروت :دار النهضة العربية،1967،ص1998.

[3] القرآن الكريم ، سورة البقرة،الآية 229.

[4] القرآن الكريم ، سورة الطلاق ،الآية 1

[5] محمد ، عاطف غيث.**المشكلات الاجتماعية بحوث نظرية وميدانية**. ب ط .الاسكندرية : دار المعرفة للطبع والنشر،2012،ص ص 149، 150.

الطلاق خصوصا إن لم يكن لها معيل بعد الله غير الزوج أو مصدر رزق آخر يدفعها إلى الخروج إلى الشارع والتشرد وهو موضوع دراستنا ومن أهم الآثار على المرأة المطلقة:

إن أبرز ما يفعله الخلل الاجتماعي الأسري الطلاق على الزوجة هو :

- العوز المالي الذي كان يقوم به الزوج أثناء قيام الزوجية مما يؤدي إلى انخفاض المستوى المعيشي خصوصا إذا لم يكن لها عامل أو مورد رزق تعيش منه [1]مما يؤدي بها بالدرجة الأولى إلى التشرد نتيجة عدم وجود مأوى ولا دخل مالي .

- الهموم والأفكار التي تنتاب المرأة وشعورها بالخوف والقلق ونظرة المجتمع السيئة و معظم المطلقات يكن ربات بيوت فيجدن صعوبة في الحصول على دخل يحسن معيشتهن[2].فيعتمدن على أنفسهن وقد وجدت حالات من النساء نتيجة هذا الشعور والخوف تعرضن لمشاكل نفسية مثل :الانطواء على النفس والعزلة مما يجعلها تفكر في الانحراف والخروج إلى الشارع.

نظرة المجتمع إلى المطلقة هي نظرة فيها ريبة وشك في سلوكها وتصرفاتها مما تشعر معه بالذنب والفشل العاطفي وخيبة الأمل والإحباط مما يزيدها تعقيدا ويؤخذ تكيفها مع واقعتها الحالي ،فربما يكون الرفض من طرف أهلها لأنها مطلقة مما يؤدي إلى تعرضها إلى عدة مشاكل فتكون مراقبة والحراسة أكثر وأكثر إيلاما عليها من طرف المجتمع فيؤدي بها إلى الخروج والهروب من هذه الضغوطات.

فالطلاق يحدث آثار سلبية من الناحية النفسية والاقتصادية للمرأة مما يجبرها في أغلب الأحيان إلى تأمين احتياجاتها من خلال طرق غير مشروعة كالسرقة والتسول والتشرد والبغاء والإدمان.[3].

---

[1] محسن، خليل العمر . **علم الاجتماع الأسرة**.د ط. عمان: جامعة اليرموك ،2005،ص232.

[2] نفس المرجع ،ص240.

[3] إحسان محمد، الحسن.**علم إجتماع المرأة .دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر**.ط1.عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، 2008، ص64.

- **الهجر:**

قد ينفصل بعض الأزواج دون طلاق،ويحتفظون بالصورة الكاذبة للزواج ولكنهم يعيشون حياة منفصلة،وقد تكون بعض حالات الانفصال مؤقتة وقد يكون البعض الآخر دائما والقانون نفسه قد يعترف بهذه الحقيقة عندما يصدر الحكم "بالانفصال القانوني " أن التعريف الجثماني لبعض طوائف غير المسلمين ،ويتفق الانفصال مع الاعتراضات الدينية التي لا يتيح الطلاق أو بسبب رفض أحد الزوجين وعدم موافقة على الطلاق،وأبسط صور الهجر تبدو عندما يترك بعض الأزواج البيت دون ترتيب موارد مالية وغيرها من المسؤوليات ويكون الهجر عادة من جانب الزوج، ولا يعني ذلك دائما أنه هو الطرف الأكثر ضيقا وأنه المظلوم دائما بل يعني أنه العضو الأكثر تحركاً.

ويبدوا الهجر أكثر تواتر بين الجماعات التي تضعف لينها عملية الضغط الاجتماعي حيث يستطيع الشخص أن يتحلل من مسؤولياته الأسرية دون أن يشعر بأنه خدش أو اعتدى على قيم وتقاليد الجماعة ،ومن الملاحظ أن حالات الهجر أكثر ظهورا في المدن المستحدثة "التي تتعرض للتغير الاجتماعي السريع وحيث تنشأ العلاقات في الغالب بين جماعات متنافرة وثقافات مختلفة ،وكذلك حالات الهجر بين الجماعات الدينية لا تبيح الطلاق ،ويعني الهجر[1].

و هذا يسبب عبئا كبيرا على المرأة كونها الطرف المتضرر من الهجر ،فيترك أثرا بالغا على حياتها كونها فقدت الطرف الذي كانت تعيش معه فيدفعها إلى القيام بتصرفات تتسم بالشذوذ والانحراف كوسيلة لحل مشكلة التي تعاينها والاضطرابات التي تعرضت لها،وشعورها بمشاعر القلق والتوتر ومن بين الانحرافات خروجها إلى الشارع الذي يصبح المأوى الثاني بعد أسرتها المفككة.

---

[1] محمود، حسن. مرجع سابق،صص 197.198.

- **الانفصال:**

يدل الانفصال على ترك الزوج أو الزوجة الحياة المنزلية بناءا على اتفاق سابق بين على هذا الوضع[1].

كما أن الانفصال دور كبير في انحلال الرابطة الزوجية فيترك على المرأة مظاهر التعاسة وعدم الانسجام مما يجعلها تميل إلى الانحراف ومن ذلك إلى التشرد وحتى الفتاة التي تعيش في أسرة منفصلة يترك عليها أثر نفسيا يجعلها تتشرد وتهرب .

- **الوفاة (وفاة الزوج) الترمل:**

تنتهي الحياة الزوجية بوفاة الزوج وهذه النهاية المؤلمة تعني أن الحياة المشتركة قد انتهت إلى الأبد ويؤدي موت الزوج إلى تغير الدور الاجتماعي للمرأة ،مما يترك أثر بالغا مؤلما على المرأة ومن بينها الموقف الإشباع الجنسي وفقدان الإحساس بالأمن والأمان ،كذلك يؤدي بها إلى زيادة الأعباء خاصة إذ كان هناك أبناء وينتج كذلك إلى ازدياد المشكلات المادية لأن الوفاة كانت لرب الأسرة،أو معيل الأسرة[2]،مما يجعلها تشعر بالاغتراب والموت باعتباره مسألة حتمية على كل إنسان فجأة ,فإنه يؤدي إلى عدة مشاكل وبذلك يعتبر الموت عاملا من عوامل التفكك ،فبذلك تصبح المرأة تعاني من عدة مشكلات نفسية ومادية يجعلها تنحرف والخروج إلى الشارع يعد أول مرحلة تلجأ إليها،وحتى الفتاة التي تعيش في أسرة لا يكون فيها أب،فالأم وحدها لا تستطيع أن تهيئ الظروف الملائمة للعيش مما يترك آثار إلى رعاية –وتشتته– سليمة فتصبح الفتاة ضحية لوفاة والدها مما يدفعها إلى الانحراف والهروب.

كذلك من أنماط أو مظاهر التفكك نجد سجن الزوج و تعدد الزوجات لذلك يترك أثرا على الزوجة وعلى الأولاد فغياب الأب عن الأسرة يترك أثرا كبيرا على الزوجة والأولاد فيجعلهم ينحرفون.

---

[1] نفس المرجع ،ص200.

[2] سناء ، الخولي.**الزواج والعلاقات الأسرية**. د ط . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، 1999، ص137.

خلاصة القول أن مشكلة التفكك الأسري أصبحت من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي أفرزها التغير الاجتماعي السريع وما صاحبه من أثار سلبية أثرت على بناء وتركيبه الأسرة وأدى إلى تفكك العلاقات الاجتماعية بين أفرادها وهو ما أثر على الأفراد ومساعدتهم على انسحابهم من الوسط الأصلي والانحراف عن القيم والمعايير آلا وهو هروب المرأة وتشردها ،كما يشير التفكك الأسري إلى اختلال العلاقات والروابط بين الأفراد والجماعة الأسرية .

**المبحث الثاني: الفقر والبطالة وعلاقته بتشرد المرأة .**

**أولا : تعريف الفقر:**

يعرفه عبد "**الباسط عبد المعطي**" : أنه حالة بنائية ملازمة الأسلوب إنتاجي يتميز ببروز تمايزات خاصة ناجمة عن الملكية الخاطئة والتمييز بين أنماط العمل اليدوي والعقلي وتحديد الأمور بناءا على ذلك "يفسر الفقر" بما يتبع ذلك من تناقضات في العلاقات التي تملك والتي تكون مجبرة على بيع ممتلكات وبيع عمليها الذي تتحكم فيه الطبقات التي يجوز على وسائل الإنتاج في المجتمع [1].

ويعرف أهينا أنه هو عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة وهو حالة المادية والمعنوية في ظل نظام اجتماعية وثقافي محدد.

كما يعرف الفقر في قواميس علم الاجتماع: بأنه مستوى معيشي منخفض لا يفي بالاحتياجات الصحية والمعنوية والمتصلة بالاحترام الذاتي للفرد أو مجموعة من الأفراد.

ويعرفه"**فليب عطية** " يعتبر الفقر بشكل عام بأنه ندرة المادة أو تجديدها أو توزيعها على نحو غير عادل[2] .

فيعرف الفقر: اجتماعيا أنه الحد الأدنى لمستوى الدخل الذي يحصل عليه الفرد عندما يكون مقيدا في قوائم الإعانة الاجتماعية [3].

---

[1] فضيل، دلتو .**التحديات المعاصرة ،الفقر ،الأنترنت،اللغة**. د ط . قسنطية : د س ،ص05 .

[2] عبد الرحمن محمد، العيسوي .**تحليل ظاهرة الفقر**. ط1. منشورات الحلبي الحقوقية ،2009،صص216-217.

[3] كريم، كريم .**الفقرة والعولة في مصر والدول العربية** .ترجمة سمير كريم .ط1. المجلس الأعلى للثقافة ،2005،ص13.

والفقر هو حاجة الفرد والعوز الذي يتمثل في عدم القدرة على تحقيق مستوى المعيشي من الناحية المادية ،ونقص الدخل والحرمان من بعض موارد العيش (الغذاء ، اللباس...إلخ).

**ثانيا :أسبـــــــــاب الفقـــر:**

تعود ظاهرة الفقر إلى جملة من الأسباب ومتغيرات معقدة وتتمثل في ما يلي:

- عـدم تقـديم الخـدمات مثـل الرعايـة الصـحية والتعلـيم وفـرص العمـل بالنسـبة لأفـراد المجتمع[1] مثل مدى توافر المياه النقية والخدمات الصرف الصحي والمسكن الملائم وسوء التغذية.

- حجم الأسرة :حجم الأسرة الفقيرة مقارنة مع حجم الأسرة غير فقيرة والمستوى العام لحجم الأسرة كذلك معدل الإعا الديمغرافي ومقداره في الأسرة من حيث زيادة نفقاتها وارتفاع معدلات الإعالة[2].

- ظهور النظام الطبقي والتمايز بين الطبقات أي عدم وجود مشاركة فعالة بين أفراد المجتمع وعدم الاهتمام التنمية الثقافية.

- الأزمات الاقتصادية في المجتمع مثل:عدم الاستفادة من الموارد التي تساعد على رفع المستوى الاقتصادي وكما أن التطورات الاقتصادية[3] والعولمة التي سيطرت على الاقتصاد العالمي وتشير بعض الدراسات إلى أن الفقر قد ازداد في الدور التي باشرت إجراءات تطبيق ميادين العولمة ،فتصبح سياسات الدول غير فاعلية مما يؤدي إلى اتساع ظاهرة الفقر ،كما يشير كروغمان إلى "أن التطورات الحديثة في المعرفة والتكنولوجيا والتطورات الاجتماعية في مجال التوزيع قد ترتب عليها تراجع الطلب لدى أفراد المجتمع من ذوي الدخل المحدود"[4]

---

[1] عبد الرحمن محمد، العسوي .مرجع السابق،ص219.

[2] طارق فاروق ، الحصري.المرجع السابق،ص238.

[3] عبد الرحمن محمد ، العيسوي،مرجع السابق،ص219.

[4] سمير، التنير .**الفقر والفساد في العالم العربي**.ط1. لبنان :دار الساقي ،2009،ص55.

- عدم استغلال الموارد الطبيعية الموجودة في المجتمع مثل تقلبات والتراجع في أسعار البترول (النفط) ،الزراعة ،الأنهار )وبالتالي يكون استهلاك أفراد المجتمع أكثر من الإنتاج وزيادة الإنتاج [1].

- تعد الديون سببا أيضا وعدم الاهتمام بتكوين علاقات مع العالم الخارجي.

- التوزيع الجغرافي للبلاد قد يؤثر على مستوى المعيشي بسبب قلة الموارد المتاحة للأفراد.

- النزاعات الداخلية والخارجية،الحروب قد تؤثر على مستوى المعيشة لأن الحروب تؤثر في النشاط الاقتصادي وبالتالي الوصول إلى مرحلة الفقر المطلق وهو عدم القدرة إشباع الحاجيات الأولية (المأكل –الملبس).

- الكوارث الطبيعية والنزوح السكاني والأمراض والأوبئة والمجاعة كلما سبب الركود الاقتصادي في ازدياد الفقر [2].

حاولت كثير من الدراسات أن تثبت أن الفقر هو السبب الأساسي للانحراف الاجتماعي ،وقد تكون الدراسات الشهيرة التي قام بها وليم بونجر (Bonger) الاقتصادي الهولندي من أهم الدراسات التي تأخذ هذا الاتجاه حيث لجأ إلى جميع البيانات الخاصة بالدول الأوروبية المختلفة ليؤكد ارتباط كافة المشكلات الاجتماعية الأخلاقية التي تتسبب أساسا إلى الفقر ويمكن تغيير العوامل الاقتصادية وحدها تفسر سلوك المتشرد وقاطع الطريق أو تاجر المخدرات أو المقامر أو سلوك المتسول[3].

**ثالثا: ظـــــاهرة الفقر في الجزائـــــر**

عرفت الجزائر بعد الاستقلال مباشرة حالة مماثلة لما قبلها تسودها مظاهر الحرمان والتفكك وتدهور الوضع الاجتماعي ،كما انتهجته فرنسا من سياسة ساهمت في تفقير الجزائريين وجعلهم تابعين لها وربطت تصنيع الجزائر باقتصاد فرنسا وجعلة الجزائر مصدر للموارد الغذائية ،كما أنها أتبعت سياسة تجهيل الجزائريين وطمس هويتهم وتدهور الأوضاع الصحية

---

[1] عبد الرحمن ، العسوي .مرجع السابق،ص218-219.

[2] أحمد مهدي محمد ، الشويخات. الموسوعة العربية العالمية.مرجع سابق .

[3] محمود حسن.مرجع السابق،ص58-60.

وانتشار الأوبئة والأمراض لكن بعد الاستقلال لم تستمر هذه الوضعية حيث" تم تطبيق العدالة الاجتماعية وتحسين الظروف المعيشية والمساواة في الحقوق وعملت على فك العزلة عن المناطق النائية وتوفير مناصب الشغل وذلك من خلال النمو الديمغرافي حيث عرفت الجزائر تزايد مذهلا في عدد السكان كما تحسن المستوى المعيشي ،أما بالنسبة للتعليم فسعت الدولة أن تجعل التعليم أحد الأهداف الأولية،ومنها تراجعت نسبة الأمية كما كان لمجال الصحة والتغذية في الثمانينات دور فعال في تراجع بعض الأمراض.[1]

**رابعا : الفقـــر وعلاقتـــه بالتشـــرد:**

يعتبر العامل الاقتصادي أهم عامل في حياة الأسرة لأنها لم تجد الموارد الاقتصادية الكافية فإنها تصبح عاجزة على أداء وظائفها وتعم فيها عوامل الفساد والتفكك [2]،وتعتبر ظاهرة الفقر واحدة من أبرز القضايا والتحديات على مستوى العالم وذلك مما يكون سببا إلى عدد من المشاكل والانحرافات الأخلاقية والتشرد سمة واضحة من سمات الفقر وذلك بسبب ما يتركب الفقر من خلال الفرص أقل ما يحتاجونه من طعام ومن مأوى يأويهم[3] فهو كذلك يمثل عاملا حاسما من عوامل التسول ،حيث يمثل حالة سيئة من الحياة محددة بالجهل ،سوء التغذية ، ارتفاع مستوى وفيات الأطفال ،وقد يحدث سبب انخفاض التعليم ،قلة الخبرات الفنية عدم الاستقرار السياسي مما يضيع الثروات سبب التبعية الاقتصادية للدول الصناعية الكبرى والتشرد الذي يعانيه المواطنين فيهربون إلى المدينة حيث لا يدون السكن والعمل وتصنيف الحياة أمامهم فيلجئون إلى الشارع متسولين مستخدمين شتى الوسائل لاستدرار عطف الناس والأخذ منهم [4]فالفقير في هذه الحالة عن وسيلة لكسب عيشه فيلجأ إلى التسول ومنه إلى التشرد.

---

[1] كريمة ، بوساق."**سياسة مكافحة الفقر بالدول النامية**".رسالة ماجستير في العلوم الإقتصادية،2003-2004،ص100.

[2] مصطفى،الخشاب.**دراسات في علم الإجتماع العائلي**.د ط.بيروت:دار النهضة العربية، 1981،ص 200 .

[3] ا لموسوعة العربية العالمية ،مرجع سابق.

[4] صفاء ، محمد علي.**علاقة الفقر بالتسول**.د ط .الخرطوم:المعهد العالي لعلوم الزكاة،د س،ص07 .

ومنه يعد الفقر مؤشرا واضحا إلى بروز ظاهرة التشرد فيعد التشرد من بين الآثار الاجتماعية التي تكون نتيجة انتشار الفقر واستفحاله في المجتمعات .

## المبحث الثالث: البطالـــــة .

### أولا: تعريف البطالـــــة

هي حالة عدم توافر العمل لشخص راغب فيه، مع قدرته عليه في مهنته تتفق مع إستقرارته وقدراته ونظرا لحالة سوق العمل[1].

وتعرف أيضا عدم ممارسة الفرد لأي عمل ما سواء كان عملا ذهنيا أو عضليا أو غير ذلك من الأعمال ، سواء كانت عدم الممارسة ناتجة عن أسباب شخصية أو إرادية أو غير إرادية[2] .

تتمثل البطالة في الفجوة بين النشاط الاقتصادي والعمالة وفي الوقت الذي يزداد عدد الذين يبحثون عن العمل ،وتتقلص وظائف بعض الأعمال خاصة بالنسبة للرجال في المؤسسات الصناعية ،وتعرف البطالة بأنها عدم توافر العمل لشخص راغب فيه مع قدرته عليه نظرا لحالة سوق العمل وتحدد البطالة نسبة المتعطلين إلى مجموع الأيدي العاملة[3].

كذلك تعد البطالة آفة اقتصادية اجتماعية يشعر عندها العاطل عن العمل بأنه لا فائدة منه إذ أصبح حالة وعبء ثقيل على المجتمع والبطالة تقود إلى انعدام مصادر الدخل التي عليها العاطل هو وأسرته.

### ثانيا : أنـــــــواع البطالـــــة :

تعددت أنواع البطالة التي وردت في النظريات والدراسات المختلفة كما ظهرت أنواع مستحدثة منها نتيجة التغيرات المعاصرة فيما يلي أهم تلك الأنواع.

---

(1) محمد علاء الدين ، عبد القادر.**البطالة**.د ط. القاهرة :منشأة المعارف ،2003،ص 01 .

(2) أسامة السيد ، عبد السميع.**مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية الأسباب والآثار والحلول**. ط1.الإسكندرية : دار الفكر الجامعي ،2007،ص09.

(3)طارق، كمال.**المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر** .د ط . الإسكندرية :مؤسسة شباب الجامعة، 2009،ص14.

- **البطالة السافرة أو المطلقة أو الصريحة:**

ويعني وجود أفراد ينتمون إلى قوة العمل ولكنهم متعطلون وعاجزون عن الحصول على أية فرصة عمل بالرغم من رغبتهم في العمل وقدرتهم عليه والبطالة السافرة تظهر بشكل واضح في فائض العرض في سوق العمل مقارنا بالطلب عليه،خاصة وإن قطاعات الاستيعاب في سوق العمل[1].

- **البطالة الجزئية أو الاحتكاكية**

هي البطالة التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق والمهن المختلفة، وهي عادة ما تحدث بسبب نقص المعلومات لدى الباحثين عن العمل عن الفرص المتاحة فيه ،فهي تحدث بسبب الحراك المهني وتنشأ نتيجة بعض المعلومات لدى الباحثين عن العمل ،أو من البطالة في تلك التي أشارت إليها الأمم المتحدة وهي الخاصة بعجز الطلب الكلي للعمل على الاستفادة من العرض المتاح [2].

- **البطالة الهيكلة :**

تظهر في منطقة معينة عندما تؤدي التغيرات في أنماط الطلب إلى عدم التوافق بين المهارات المطلوبة والمعروضة فيها وتنشأ لعدة أسباب متعددة لعل أهمها :

- التغيرات في هيكل الطلب تحدث في الاقتصاد القومي وتؤدي إلى حالة عدم التوافق.
- التغير في الهيكل العمودي للسكان وزيادة نسبة صغار السن في القوة العاملة [3].

---

[1] أسامة السيد، عبد السميع .مرجع السابق،ص15.

[2] خالد، الزواوي .**البطالة في الوطن العربي**.ط1. القاهرة :مجموعة النيل العربية ،2004،ص19.

[3] طارق فاروق، الحصري .**الآثار الاجتماعية لبرامج الإصلاح الاقتصادي .البطالة ،الفقر** . ط1. مصر:المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ،2007،ص139.

- **البطالة الدورية :**

تنتشر في البلاد الرأسمالية المتقدمة التي يتعرض اقتصادها القومي للأزمات الناتجة عن انخفاض الطلب الفعلي مما ينتج عنه تعطيل لجانب كبير من الطاقة الإنتاجية للاقتصاد القومي،ومن ثم تفشي البطالة[1].

- **البطالة الموسمية:**

أما ما يعرف أيضا بالبطالة المؤقتة وهي ذلك النوع من البطالة التي يكون الأفراد بمقتضاها يعملون فترات ولا يعملون فترات أخرى،وذلك مثلما يحدث في معظم الأرياف العربية،حيث يستند دوران عجلة العمل في فترات ويهبط في غيرها وقد ينتفى في ثالثة ،ومثل أن يعمل الطلاب في فصل الصيف فقط،ولا يعملون في بقية فصول السنة (ولو أن من الطلاب من لا يفترض أن يدخلوا في مرحلة العمالة أساسا ) هذا وجدير بالذكر أن هذا النوع من البطالة يتداخل مع ما يعرف بالبطالة الجزئية ،التي سيشار إليها توا على أساس أن العامل لا يعمل طوال السنة [2].

- **البطالة الاختيارية:**

حيث يرغب الأفراد في ترك وظائفهم الخالية للتفرغ من أجل البحث عن فرص عمالة أفضل ذات دخول أعلى وأكثر ملائمة للقدرات والطموحات.

- **البطالة الإجبارية :**

وتتواجد بين أفراد يرغبون في العمل بالأجر السائد في السوق ولا يجدون فرص عمل وعادة ما يحدث نتيجة لتدني الطلب الفعال[3].

---

[1] علي عبد الوهاب ، نجا.**مشكلة البطالة وأثر برنامج الإصلاح الإقتصادية عليها**.د ط . القاهرة:الدار الجامعية ، 2005،ص21.

[2] عبد الفتاح، عجوة.**البطالة في العالم العربي وعلاقتها بالجريمة**. د ط .الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ،1406هـ،ص28-29.

[3] أسامة السيد، عبد السميع.مرجع سابق،ص18.

- **البطالة المقنعة:**

ونقصد بها أنه يوجد عدد كبير من العاملين يعملون في أنشطة إنتاجية والذين يمكن سحبهم دون ملاحظة أي تغيير في النتاج الكلية ويوجد هذا النوع في القطاع الصناعي وتعد من أصعب أنواع البطالة[1].

- **البطالة التكنولوجية:**

تنتج عن تغير الفن الإنتاجي المستخدم في مجال معين بإدخال آلات وأساليب متطورة وهو ما يؤدي إلى فقد العديد من العاملين لوظائفهم نتيجة قيام الآلة بهذا العمل أو نتيجة لاختلاف المهارة المطلوبة ينتشر هذا النوع في الدول الصناعية المتقدمة[2].

**ثالثا:أسبـــــــــاب البطالـــــــة :**

هناك عدة أسباب تساهم في انتشار ظاهرة البطالة.

**الزيادة الكثافة السكانية:** حيث إن هذه الكثافة تؤدي إلى:

– التهام فرص العمل المتاحة في سوق العمل،أو بمعنى آخر عدم وجود التناسب بين فرص العمل المتاحة وبين الطلب عليها من القوى البشرية مما يؤدي إلى انتشار البطالة وزيادة حجمها[3].

عجز سوق العمل على استيعاب الخرجين مما يؤدي إلى ظهور بطالة المتعلمين أي عدم تكافؤ الفرص بين الخرجين عند تعيينهم[4].

**التغيـرات الفصـلية:** حيث تخضع بهن الأعمال التغيرات حيث تخضع بعض الأعمال لتغيرات فصلية فتحدث أثرها فيها وتتركها ضعيفة في أوقات معينة ونشيطة في أوقات أخرى وهذا بالتالي في وقت لا يجدون فيه عملا فتؤدي إلى البطالة.

---

[1] محمد علاء الدين، عبد القادر. مرجع السابق،ص09.

[2] طارق فاروق ، الحصري. مرجع السابق،ص141.

[3] أنور حافظ ، عبد الحليم.**مشاكل البطالة والإدمان**.د ط. الإسكندرية :مؤسسة شباب الجامعة، 2008،ص15.

[4] أسامة السيد، عبد السميع.مرجع السابق،ص35.

**اضطرابات التوازن الاقتصادي** : وينجم عن هذا الاضطراب بتغيرات يطرأ على حركة الاستثمار ورواج الصناعات الإنتاجية .

**غياب التنسيق بين التعليم واحتياجات المجتمع** :أهمية التعليم لا تحتاج إلى بيان سواء أعد الفرد لعمل أم لم يعد ،فالتعليم غاية في حد ذاته لأن أن ربط التعليم بقضية البطالة وكونه ذا علاقة ينطلق من أن هناك إمكانية أن تكرر وتصل إلى مرحلة المجتمع المتعلم ،فكثرة الخرجين الذين لا تحتاجهم سوق العمل مكان ما اكتسبه هؤلاء من مهارات لا يرقى إلى متطلبات سوف العمل أيضا ،ومع هذا فإن الأعداد في ازدياد واستمرار ذلك معناه زيادة البطالة كل عام .

**التوسيع في التعليم مع قصور إمكانياته** : يعتبر من العوامل المؤدية إلى مشكلة البطالة سواء بطالة المتعلمين أو غير المتعلمين ولهذا تشير بعض الدراسات إلى أن النظام التعليمي هو أحد أسباب البطالة[1] .

**الهجرة الداخلية والخارجية** :المقصود بالهجرة الداخلية الانتقال المكثف من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية حيث تنتقل القوى العاملة إلى هذه المناطق حيث العمل،وتؤدي الهجرة إلى زيادة معدل نمو الباحثين عن معدل النمو الطبيعي للسكان وبرزت مشكلة البطالة ثم تأزمت خصوصا أم معدلات خلق فرص العمل في الحضر ولم تستطع أن تستوعب تلك التيارات ،كذلك هو الحال في الهجرة الخارجية والاتجاه نحو الدول التي تتوفر على إمكانيات العمل مما يؤدي إلى سد فرص احتياجات العمل وهذا بدوره يؤدي إلى البطالة.

**سياسة التوظيف الحكومي:** فتوظف الخرجين دون أن تكون له سياسة محددة مبينة على واقع اجتماعي مدروس أدى إلى ظهور مشكلة البطالة المقنعة بما لها من انعكاسات خاصة مع التطور التكنولوجي الذي أدى إلى الاستغناء عن عدد كبير من العاملين.

---

[1] نهاد ، عبد الحليم عبيد.**البطالة والتسول بين السنة النبوية الشريفة وبين القوانين الوضعية المعاصرة**. مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية،1997،ص20.

**سيادة بعض القيم الاجتماعية:** يزيد من مشكلة بطالة المتعلمين سيادة بعض القيم الاجتماعية التي تحط من شأن العمل اليدوي وتحترم العمل المكتبي مما جعل المتعلمين يرفضون العمل اليدوي ويلثون وراء المال المكتبية التي تعاني من فائض ،وقد تكون هذه النظرة تحت ظروف الحاجة قد تغيرت ولكنها على أية حال ما زالت موجودة والعقلية المورثة تجعل العمل اليدوي شيئا مرذولا. [1]

**إندثار بعض الحرف والصناعات:** هناك بعض الحرف والصناعات كانت موجودة وتمثل مصدر رزق لدرجة أنها تجذب بعض الأسر بكاملها ،وكانت تلك الحرف تورث بدأ بعض هذه الحرف يندثر بالتدريج ،ومع مرور الوقت اختفت هذه الحرف بعدما كانت تمتص نسبة من سوق العمل،فأسهم اختفاؤها في رفع نسبة البطالة[2] .

**ضعف الكفاية الخبراتية والأخلاقية والشخصية:**لا ريب أن وجود هذه النواقص في شخص كفاية لجعله غير أهل للقيام بأي عمل،إن الأشخاص الذين لا يملكون الأمانة والقوة والثقة والابتكار والإنتاج يصبحون في عداد المتعطلين وربما في عداد المتسولين والمتشردين أيضا.[3]

كذلك أسباب سيكولوجية أو عقلية أو بسبب مرض أو عاهة وكذلك بالنسبة سن التقاعد في المجتمع مع ظروف اجتماعية واقتصادية متعددة وهناك أيضا عند القادر بن علي العمل أصلا[4].

## ثالثا :آثـــــــار البطالة

إن من ينظر إلى أثار البطالة وعواقبها الوخيمة يجدان لها آثار سلبية ونسبية على المجتمع فهذه الآثار متعددة :

---

[1] أنور حافظ ، عبد الحليم.مرجع السابق،ص ص55-58 .

[2] نفس المرجع ، ص ص 60 . 61 .

[3] نهاد، عبد الحليم عبيد.مرجع سابق،ص80.

[4] محمد ، عاطف غبث. **المشكلات الاجتماعية** .د ط. مصر:دار المعرفة الجامعية ، 2011،ص10.

- **آثار نفسية :**

البطالة تؤدي إلى نشوء إحباط نفسي سيئ لدى العاطل وتخلق لديه جوا نفسيا مضطربا،إذ تخلق لديه عدم الثقة في النفس وعدم الإيمان بالمستقبل وفقدان الأمل،فهي تؤدي إلى قتل الطموح والنبوغ وظهور الإحباط النفسي لدى الدارسين مما يدفعه ذلك ربما إلى ارتكاب بعض الجرائم من أجل الحصول على مال.

انفصال الشخص عن مجتمعه والعيش في شبه عزلة ويصبح الشخص يعاني من انفصال اجتماعي[1].

- **أثار خلقية:**

البطالة تؤدي إلى الانحراف الخلقي وعدم قيام العاطل بالسلوك القويم طبقا للتعاليم الدينية،فهو في سبيل الحصول على القوت من الممكن أن يتسول أو يسرق أو يتشرد أو يقوم لعملية نصب أو رشوة[2].

- **أثار دينية :**

البطالة تؤدي إلى عدم الاستقرار في أداء الشعائر الدينية إن لم تجعله ألا يؤديها تماما ،لأن فكره وعقله مشغولان بالبحث عن العمل،بل من الممكن أن تؤدي البطالة إلى الكفر، وذلك لأن البطالة تقود إلى انخفاض الدخل ،ويقود انخفاض الدخل إلى الفخر والحرمان ويقود الفقر والحرمان بدورهما إلى تدني جودة الحياة والفقر من الممكن أن يؤدي بالإنسان إلى الكفر ونجد النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الفقر والذي قارنه بالكفر.

- **أثار اجتماعية:**

البطالة ينتج عنها انتشار العنوسة نظرا لعدم إنشاء أسر جديدة لأن إنشاء الأسرة أي الزواج يحتاج إلى مئونة وتكاليف الشخص العاطل ولا يملك ذلك

- كما تؤدي إلى خلخلة البناء الأسري وتعرضه للتفكك .
- غياب الأمن والأمان بالنسبة للأسرة وزيادة معاناتها الاجتماعية.

---

[1] عبد المنصف حسن على، رشوان.مرجع السابق،ص 152.

[2] أسامة السيد ، عبد السميع .مرجع السابق،56.

- الفقر وعدم إشباع الحاجات والحرمان.
- كذلك قد يؤدي إلى الانحراف الأخلاقي وإلى الطلاق وغيرها.

- **أثار جنائية :**

- البطالة من الممكن أن تؤدي إلى ارتكاب جرائم مخلة بالعرض كالزنا والدعارة نظرا القضاء وطرد شهوته بأي طريق ولو بطري غير مشروع.
- البطالة قد تؤدي إلى ارتكاب جريمة الاغتصاب.
- البطالة تؤدي إلى ارتكاب أو على الأقل الاشتراك في جرائم مخلة بالشرف كالسرقة والرشوة والنصب والتزوير والاتجار في المخدرات وذلك من أجل الحصول على المال اللازم لحياته ولاشك أن الحصول على المال اللازم له بهذه الوسائل فيه خطورة على حياة المواطنين وصحتهم وأموالهم[1].

- **أثار اقتصادية:**

- يمثل الشخص العاطل عبئا اقتصاديا على أسرته وعلى مجتمعه إذ يعد شخصا مستهلكا.
- ظهور الكساد الاقتصادي للسلع الموجود في المجتمع لأن الإنتاج مرتبط بالعمل والعكس صحيح حيث توجد بطالة يترتب عليها ركود وكساد .
- البطالة تؤدي إلى التضخم في الأسعار بسبب قلة المعروض من المنتجات لأنه كما سبق أن ذكرنا بأن البطالة تؤدي إلى الكساد وقلة الإنتاج وهو ما يترتب عليه زيادة الطلب وبالتالي ارتفاع في الأسعار[2].

---

[1] أسامة السيد ، عبد السميع .مرجع السابق،ص ص 58-59.

[2] أحمد، حويتي وآخرون.**البطالة وعلاقتها بالجريمة والانحراف في الوطن العربي .د ط** .الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،1998،ص 125.

**خامسا:البطالة في الجزائر و علاقتها بالتشرد .**

المتتبع لواقعنا الجزائري يجددون عناء أن مشكلة البطالة ما زالت قائمة بسبب التدهور الاقتصادي وتناقص الموارد المالية التي أدت إلى إفلاس عدد من المؤسسات العمومية مما أنتج عنه الكثير من البطالين وهذا له تأثير سلبي على كيان الأسرة ودعائمها وخصوصا أن تكاليف متطلبات المعيشة في ارتفاع مستمر[1]،ومن جهة أخرى أفرزت التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع الجزائري الذي أدى إلى خلق مجهودات من أجل خلق مناصب عمل إلا أنها لازالت تعاني من مشكل البطالة الذي يعد بابا للانحراف .

فإن الجدول الآتي يمثل لنا معدل ارتفاع البطالة ما بين 2003-2012.

| السنة | 2003 | 2005 | 2006 | 2007 | 2008 | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| معدل البطالة | 23.7 | 15.4 | 12.3 | 11.8 | 11.3 | 10.2 | 10.1 | 10 | 9.8 |

المصدر:المجلس الوطني الاقتصادي

يوضح لنا الجدول أن معدل البطالة سنة 2003 بلغ،23.7 % لتنخفض سنة 2005 إلى 15.4 % ثم استمر في الانخفاض في 2006 سنة 12.3 % ثم 2007 بـ11.8 ثم 2008 بلغ بـ 11.3% أما سنة 2009 فقد وصلت إلى 10.2% و في سنة 2011 بلغت 10 % وأخيرا سنة 2012 بلغت 9.7 .%

أما في سنة 2014 بلغ عدد البطالين في أفريل نحو 1151000 شخص أي بمعدل قدر بـ9.8% على المستوى الوطني.

وأشار الديوان الوطني للإحصائيات إلى أنه تم تسجيل بيانات هامة حسب السن والجنس والمستوى الدراسي في وسط فئات البطالين خلال 2014 موضحا أن نسبة البطالة حدد سنة 8.8 % عند الرجال بارتفاع قدر بـ0.5 نقطة مقارنة بـ2013 وبالمقابل سجلت

[1] فتيحة ، كركوش .مرجع السابق،ص32.

نسبة البطالة في وسط الفتيات حسب ذات المصدر تراجعا ملموسا من 16.3 % إلى 14.2 % خلال نفس الفترة.

ويبلغ عدد النساء العاملات 1962000 أي سنة 18.6% من مجموع السكان النشيطين مما يمثل ارتفاعا بنقطة مقارنة بسنة 2013 [1]

فبالرغم من التحسن الملحوظ في مجال التقليل من نسبة البطالة من قبل الدولة خاصة فئة النساء فترى أن نسبة البطالة في 2014 ترتفع عند الرجال أكثر من النساء إلا أنها لا زالت الجزائر تواجه التحديات من أجل خلق مناصب شغل مما يجعلها سبب في انتشار الفقر وأزمة السكن ،وما ينجر عليها من انحرافات كالتشرد خاصة فئة النساء فالسبب مجهول وراء انتشار هذه الظاهرة بالرغم من تحسن وضعية المرأة في المجتمع الجزائري إلا أن الظاهرة لا زالت موجودة وحاضرة ومنتشرة بكثرة.

[1] **إستقرار البطالة في حدود 9.8%.** ،جريدة الخبر، يوم 2014/08/20، ص 04.

**ملخص :**

وعليه فغن الأسرة المفككة تعتبر مناخا جيد لتنامي البؤر الإجرامية والانحرافات بمختلف أشكالها بما يؤثر بطريقة أو بأخرى على تلك الأسرة بصفة عامة وذلك من خلال مظاهره المتمثلة في الطلاق والهجر والانفصال الذين يساهمون بصفة مباشرة أو غير مباشرة في انحلال الروابط الأسرية ولجوء أفرادها إلى طريق الانحراف وإلى الاتجاه إلى التشرد نتيجة ظروف اقتصادية التي تنجم عنها الفقر والبطالة وانخفاض دخل الأسرة الأمر الذي ترتب عليه تأثيرا على الفرد مما تدفعه إلى الهروب إلى الشارع واتجاه كوسيلة للتعبير عن سوء التكيف ومنه إلى الانحراف والتشرد.

# الفصـل الـرابـع: التشـــــرد و المـــرأة.

**تمـهـيـد.**

**ـ المبحث الأول: التشـــــرد.**

**أولا** ـ مفهـــــوم التشـــرد .

**ثانيا**ـ أسبـــــاب التشـــرد.

**ثالثا** ـ أثـــــار التشـــرد (1ـ العنف و العدوان .2ـ التســـول .3ـ إدمان المخدرات .)

**رابعا** ـ التفسير الاجتماعي لظاهرة التشرد .

**ـ المبحث الثاني: حجم ظاهرة التشرد في الجزائر و علاقتها بسياق التغير.**

**أولا**– ظـــــاهرة التشـــرد في الجزائـــر .

1ـ التشرد قبل الاستقلال .

2ـ التشرد بعد الاستقلال .

**ثانيا**ـ نظرة المشرع الجزائـــري للتشـــرد .

**ثالثا .** التشرد في الجزائر و علاقته بالتغيرات الاجتماعية

**ـ المبحث الثالث : التـغير الاجتماعي و آثاره على تشرد المرأة**

**أولا .** إحصاشيات حول تشرد المرأة .

**ثانيا** ـ أسبـــــاب تشـــــرد المرأة .

**ثالثا .** الجرائم المترتبة على تشرد المرأة

ـ البغاء .

ـ الاغتصاب .

ـ التحرش الجنسي .

**مـلـــخص.**

**تمهيد:**

ظاهرة التشرد من الظواهر الاجتماعية الهامة التي تواجه جميع المجتمعات النامية والمتقدمة ، وعلى الرغم من الجهود التي تبذل لمواجهتها إلا أنها لتزال في تفاقم متزايد خاصة في الجزائر،فلقد عرفت هذه الظاهرة انتشارا ملحوظا خلال قرن 20 وذلك من خلال أفرزه التقدم الصناعية وما رافقه من تحولات اجتماعية ونشوء أحياء عشوائية وبنايات غير سليمة وأزمات اقتصادية من فقر وبطالة، فمست هذه الظاهرة جميع الفئات العمرية نساء ورجال وأطفال،حيث أصبح المشردون أدوات لمشكلات كثيرة وسط تضارب كبير في الأرقام حول مدى استفحال الظاهرة واستحالة حصر العدد الحقيقي لهم ،ومن دراستنا حاولنا التركيز حول ظاهرة التشرد المرأة التي أصبحت منتشرة بكثرة في الشوارع الجزائرية خاصة المدن الكبرى.

## المـــبحـث الأول : ماهيـــــــة الـــــتشرد

### أولا: تـــعريف الـــتشرد

**التعريـــف الاجتمـــــاعي:**

يرى علماء الاجتماع أن التشرد هو الإنسان الذي لم يجد مكان في المجتمع فهو الإنسان الذي لم يجد مأوى ثابتا أو عنوانا محددا يؤوي إليه في نهاية يومه [1].

وهو حالة تتعلق بالشخص إذا لم يزاول وسيلة مشروعة للعيش ولم يكن له صناعة أو حرفة معينة وبذلك يكون التشرد حالة عينية [2]ويعرف أيضا هو أن لا يكون للمرء محل إقامة معروف ولا وسائل معيشية ولا مهنة ولا عمل وركونه إلى الخمول رغم قدرته على العمل وعيشه على التسول والصدقات[3].

كما عرفه **د: سليمان العقيل** :يمكن أن نعرف التشرد بتعريفين أو بمصطلحين

**المصطلح الأول** *:* هو الذين ليس لديهم أسر تؤويهم في الأصل.

**المصطلح الثاني***:* وفيه نوعين :

**النوع الأول** :هم الذين قدموا مجتمعات أخرى بعيدة عن هذه المناطق الحضرية وبالتالي ليس لهم من يؤويهم في تلك المناطق الحضرية أو ليس لديهم قدرة مالية على أن يواكبوا الحياة الحضرية .

**النوع الثاني** : هم الذين لديهم مشكلات تقنية واجتماعية وليس لديهم القدرة على أن ينسجموا مع واقعهم الاجتماعي الذي يعيشونه،وبالتالي يفضلون حياة الشوارع والبعد عن الأسر التي تعد لهم ليعيشوا حياة المشردين[4].

---

[1]خديجة، سبخاوي .المرجع السابق،ص 19 .

[2]السيد علي، شتا.**المتسولون وبرامج رعايتهم في الدول النامية**. ط1. القاهرة :المكتبة المصرية ، 2004، ص 27 .

[3]أحمد زكي، بدوي.**معجم المصطلحات والعلوم الاجتماعية** . د ط. بيروت: مكتبة لبنان ، 1982، ص483.

[4]خديجة، سبخاوي.مرجع السابق،ص 20 .

**التعريف القانوني:**

ومنه التشرد هو نوع من الحياة الخاملة ويعتبر القانون صاحب خطر على الأمن مصالح المجتمع ويقوم تجريم التشرد على أساسين

**أولا:** أنه التشرد آفة خطيرة اجتماعية تسري بالعدوى وتنتشر بالتقليد.

**ثانيا** : أن التشرد مسبوق إلى الجريمة إن عاجلا أم آجلا[1].

**تعريف المتشرد:**

والشخص المشرد هو كل إنسان يجد مأوى يؤويه أي الذي لم يجد له مكانا في المجتمع[2]، ويستخدم علماء الاجتماع كلمة شريد لوصف أي شخص يحيا حياة معزولة ،محروما من الروابط الاجتماعية العادية مع الأسرة والعمل والحياة المرتبطة بالآخرين[3] وهو الإنسان الذي لم يجد مكانا في المجتمع فهو الذي لم يجد مأوى ثابتا أو عنوانا محدد يؤول إليه في نهاية يومه وهو نوعان .

كبار السن نجدهم يتجولون ويقيمون في محطات القطارات والمباني وفي المساكن المهجورة وهناك نوع آخر وهو الأطفال الذين يفقدون الارتباط الأسري إما بهروبهم نتيجة للاضطهاد الذي يحدث في بيوتهم نتيجة لتخلى الأسر عنهم[4] ومن بين التصنيفات نجد بينهم فئة النساء التي نحن بصدد دراسته وهن فئة النساء التي تعيش في الشارع بدون مأوى ونقصد به في بحثنا بدراسة الفئة الحساسة والأكثر تهميشا في المجتمع وسبب انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري وما لها من أثار سلبية.

وبصفة عامة ظاهرة تشرد المرأة هو ظاهرة حديثة أفرزها التقدم الصناعي والاجتماعي خاصة ما يسود في المجتمع من تغير وظائف الأسرة وحجمها وظهور المشاكل الأسرية المتمثلة في التفكك الأسري كالطلاق وغيرها والأزمات الاقتصادية وانخفاض دخل الأسرة مما

---

[1]فرح،علواني هليل. **قانون الأسلحة والذخائر والمراقبة القضائية والتشرد والاشتباه** . د ط . الإسكندرية:المطبوعات الجامعية الإسكندرية ،2000، ص 14 .

[2]خديجة ، سبخاوي .مرجع السابق،ص 18 .

[3]أحمد محمد، الشويخات.الموسوعة العربية العالمية

[4]خديجة ، سبخاوي.مرجع السابق،ص 19 .

يترتب على المرأة مواجهة هذه الظروف بالانسحاب والهروب إلى الشارع باعتباره وسيلة للتعبير عن سوء التكيف مع المشاكل وظروف الحياة .

**ثانيا :أسبـــــــــاب التشـــــــرد:**

**ـ الاغتراب الأسري:**

يكون إما مادي أو نفسي :فهو إدراك الفرد للفجوة القائمة بين ذاته وبين الأشياء موضع الإدراك إما الاغتراب المادي أو التناقض القائم بين الفرد وظروف الموضعية المرتبطة بوضعه الاقتصادي والاجتماعي[1] والاغتراب كما عرفه "ماركس" عاملا حتميا يعزب الإنسان عن الطبيعة و يعزب الإنسان عن ذاته وعن وظيفته الإيجابية وعن نشاط حياته ،مما يشعر الفرد بالاغتراب الشخصي والاغتراب الاجتماعي عن الآخرين وبذلك يكون الاغتراب بفرد مثلا (المرأة) بصفة أخص ممثل عموما في اغترابها المحيط الأسري بحيث ينتقل التفاعل من الأسرة إلى الشارع في غياب البديل الأفضل ،فينتج كل هذا الشعور عند الفرد بعدم القبول والذي من طرف الآخرين خاصة المغربين[2].

فكل كائن إنساني طبيعي ،وكذلك كل طفل عادي يحتاج إلى أن يكون مرغوبا فيه، وأن يجد الفهم والتقديم والحب،وهذه الرغبة يمكن إشباعها في أفضل صورها في جماعة الأسرة[3].

**ـ غياب التكافل الاجتماعي:**

التكافل هو رباط اجتماعي أكثر منه التزام قانوني لأن روح التكافل والتضامن الاجتماعي هو أقوى من كل الترابط وأنه إذا اختل نظام الروابط والعلاقات الأسرية فليس من سبيل لتحقيق هذا الترابط والتكافل "ويظن بعض الباحثين أن التكافل [4]الاجتماعي هو مجرد مساعدات المالية التي تعطي للمحتاجين فيما يسمى اليوم بالضمان الاجتماعي أو التأمين الاجتماعي

---

[1]أحمد، بوكابوس.**انحراف الأحداث والاندماج الاجتماعي لهم**. د ط . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ،1987،ص ص53-54.

[2]خديجة، سبخاوي .مرجع السابق،ص 247 .

[3]محمود ، حسن .مرجع السابق،ص 236 .

[4]محمد، سيد فهمي و نورمان منير و حسين فهمي.**الرعاية الاجتماعية للمسن**. ط1.القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 1993، ص59.

والواقع أن مفهوم التكافل الاجتماعي أوسع من ذلك بكثير ،إذ يتعدى المساعدات المالية المحدودة إلى نوع من الترابط العضوي الذي جعل المجتمع كالحسد الوالد الذي يحمل بين جنابته روحا واحدة متحدة الأحاسيس والمشاعر "[1]

ـ **ضعف الضبط الاجتماعي** : حتى بحده الأدنى خاصة في المدينة :ففي المدينة الواسعة كل مشغول بنفسه والفردية متفاقمة ومعظم الناس لا يعرفون بعضهم والحرية الشخصية متوافرة لضعف أكثر الجماعة وقوة ضبطها ،فالمجتمع الهندي يهيئ الجو المناسب للانحرافات سواء كان ذلك تسولا أن تشرد أن انحراف[2]

ـ **تدني مستوى المعيشي للأسرة** :

يؤثر المستوى المعيشي للأسرة على حياة الأفراد لكل باعتبارهم أعضاء والحقيقة أن الأسر المحددة الدخل كثيرا ما تكون محدودة المطالب حيث أن ظروفها لا تسمح بتحقيق حاجيات الأفراد وتتضاعف كلما كبر فيها علما أن هذه المطالب والحاجيات تزداد وتتضاعف كلما كبر الأبناء[3].

يعتبر العامل الاقتصادي أهم عامل في حياة الأسرة،لأنها إذ لم تجد موارد الاقتصادية الكافية ،فإنها تصبح عاجزة عن أداء وظائفها تعم فيها عوامل الفساد والتفكك[4] فالمشكل الاقتصادي بأسرة يرتبط بالإخفاق والعجز في مواجهة ظروف الحياة والمسؤولية والإحساس باليأس الذي يتسلل للأفراد والذي يدفعهم للهروب من واقع المسؤولية[5].

فالمستوى المعيشي له دور فعال في اختزان نتائج وخيمة على المجتمع وعلى الفرد نظرا إلى فقدان الدخل المادي مما يؤثر سلبيا على المرأة التي لم يكن لديها دخل مما يدفعها للخروج إلى الشارع وهذه عوامل تدفعها إلى التشرد.

---

[1] سعيد الدين ،السيد صالح .**بين علم الاجتماع الإسلامي وعلم الاجتماع الغربي**.ط2.الرياض:مكتبة الصحابة ،د س،ص113 .

[2] أحمد، العموشي و حمود، العليمات.**المشكلات الاجتماعية**. د ط.الشركة العربية المتحدة للتسويق،2008،ص93.

[3] سبخاوي خديجة .مرجع السابق،ص249

[4] مصطفى، الخشاب .**دراسات في المجتمع العائلي**.د ط. بيروت:دار النهضة العربية،1981،ص200.

[5] خديجة ، سبخاوي.مرجع السابق،ص 350 .

**ـ تصدع العلاقات وتفكك الأسري:**

يشير تفكك الأسرة إلى انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية فالأسرة التي تعيش في صراع دائم توصف بأنه في حالة حرب دائم يستوجب إنهائها وهذه النهاية في الغالب تكون أسوء حالا[1] ،فإن التفكك الأسري يميل إلى الانتشار في المجتمعات المتحضرة أكثر من انتشاره في المجتمعات النامية سلوكيا ونفسيا واجتماعيا على التوافق معه في عدم التكيف مع التطورات الجديدة وعليه التفكك الأسري يعود إلى عدم التلاؤم بين أنماط السلوك التي أفرزتها حضارة منبثقة عن بنى اجتماعية تختلف جوهريا عن الاجتماعية وواقع اجتماعي لا ينتج لمعظم أفراده إمكانية التصرف يحافظ فيه على القيم والأعراف المحلية[2] .

يعد التفكك الأسري من أهم الأسباب المؤدية إلى الانحراف فالأسرة المفككة أو المتصدعة أيا كان سبب تفككها يتولد عنها اضطراب نفسي لدى الفرد وعدم الاستقرار داخل الأسرة يدفع إلى الانحراف والتشرد لدى الفرد وعدم الاستقرار داخل الأسرة يدفع إلى الانحراف والتشرد .

ومنه فإن أسباب وعوامل التشرد تختلف وتتعقد خاصة في المجتمع الجزائري كون الظاهرة انتشرت بشكل واسع في الآونة الأخير امتدت حتى إلى فئة النساء الذي هو موضوع دراستنا.

**ـ سوء أساليب التنشئة الاجتماعية:**

- **الإهمال** :هروب العامل من مواجهة مطالب ومسؤوليات أبنائه وزوجته مما يعرض أفراد الأسرة إلى الإهمال الشديد سواء(بدني –أخلاقيا–نفسيا) يسوقهم ذلك إلى طريق الجريمة والانحراف والولوج غي عالم التشرد والتسول.

---

[1] خديجة ، سبخاوي.مرجع السابق،ص251.

[2] خليل ، شكور .**أمراض المجتمع** .ط3. بيروت: الدار العربية للعلوم ،1995،ص36.

- **القسوة:** التي تدفع إلى الهروب من المنزل والتعرض لأخطار الطريق وكثيرا ما يدفعهم للانتقام ممن حولهم عن طريق السرقة، الاعتداء،التشرد، التسول كلها مسالك غير مشروعة وسلوكا غير اجتماعيا[1].
- **عدم توافر القدرة داخل الأسرة:** فالشخص الذي يعيش داخل أسرة تغيب فيها القدوة الحسنة في المجتمع فيعيش مترتبا على الظلم، القسوة والخوف والعدوان ومن ثم فإنه يندفع إلى التعبير عن ذلك في المسالك غير اجتماعية من بينها التشرد[2].

**ثالثا ـ آثـــــار الـــــــتشرد:**

معروف أن الفرد الاجتماعي مجبر على التكيف دائما مع وضعيات اجتماعية جديدة في خصم الحياة الاجتماعية ،ومن هنا يتضح لنا بأن المتشرد عندما يتأقلم مع وسط التشرد يقوم بعدة تصرفات وأعمال تنجم عنها آثار على التشرد وعلى المجتمع ،ومن بين الآثار التي يمكن وصفها كنتيجة للتشرد نذكر ما يلي:

- **العنف والعدوان :**

العنف: هو السلوك الذي يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص آخر دون إرادته أو الإتيان أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أي يسيء إلى ذلك الشخص ويسبب له ضرر جسميا أو نفسيا أو اجتماعيا [3]،كما عرفه العالم **(بوزفيتش)** "على أنه فعل من الأفعال التي تهدف إلى إجبار الفرد إلى الاهتبال لإرادتنا [4]ويعرفه **محمد عاطف غيث** "هو فعل ممنوع قانونيا وغير موافق عليه اجتماعيا أي أنه سلوك يعاقب عليه القانون[5].

---

[1]زكية، عبد القادر خليل .**الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المتسولين والمسجونين والمفرج عنهم**.د ط. القاهرة:مكتبة أنجلو المصرية للنشر ، ص71.

[2]نفس المرجع ،ص72.

[3]محمد الأمين، البشري.**العنف الأسري في ظل العولمة**. د ط . الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2005، ص13.

[4]جمال، معتوق.**مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي،أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف**.ط1.الجزائر :دار بن مرابط للنشر والطباعة، 2008،ص114.

[5]محمد ، عاطف غيث.**قاموس علم الاجتماع** .ط1.الدار الجامعية للنشر والتوزيع ، 1995،ص259.

يشير علماء الاجتماع إلى العنف ظاهرة خارجة عن تكوين الأفراد نجد علماء النفس يميلون لاستعمال مصطلح العدوان بدلا من العنف.

إن المعنى السوسيولوجي للعدوان هو أي سلوك يصدر عن أفراد أو جماعات صوب فرد آخر أو آخرين،أو اتجاه ذات لفظي كان أما ماديا ،إيجابيا كان أم سلبيا ،مباشر كان أم غير مباشر أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات والممتلكات ويترتب عليه إلحاق ضرر بدني أو مادي أو نفسي[1] ويرى **سايكس** العدوان بأنه الميل للعدوان والتدمير، أما **هيلجار** يعرفه : "بأنه نشاط هدام تخريبي من أي نوع أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى لشخص آخر ،إما عن طريق المادي لحسي أو عن طريق الاستهزاء والسخرية [2].

ومن بين الأسباب المؤدية للعدوان أنه غريزة موجودة لدى الإنسان أو عن طريق التعلم عن طريق الخبرات التي يمر بها الفرد في حياته أو عن نتيجة حتمية أي نتيجة إحباطات متكررة وإنه معظم أهم الأسباب نتيجة أن معظم الأفراد يأتون من أسر تسودها الخلافات (الشجار ،الصداع) فإنهم يكسبون صفات عدوانية[3].

ومنه إن المتشرد في غالب الأحيان يكون عدوانيا اتجاه الآخرين لشعوره بالإحباط يمارس العنف على كل من يحاول التقرب منه نتيجة لشعوره بالإحباط والظلم ونتيجة مت يتلقاه من صعوبات العيش في المكان الذي يعيش فيه أو حتى أنه كان يتعرض للعنف أثناء مراحل تنشئته الاجتماعية مما يبرر حتمية ظهور سلوكيات عنيفة وعدوانية لهم.

**التسول:**

التسول يعرف أنه طلب الصدقة والإحسان في الطرق العامة وهو فعل مجرم في بعض البلدان[4]، ويعرف أيضا :هو الوقوف في الطرق العالمة وطلب المساعدة المادية من المارة

---

[1] عبد المجيد ، سيد أحمد منصور و زكريا أحمد ، الشربيني .**سلوك الإنسان بين الجريمة ،الإرهاب ،العدوان**.ط1. القاهرة: دار الفكر العربي ، 2003،ص154.

[2] عبد الرحمن،العيسوي.**علاج المجرمين**.ط1 . بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية ، 2005 ، ص 123 .

[3] سعد، ناصر الدين.**السلوك العدواني**.(مقال)،7/(11) www.4uvab.com2007

[4] محمد ، أبو زيد.**المعجم في علم الإجرام والإجتماع القانوني والعقاب**.د ط.القاهرة:دار غريب للطباعة والنشر ، د س ، ص 424 .

أو الأماكن العمومية أو الادعاء أو التظاهر بأداء خدمة للغير،والقيام بعمل من الأعمال التي تتخذ شعار الإخفاء التسول أو المبيت في الطرقات وبجوار المنازل وكذلك استغلال الإصابات بالجروح أو العاهات أو استعمال أية وسيلة أخرى من وسائل العيش لاكتساب عطف الجمهور[1].

**المتسول:**

يعرفه مراد عبد الفتاح:على أنه من يتكيف الناس فيمد كفه ويسألهم الكفاف من الرزق والعون[2].

وهو كل من يمد يده مستنجد يسأل الناس يطلب العطاء والإحسان (مال –غذاء– كساء...إلخ) في الطريق العام أو المحلات أو الأماكن العامة أو المنازل[3].

والتسول هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا الجزائري ،يعتبر ظهوره مرتبطا بغلباء المعيشة وتدني القدرة الشرائية للمواطن، منذ أواخر الثمانينات ،لكن ما يلاحظ منذ قرابة الخمس سنوات ،هو التفاقم الكبير الذي تعرفه هذه الآفة وانتشارها في الريف والمدينة في أواسط الأطفال والشيوخ والنساء[4].

**أسباب التسول:**

- **أسباب نفسية : ترتبط بشخصية المتسول :**

العوامل الحيوية (جسمية) التشوهات الخلقية وقد ترجع إلى الوراثة أو خلل في الغدد.

عوامل نفسية وعقلية: الحرمان–العوز–والإحباط والحرمان العاطفي والتخلف العقلي كذلك ، اضطرابات نمو الشخصية وعدم اتزانها[5] .

---

[1]محمد ، أبو سريع.**ظاهرة التسول ومعوقات مكافحتها**. د ط . القاهرة :من الاتجاهات المقدمة الأكاديمية الشرطة ،1980 ، ص04.

[2]عبد الفتاح، مراد.**قانون الطفل والأحداث والنشر والاشتباه والتسول وحظر شراب الخمر**. د ط .القاهرة : جمهورية مصر العربية،د س ،ص227.

[3]حامد عبد السلام، أهراني.**دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**. ط1.القاهرة :عالم الكتب، 2000،ص64.

[4]نفس المرجع ،ص 65.

[5]زكية ،عبد القادر خليل .مرجع السابق،ص ص 137–138

- **أسباب اجتماعية :**

- انهيار الأسرة وتفككها بالطلاق وتعدد الزوجات.

- سوء أساليب التنشئة الاجتماعية: الإهمال القسوة ، عدم توافر القدرة داخل الأسرة .[1]

- **أسباب اقتصادية :**

- الفقر والعوز والبطالة والحاجة إلى المال وعدم القدرة على الحصول على ضروريات الحياة.

- الهجرة مثلا من الريف إلى المدينة مثلا(العشرية السوداء في الجزائر حيث انعدام الأمن في المناطق والأراضي الفلاحية المعزولة[2] .

- سوء الأحوال السكنية وازدحام المسكن:يكون المسكن المزدحم مليئا بالمتاعب والضغوط مما يدفع إلى الفرار منه وقضاء الأوقات خارج المنزل وبالتالي يلجئون إلى التسول[3].

- وبهذا يعتبر التسول مرتبطا ارتباطا وثيقا بظاهرة التشرد ،فهو يعتبر نشاطا من الأنشطة التي يمارسها المتشردون عادة، إذ يلجأ المتشردون إلى التسول طلب للمساعدة ومنه التشرد له علاقة وثيقة بالتسول حيث أن جميع القوانين تعد المتسول متشردا.

- **الإدمان (تعاطي المخدرات)**

تنتشر ظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان عليها في وسط النساء والمشردات وحتى تجارتها خاصة المراهقات وذلك لنسيان الوضع المزري أو في بعض الأحيان لجلب المال يسد حاجاتهن وكذلك الفقر وعدم تساوي الفرص والظلم الاجتماعي أهم عوامل تدفع المرأة إلى البحث عن طريق غير مقبولة اجتماعيا كالاتجار بالمخدرات.

تنظر التفسيرات الاجتماعية إلى تعاطي المخدرات أنه سلوك منحرف إما عن طريق :

---

[1] نفس المرجع ، ص ص 71-72.

[2] خديجة ، سبخاوي .مرجع السابق،ص255.

[3] زكية ، عبد القادر خليل .مرجع السابق،ص 79.

- أن سلوك تعاطي المخدرات سلوك متعلم من خلال التفاعل مع الآخرين (الأصدقاء المتعاطين).

- أو أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يمر بها المجتمع قد تدفع وتضعف) على الفرد نحو تعاطي المخدرات(استعمالها أو الاتجار بها)[1].

- والمخدرات هي تلك المواد التي تؤدي بمتعاطيها ومتداولها السلوك الجانح وهي تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكا منحرفا ولها أنواع كثيرة وتصنف حسب تأثيراتها.[2]

فنرى أن معظم المتشردين هم أشخاص مدمنين على المخدرات فيتناول البعض المشردين المسكرات والمخدرات كوسيلة ترويجية ضارة وخطيرة وليتناول المسكرات دوافع اجتماعية تبرز عن وجود مناخ اجتماعي كالتشرد والمبيت في الشارع وكذلك لتناول المسكرات ودوافع شخصية باعتبارها مصدر متعة للبعض ووسيلة لدى آخرين لنسيان الهموم الناشئة عن مشاكل وعلاقات عائلية ،وإن كان هذا النسيان لا يعدو أن يكون سوى نسيان مؤقت ،تعود بعده الهموم أشد وطأة [3] وتتعدد وسائل تعاطي المخدرات تبعا لأنواعها فيضطر المتشرد لممارسته بعض المهن لجلب المال الذي يسد حاجياته وتناول الخمر والمخدرات .

**رابعا:التفسير الاجتماعي لظاهرة التشرد :**

الاتجاه الاجتماعي يقوم على اعتبار التشرد هو ظاهرة ذات أبعاد اجتماعية معينة ،ولذلك هدف هذه التفسيرات الاجتماعية هو تحديد الأبعاد وتشخيص تلك العوامل التي تشكل الأرضية لتكوين هذا السلوك الإنحرافي (التشرد ومن بين النظريات التي فسرت ظاهرة التشرد

---

[1] ذياب موسى، البدانية.**الشباب والانترنت والمخدرات**. د ط .الرياض :جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،2012 ،ص14.

[2] عبد العزيز بن علي، الغريب.**ظاهرة التعود للإدمان في المجتمع العربي**.د ط . الرياض :جامعة نايف للعلوم الأمنية ،2006 ،ص ص 33-34.

[3] أكرم ، نشأت إبراهيم .**علم الاجتماع الجنائي** . د ط. بغداد:الدار الجامعية للطباعة والنشر ،د س ،ص81.

- **النظرية اللامعيارية :**

اللامعيارية تمثل فكرة محورية في نظرية دور كايم السوسيولوجي ،كما أنه استخدمها كأداة لتحليل الانحراف والجريمة ولفهم السلوك الإنساني بوجه عام ،وقد تبين أن اللامعيارية عند دور كايم تشير إلى حالة اضطراب تصيب النظام أي حالة من انعدام الانتظام أو تسيب تنجم عنه أزمات أسرية واقتصادية في نفس الوقت الذي تؤدي إلى الانحراف[1].

فالتنظيم الاجتماعي كما يراه "دور كايم" يشكل جهازا ضابط لسلوك الأفراد في المجتمع وحين يختل هذا الجهاز فيضطرب في تأدية وظيفته الضابطة لتحقيقها .عندئذ تفقد الجهة التقليدية الضابطة قدرتها على تصحيح مسيرة الأفراد وضبط سلوكهم لذلك يتعرض المجتمع إلى حالة عدم انتظام حيث تغيب السوية الاجتماعية ويدخل الانحراف وهذا التفسير لم يمنع استخدامه كإطار تفسيري في مجال السلوك المنحرف[2] وهذا ما يحدث عند بعض الأسر مما يعمد الضياع الاجتماعي وترجع القيم والمعايير يندفع بعض الأفراد نحو الجريمة والطرق الغير سوية لإشباع بعض الأهداف منها ظاهرة التشرد أي الإنسجاب من الواقع.

كذلك يرى ميرتون أن الانحراف هو استجابة طبيعية لأوضاع التي يعيشها الأفراد، وقد ميز بين خمسة ردود أفعال ( استجابات ) محتملة اتجاه التجاذب والتوتر بين القيم السائدة والمتفق عليها، وقلة الإمكانيات أو الوسائل المتاحة للأفراد لتحقيق هذه الطموحات والرغبات.[3]

ومنه أن نجد تفسير الظاهرة التشرد من خلال:

اللامعيارية عند دور كايم والتي يشير إلى حالة اضطراب الأسرة الجزائرية ونتيجة التغير الاجتماعي السريع،أما ميرتون من خلال عملية الانسحاب والفشل في مواجهة الواقع في البيئة الأسرية فلا يجد الفرد غير الانسحاب والانتماء إلى عالم التشرد .

---

[1] جمال ، معتوق.**مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي**. ط1. الجزائر: دار بن مرابط للنشر والطباعة ، 2008،ص229.

[2] عدنان الدوري.**أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي**.مرجع سابق ،ص237.

[3] جمال ، معتوق.مرجع السابق،ص245.

- **نظرية الإحباط :**

من رواد هذه النظرية ، جون دولار ، ميلر ، سبنس و سيرن.

لقد افترض دولار هو و زملائه أن العدوان هو نتاج الإحباط ، و أن حدوث السلوك العدواني افترض دائما وجود حالة من الإحباط ، و عليه يتمثل جوهر هذه النظرية في الآتي:

كل الإحاطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني .

كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق [1].

واعتبر أيضا أن هذه النظرية أن العدوان استجابة فطرية للإحباط ، تزداد شدته و تقوى حدته كلما زاد الإحباط ، و تكرر حدوثه ، فإذا منع الإنسان من هدف ضروري له شعر بالإحباط ( خيبة مؤلمة ) ، و منه أن شدة الإحباط تعمل على دفع الفرد المحبط إلى الانتقام من الموضوع المحبط ، أو سلوك العدوان و الانتقام نحو ذاته ، فالاحباطات المتكررة لطموحات الأفراد لا يدفعهم للعدوان مباشرة ، و لكنها تجعلهم مهيئين أكثر لممارسة السلوك العدواني في أية لحظة ،قد يتعرضون فيها للاستثارة أي التخفيف أ, تعرف بأسلوب ما حتى يشعر الفرد براحة منها.[2]

و منه يمكننا توظيف هذه النظرية كون الشخص الذي يتعرض للإحباط ( كالتهميش ، النبذ، الرفض و اللامبالاة ) فإنه ينتج شعور بالإحباط و منه يؤدي إلى خلق قوة دافعة إلى التشرد.

## المبحث الثاني: ظاهرة التشرد في الجزائر وعلاقتها بسياق التغير

### أولا : ظاهرة التشرد في الجزائر

**التشرد في الجزائر قبل الاستقلال.**

لم تكن ظاهرة التشرد معروفة بشكل رسمي ، لان الجزائريين في نظر المستعمر كلهم متشردون منحرفون خارجون عن نظام الطاعة المفروضة ،ونتيجة لسياسة فرنسا آنذاك في التوجيه والسلب والنهب وحرق المدارس ،سجلت حالات كثيرة من المتشردين الهائمين بحثا

---

[1] جمال ، معتوق . مرجع سابق ، ص 224 .

[2] نفس المرجع ، ص 173 .

عن وسيلة للعيش أغلبهم من الأطفال الذين كانوا يبيعون الجرائد لذلك ركز المستعمر عليهم وأعد لهم مراكز استقبال يتم فيها التنكيل بهم والقيام بعملية ترويضهم وكانت هذه المراكز تقام بجانب الثكنات العسكرية ،ومن هنا يمكن اعتبار تشرد الشباب مفروضا في ذلك الوقت وتشير الأرقام في ذلك الوقت إلى 3189 متشردا سنة 1955 إلا أن العدد انخفض نتيجة امتصاص الثورة للشباب واعتمادها عليهم[1] .

**التشرد في الجزائر بعد الاستقلال:**

عندما حصلت الجزائر على استقلالها وجدت نفسها أمام مشاكل عديدة أبرزها وجود أطفال يتامى وأصحاب عاهات متشردين ،لهذا لجأت إلى حماية هذه الفئات ووقايتها وعلاجها ،إلا أن الإمكانيات محدودة ولا تلبي كل الحاجيات ،ويعود التشرد في الجزائر إلى سلسلة التحولات التي شهدها المجتمع الجزائري من مجتمع ريفي إلى مجتمع يحاول الاعتماد على الصناعة ونجم عن هذا الانتقال صراع بين قيم اجتماعية قديمة وأخرى جديدة تسببت بشكل مباشر وغير مباشر في تدعيم مختلف الانحرافات[2] .

**ثانيا : نظرة المشرع الجزائري للتشرد :**

لقد صنف القانون الجزائري وبالأخص قانون العقوبات قضية التشرد في التسول والطفل " الاعتبار" المشرع" ظاهرة التشرد بمرض اجتماعي ويجب مكافحتها لحماية المجتمع لأن هذه الظاهرة وثيقة الصلة بالتسول وامتهان مهن غير مشروعة كالسرقة ،والبغاء أي الدعارة، الزنا، والتسول حيث تتخذ من طرف المتشردين كوسيلة للعيش وهي ممارسات تضر المجتمع في سلامته وآمنه[3].

كما أن المشرع الجزائري لم يفرق بين تشرد الأحداث وتشرد الكبار كما أن الأحكام الخاصة بالأحداث الجانحين في قانون الإجراءات الجنائية كما هو الشأن في التشريعات العالمية مثل

---

[1] أحمد ، بوكابوس .**انحراف الأحداث والاندماج الاجتماعي لهم**.د ط. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،1987،لم ينشر،ص ص 53-54.

[2] نفس المرجع ، ص24.

[3] سيد أحمد، نقاز." **دور البيئة الأسرية بالاشتراك مع باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى في ظهور السلوك الإجرامي**". رسالة دكتوراة ،جامعة البليدة،ص181.

القانون الفرنسي والعواقب فالمشرع الجزائري اعتبر التشرد جريمة معاقب عليها سواء للكبار أو الصغار[1].

فقد صنفه التشريع الجزائري في قانون العقوبات ضمن قسم الجنايات والج ضد الأمن العمومي وقد حدد العقوبة في المادة 196 "يعد متشرد ويعاقب بالحبس من شهر إلى ستة أشهر كل من ليس له محل إقامة ثابت ولا وسائل عيش ولا يمارس عادة حرفة أو مهنة رغم قدرته على العمل ويكون قد عجز في إثبات أنه قدم طلب للعمل أو رفض عملا بأجر عرض عليه[2].

وقد نصت المادة "49" من قانون العقوبات الجزائري على ما يلي " توقع على القاصر الذي لم يكمل الثالثة عشرا تدابير الحماية والتربية"[3]

ومع ذلك فإنه في مواد المخالفات أو الجنح قد يكون 18 سنة لتدابير الحماية أو التربية

**ثالثا: التشرد في الجزائر وعلاقتها بالتغيرات الاجتماعية .**

إن التغيرات الاجتماعية العميقة الناتجة عن التحفيز والتصنيع السريع الغير المنظم الذي تمركز خاصة في المدن الكبرى ،انعكس عنه ظاهرة النزوح الريفي التي زادت من حدة المشاكل كأزمة السكن والبطالة إلى جانب النمو الديمغرافي.

وتعتبر عملية الهجر والنزوح باتجاه المدن من أهم عوامل تغير بنية المجتمع القائمة وإحلال أخرى جديدة استجابة لمتطلبات التغير الحاصل على مستوى العلاقات والروابط الاجتماعية بفعل الظروف المستجدة ،إذ تقلص حجم الأسرة وحلت الأسرة النواتية محل الأسرة الممتدة كما ظهرت أدوار جديدة للأفراد[4].

بالإضافة إلى ذلك فإن التحضر أدى إلى ظهور عدة متطلبات جديدة سواء من الناحية المادية أو النفسية،وبالتالي تغير الأسرة والعلاقات بينها.

---

[1]ميز، العصرة .**انحراف الأحداث ومشكلة العوامل** .د ط. جدة: المكتب المصري الحديث، د س ، ص 46 .

[2]إبراهيم، الشباني . **الوجيز في شرح قانون العقوبات**. د ط . بيروت:دار الكتاب اللبناني ،د س،ص36.

[3]عبد الله، سليمان .**شرح قانون العقوبات الجزائري**.د ط. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2002،ص216.

[4]مصطفى، بوتفنوشت .**العائلة الجزائرية التطور والخصائص** .ترجمة دمري أحمد،الجزائر :ديوان المطبوعات ،1984،ص 213.

كما أثرت العشرية السوداء أي سنوات (التسعينات) ظروفا صعبة للغاية نتجت عنها عدة اختلالات اجتماعية واقتصادية أدت إلى تفكك الأسرة والعائلات بالإضافة إلى الظروف الأمنية الصعبة التي دفعت قرى بأكملها للنزوح المدن الكبرى ، والمجاورة وانعكس على الوضع الاجتماعي الذي بأرقامه المخيفة في ظل فشل سياسة الإصلاحات الاجتماعية ،مما شكل خللا في توازن البيئة الاجتماعية إلى درجة انحدار الطبقة المتوسطة إلى مستوى الفقر[1].

## المبحث الثالث: ظاهرة تشرد المرأة

### أولا: إحصائيات عن تشرد المرأة في ولاية عين الدفلى

حسب ما أفدتنا به مديرة النشاط الاجتماعي والتضامن بولاية عين الدفلى حسب البرنامج المتبع الخاصة بمصلحة التضامن والإدماج الاجتماعي والحركة الجمعوية الذي يهتم هذا الأخير بالنساء ذو وضع صعب عامة والمتشردات بصفة خاصة من خلال فضاءات الاستقبال والتوجيه والمرافقة من أجل الإدماج العائلي أولا ثم الإدماج المهني.

وحسب ما أفادتنا به هذه المديرية من خلال "التكفل بالنساء بدون مأوى"المشردات في سنة 2014 من خلال الخرجات الميدانية الليلية من شهر نوفمبر 2014 إلى غاية شهر مارس 2014 أحصت حوالي وجود 73 حالة منهم 23 حالة نساء و50 حالة رجال في كل من عين الدفلى ، خميس مليانة، العطاف، العبادية ، الروينة، أي بمعدل 73 حالة متكفل بهم من قبل المركز:

- نساء مرافقين ( أطفال)
- حالات أرامل (من منطقة مليانة)
- حالات مطلقات
- حالات فتيات عازبات (حالات الهروب من المنزل)
- حالات مرضى عقليين

[1] سوق الكلام .أرقام بوجرة سلطاني،الجزائر.جريدة الخبر اليومية ،العدد123164،ماي 2001،ص13.

- نساء مسنات

هذه الحالات التي قبلت المساعدة من قبل هذه المؤسسة ،فحسب ما أفادتنا به هذه المديرة أن كثير من الحالات ترفض المساعدة خوفا من الإقامة في المراكز (كالهلال الأحمر مثلا)[1]

كذلك من بين الجمعيات الخيرية التي تهتم بهذه الفئة هي نساء بدون مأوى"التحقنا بمكتب الجمعية الخيرية –نور–في خميس مليانة التي تترأسه السيدة :**بلكبير شريفة** فأحصت لنا من خلال عدد النساء المتشردات الذين التحقوا بالجمعية والذي كان عددهم من نهاية 2014 إلى سنة 2015 حوالي 30 حالة من نساء متشردات التحقوا بالجمعية من أجل المساعدة ،منهن المطلقات ،الأرامل،النساء المعنفات والفتيات العازبات منهم المغتصبات فكانوا حوالي 4 حالات منهم 2 تعرضوا للاغتصاب و2 أمهات عازبات معظمهم من خميس مليانة ،عين الدفلى ،العطاف وهدف هذه الجمعية

أ– الإدماج العائلي

ب– الإدماج المهني[2]

**ثانيا : أسبـــــاب تـــشرد المـــرأة :**

**العوامـــــل الاجتماعية**

- **الـــــظروف الأسريـــــــة:**

تعد الأسرة من المؤثرات القوية التي تساهم في تكوين شخصية الفرد بتوجيه سلوكه وتحديد اتجاهاته ويرجع ذلك في كونها تمثل أول مجتمع يتفاعل معه الإنسان منذ ولادته، فيتعلم أساليب فيها مبادئ التربية وأساليب الاندماج مع احتكاكه بالظروف التي تطبع العلاقات مع أفراد أسرته على اختلاف سماتها من عطف أو قسوة وعنف أو رقة وعناية أو إهمال[3].

---

[1] مديرية النشاط الاجتماعي لولاية عين الدفلى

[2] الجمعية الخيرية –نور– خميس مليانة

[3] **علم الاجتماع ودراسة المشكلات الإجتماعية**.ترجمة عزت سيد أحمد.د ط . دار المعارف الجامعية ،1997، ص199.

**الإهمال** : هروب العائل من مواجهة مطالب ومسؤوليات أبناءه وزوجته مما يعرض أفراد الأسرة إلى الإهمال الشديد سواء (بدنيا ،أخلاقيا ،نفسيا) يسوقهم ذلك إلى طريق الجريمة والانحراف وإلى التشرد.

**القسوة** : التي تدفع إلى الهروب من المنزل والتعرض لأخطار ،وكثيرا ما يدفعهم للانتقام والاعتداء والغش والخداع والتسول وكلها على اختلاف أنواعها مسالك غير مشروعة وسلوكا غير اجتماعيا [1]كل هذه بدورها تؤدي إلى التشرد.

**العنف الأسري:**

يعد العنف الممارس داخل الأسرة أهم عامل من عوامل التشرد وذلك لمواجهة الوضع الأسري الذي يعيش فيه الفرد،خاصة العنف الموجه ضد المرأة سواء كان من الزوج أو من الوالدين والأخوة فلا يمكنها مواجهتهم حيث تحمل ذلك الضرب الذي تتعرض له وبالتالي لا تجد سبيلا للخروج من الأزمة سوى الهروب ومنه التشرد.

وهذا ما أكدته عدة دراسات جارفيز وآخرون (Jarvis1991) أظهره وجود نسب عالية من الاعتداء البدني والحسي ،حيث توصلت إلى إبراز فروق بين الجنسين من حيث شدة تعرض كل من الذكور والإناث للضرب تأكد لديهم أن الإناث أكثر عرضة للإعتدائين معا(البدني والجنسي) مقارنة بالذكور حيث قدرت نسبة الفتيات اللواتي تعرضن للاعتداء جنسي (87.3%) أما الفتيات التي تعرضن للإعتدائين معا فكانت نسبتهن (83.9%) من مجموع الهاربين[2].

---

[1]زكية ،عبد القادر خليل .**الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية المتسولين والمسجونين والمفرج عنهم**.دط. مكتبة أنجلو المصرية للنشر،د س ،ص51 .

[2]فتيحة، كركوش."**المحددات النفسية والاجتماعية الظاهرة الهروب من البيت**" .أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ،علم نفس الاجتماعي ،جامعة الجزائر،2007-2008،ص125.

**الحرمان من الحاجات (الحرمان العاطفي)**

يعتبر الحرمان العاطفي من أهم أسباب هروب الفتاة وتشردها ولا يمكن أن يتوفر هذا الحنان والعطف إلا بوجود الوالدين داخل الأسرة وقربهما من أبنائهما وفي هذا المجال تقول سامية حسن الساعاتي أستاذة علم **الاجتماع** :غياب الوالدين من البيت أو الهجر أو الطلاق فيه حرمان للأولاد من الحنان والعاطفة والأمان وهو أسوء حرمان لأن الجوع العاطفي له تأثير سلبي على شخصية الإنسان [1].

وبالتالي يعد الحرمان من أهم أسباب التشرد والبحث عن من يحقق لها الإشباع العاطفي وبالتالي هناك علاقة بين الحرمان العاطفي وتشرد المرأة ولذلك غياب الاتصال والحوار الأسري من بين الحاجات النفسية التي تشعر المرأة بالانتماء والاستقرار النفسي ومنه تعد الظروف الأسرية عاملا هاما من عوامل تشرد المرأة وخروجها للشارع سواء كان بالقسوة أو الإهمال أو العنف أو الحرمان كلها أسباب تجعل المرأة تتشرد.

**التفكك الأسري**: يتمثل في الطلاق ، الهجر ، الانفصال ، تعدد الزوجات ، الترمل ( كما تم ذكره سابقا )

**العوامل الاقتصادية** : أبرزها الفقر ، البطالة (كما تم ذكره سابقا ) .

**أزمة السكن**: إن الأزمات السكن دور فعال في عدم توفير للأفراد مشاكل مما يدفعهم إلى التشرد ،وانتشرت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة خاصة في المدن مما يدفع معظم الأشخاص المبيت في الشوارع خاصة العائلات .

**العوامل النفسية:**

- **الأمراض العقلية**:تتمثل في حالات فقد الإدراك والإرادة واضطراب الملكات العقلية واختلال جميع أو معظم عناصر الشخصية،فتوجد حسب ما وصف العالم كرايلين نوعين

---

[1] مية حسن الساعاتي .**ظاهرة هروب الفتاة من البيت**. الموقع http://almari.com/tppice/vien/ottic تاريخ المقال 2011/04/08،ص02

من الأمراض العقلية وهي العضوية والأمراض العقلية الوظيفية[1] ومن أهم هذه الأمراض هي :

- **الاكتئاب:**مرض عقلي خطير حيث يميل فيه المريض بالشعور بالرغبة في الموت كما يعاني من الأرق ومن ألم الذات ويعجز عن الارتباطات الاجتماعية ويضخم المشكلات التي تواجهه ويحط دائما من قدر نفسه[2].

- **الإحباط:** يحدث الإحباط نتيجة إدراك الفرد وما ينطوي عليه الموقف المحيط به من شروط تقف في وجه إشباع الدافع الموجود لديه ويأخذ الإحباط عدد من الأشكال تختلف فيما بينها من حيث الشدة ومقدار التهديد الذي يصيب الذات كما تختلف في المصدر الذي تأتي منه العوائق[3].

ومنه حيث يمثل المضطربين عقليا والذي يمكن اعتباره من ناحية " الطب العقلي سلوك غير مألوف وغير منتظر حيث يفر الفرد من مكان إقامته الأصلية ويشير طابعه الشاذ وغير المنطقي في الغالب إلى وجود اضطرابات نفسية تكشف عن صعوبات داخلية كاضطرابات الهوية وحالات التهميش وحالات فصامية[4].

وغالبا إن معظم المتشردات من النساء يعانون من هذه الاضطرابات والأمراض العقلية فنجدهم يبيتون في الطرقات والمحطات وغيرها.

كما توجد عوامل أخرى خاصة بالمرأة تجعلها عرضة للتشرد تتمثل في العنوسة ،

**ثالثا: الجرائم المترتبة عن تشرد المرأة:**

**البغاء:**

على الرغم من أن البغاء موضع استنكار من الناحية الاجتماعية، وعلى الرغم من أنه وصمة في جبين من تمارسه من الإناث ،فإن الواقع يثبت انتشاره في جميع المجتمعات

---

[1]أكرم، نشأة إبراهيم.**علم النفس الجنائي**.ط5. عمان:دار الثقافة للنشر والتوزيع ، د س ، ص151.

[2]عدنان الدوري.**أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإنحرافي**.مرجع سابق ، ص156.

[3]محمد كامل الخولي.**الأمراض العقلية الجنائية**.د ط .القاهرة:بدون دار نشر،1956،ص71.

[4]فتيحة، كركوش."**المحددات النفسية والاجتماعية لظاهرة الهروب من البيت**. مرجع سابق، ص15.

المتحضرة الحالية ،ويقصد به ذلك الفعل الذي تقدم فيه الأنثى نفسها للاتصال الجنسي مع الذكور بدون تميز وهو علاقة جنسية مختلفة مأجورة أو غير مأجورة ،وهو ظاهرة اجتماعية غير سليمة لأنه يضر بالمصلحة الاجتماعية ويؤدي إلى تفكك الحياة وفساد المجتمع بوجه عام[1]،فإن التشرد من العوامل التي تعمل على تهيئة الظروف التي تدفع بالأمني إلى احتراف البغاء وذلك بسبب ظروف الحياة التي تعيشها وهي حياة الشارع وهذا النوع من الحياة الاجتماعية يتيح لها تكوين علاقات غير شرعية وممارسة مهنة البغاء ،فتقع تحت ضغط وإغراء شديدين للسلوك.

**الاغتصاب:**

**لغة:** مأخوذة من الغصب وهو مصدر ،يقال غصبه يغصبه ،أخذه ظلما كاغتصابه وغصبه فلانا على الشيء ،قهره[2].

بأنه حمل الرجل المرأة على الاتصال به جنسيا ،دون رضا أو اختيار منها[3].

وهو كل فعل للإيلاج الجنسي مهما كانت صيغته برتكب على الغير باستخدام العنف والإكراه والتمرير والمباغتة[4].

كما أنه حالة التحرش والتلاصق بأعضاء الجنس سواء اقترنت ذلك بالإيلاج القضيب في المهبل أولا وسواء اقترن باستخدام القوة والتهديد أم لا وذلك دون موافقة المجني عليه[5].

حيث جاء في نص المادة 336 من قانون العقوبات الجزائري لسنة 2014 والتي تنص على العقوبة التجريمية للاغتصاب أنه "كل من ارتكب جناية الاغتصاب يعاقب بالسجن المؤقت عن 5 سنوات إلى 10 سنوات [6].

---

[1]سامية ، حسن الساعاتي.**علم الاجتماع الجنائي**.د ط. القاهرة:دار الفكر العربي ،2005،ص195-196.

[2]مجد الدين، أمحمد بن يعقوب .**القاموس المحيط**. ط 6. لبنان : مؤسسة الرسالة،1998،ص120.

[3]محمد الشحات، الجندي .**جريمة اغتصاب الإناث** .د ط. مصر:دار النهضة العربية ،1990،ص36.

[4]سيد حسن.**الجرائم المخلفة بالآداب فقها وقضاء**.د ط. مصر:مكتبة عالم الكتب ،1993،ص345.

[5]راضية ويس."**آثار صدمة الاغتصاب على المرأة** ".رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ،جامعة منتوري ، 2005 - 2006،ص61.

[6]القانون 14-1المؤرخ في2014/04/16المتضمن قانون العقوبات الجزائرية . الصاد ر بالجريدة الرسمية الجزائية . العدد7.

فمن النتائج المترتبة على وجود المرأة في الشارع تعرضها للاغتصاب فوجودها في الشارع مشردة بدون مأوى وبدون رجل يحميها تكون عرضة للمنحرفين الذين يمكن أن يتعرضوا لها بالاغتصاب وهذا الأخير له أثار جسمية يسببها للمرأة سواء من الناحية النفسية أو الجسمية بما أنه قد يفرض عليها أمومة غير شرعية .

**التحرش الجنسي :**

إن هذا النوع من الجرائم يكتسي طابع خاص بالنظر لأنه لا يندرج في إطار الجرائم التي يعاقب عليها القانون فتارة ينظر إليها الجانب القانوني على أنها جريمة اغتصاب وتارة زنا تحت الضغط والإكراه وفي حالات أخرى خيانة زوجية في حالة زواج أحد الطرفين وهذا النوع لا يختصر على فئة اجتماعية معينة دون أخرى.

وعلى هذا الأساس يظهر لنا بوضوح الانتشار الواضح لظاهرة التحرش الجنسي الذي تتعرض له امرأة اليوم التي أصبحت عرضه للعنف بجميع أشكاله وهذا الأخير مؤشر على الاهتزاز الحقيقي للقيم الاجتماعية التي يعكسها معاناة المرأة النفسية المسكوت عنها فإهانة المرأة واستغلالها يتنافى مع إنسانيتنا و قيمنا ، هناك 5% من النساء يتعرضن للعنف والاضطهاد الجنسي وهذا ما يوضح لنا اتساع هذه الظاهرة [1]ونخص بالذكر في دراستنا المرأة المتشردة مما يجعلها الشارع عرضة إلى ممارسة عليها هذه الأفعال الجنسية بسبب مكانها الذي يجعلها عرضة إلى التحرش الجنسي.

---

[1]سيد أحمد نقار." **دور البيئة الأسرية بالإشتراك مع باقي المؤسسات الإجتماعية الأخرى في ظهور السلوك الإجرامي**" مرجع سابق ، ص ص 205-209.

**ملخص :**

وفي الأخير يمكننا القول أن:

ظاهرة التشرد أفرزها التقدم الصناعي والاجتماعي وما رافقه من تحولات اجتماعية واقتصادية ،ونشوء أحياء عشوائية وبيئات اجتماعية غير سليمة ،بالإضافة إلى ظهور الأزمات الاقتصادية كالبطالة والفقر،و انخفاض دخل الأسرة وحتى المشاكل والظروف الأسرية كالتفكك الأسري لطلاق ،الهجر والترمل)الأمر الذي ترتب عليه انتشار هذه الظاهرة في المجتمع واتخاذ الشارع كوسيلة للتعبير عن سوء التكيف مع مشاكل وظروف المجتمع وقيمه ومعاييره .

# الباب الثاني

# الجانب الميداني

# الفصل الخامس: دراسة الحـــالات

**تمهيـــد**

**ـ المبحث الأول : شبكـــة المـلاحظـــة**

**أولا** ـ عرض و تحليل النتائج

**ـ المبحث الثاني : المقابلة**

**أولا** ـ عرض نتائج المقابلة .

1 ـ مع أساتذة علم الاجتماع.

2 ـ مع المتشردين .

**ـ المبحث الثالث : تقديم نتائج الفرضيات .**

**أولا** ـ عرض نتائج الفرضيات .

**ثانيا** ـ النتائج العامة للدراسة .

**الخـــاتمـــــــة .**

**قائـمة المراجـــــــع**

**المـلاحـــــــــق**

## المبحث الأول : عرض شبكات الملاحظة

### - شبكة الملاحظة الأولى

| تاريخ الملاحظة و الساعة | مكان الملاحظة | أداة الملاحظة | من تلاحظ | محتوى الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| 2015/02/11 على الساعة 11:00 سا صباحا | شارع – طهراوي بن ميرة – خميس مليانة | عن طريق العين المجردة | ملاحظة الهيئة الخارجية و ملامح امرأة متشردة | شارع يرتاده الكثير من الناس خاصة النساء ،لكونه يحتوي على أكبر متاجر الملابس النسائية فيه حركة دائمة خاصة الفترة الصباحية والمسائية .الشارع يحتوي على العديد من المطاعم و محلات الأكل السريع ،كما توجد مقهى في الجهة المقابلة أين لاحظنا إحدى النساء مستلقية هناك ,اقتربنا قليلا فتبين لنا من ملامح وجهها أنهافي العقد الرابع أو الخامس من عمرها ,كانت مستلقية على فراش مكون من قطعة كرتون و بعض الأفرشة القديمة كما أنها ترتدي جبة[1] مرقعة و تضع خمار [2] تظهر |

[1] جبة : لباس تقليدي جزائري ترتديه المرأة في المنزل .

[2] خمار: قماش تضعه المرأة المتحجبة على رأسها .

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | | شعرها كان يطغى عليها الشيب و تظهر بعض التجاعيد على وجهها و أرجلها متسخة , كانت تضع أمامها بعض الأواني (صحن وملعقة و قارورة ماء) ، لاحظنا أن هذه المتشردة غير مكترثة بالناس من حولها فعند وصولنا إلى المكان كانت قد استيقظت من النوم قبل بضعة دقائق ،حاولنا التقرب منها بغرض التعمق الملاحظة لكن بائع طلب منا عدم فعل ذلك لأنها عنيفة و يمكن أن تؤذينا ,سألناه لمعرفة سبب وجودها هنا فأخبرنا أن ليس لها مأوى ولا تتحدث كثيرا لكنها تثور عند محاولة الاقتراب منها, باعتقادها سوف يؤذيها و سألنا عن المدة كما أخبرنا أنها في هذا المكان منذ حوالي شهرين وعرفنا أنها كانت في إحدى المناطق المجاورة ثم انتقلت إلى هنا . |

- **شبكة الملاحظة الثانية:**

| تاريخ الملاحظة و الساعة | مكان الملاحظة | أداة الملاحظة | من تلاحظ | محتوى الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| الأربعاء 2015/02/21 الساعة 13:00سا زوالا | شارع – 05 جويلية – عين الدفلى | العين المجردة | ملاحظة الهيئة الخارجية لامرأة متشردة | إنها ساحة عمومية يرتادها الكثير من الناس لنظافتها و شساعتها و احتوائها على الكثير من المحلات التجارية ,في هذه الساحة تعيش "طوما" امرأة متشردة لامأوى و لا عائلةلها ,تتميز ببنية ضخمة سمراء البشرة ترتدي حجاب رث متسخ و تضع خمار يظهر بعض من شعرها تبدو انها غريبة عن المنطقة لسمات و جهها و لون بشرتها تعيش " طوما " متنقلة مع قفتها [1] بين أزقة الشارع من محل إلى آخر للحصول على قوت يومها ,يعرفها الجميع تعود بعد يوم شاق من التسول إلى مكانها الذي يشبه الخيمة و المصنوع من الثياب الممزقة الموجود في |

[1] قفة : كيس كبير لحمل الأغراض .

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | | ركن من هذا الشارع تفترش الكرتون كما تملك بعضالأواني البلاستيكية. |

- **شبكة الملاحظة الثالثة:**

| تاريخ الملاحظة و الساعة | مكان الملاحظة | أداة الملاحظة | من تلاحظ | محتوى الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| 2015/03/03 الساعة 12:00سا زوالا | حي الإخوة شريفي – عين الدفلى – | عن طريق العين المجردة | ملاحظة امرأة متشردة | المكان الطريق المحاذي لمحطة نقل المسافرين بولاية عين الدفلى مرور العديد من الناس بسبب محطة النقل و بالضبط في حي الإخوة شريفي في الجانب الأيمن لثانوية مالك بن نبي و في الجهة المقابلة لثكنة الجيش الشعبي الوطني لاحظنا وجود امرأة مستلقية على الأرض فوق بساط من القماش و تسند رأسها بكومة من الثياب كما أنها تغطي نفسها بغطاء متسخ و رثو تضع أمامها إناء من البلاستيك كما بجانبها بعض الأغراض,من خلال ملامح وجهها تبين لنا أنها في عقدها |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | | الخامس كما أنها كانت تتمتم ببعض الكلمات غير المفهومة لاحظنا بأن لا احد من المارة اكترث لها و حتى لا يتصدقون عليها حاولنا الاستفسار عنها فسألنا احد المقيمين هناك فأخبرنا بأنها تبيت في هذا المكان منذ مدة طويلة كما اخبرنا بأنها مختلة عقليا أما سبب تشردها فهو غير معروف لحد الآن . |

- **شبكة الملاحظة الرابعة:**

| تاريخ الملاحظة و الساعة | مكان الملاحظة | أداة الملاحظة | من تلاحظ | محتوى الملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| 2015/03/12 الساعة 15:00سا مساءا | شارع ناجي محمد – عريب – | العين المجردة | ملاحظة امرأة متشردة مرفوقة بطفلين | المكان شارع ناجي محمد هو شارع موجود في بلدية عريب التابعة لولاية عين الدفلى, كان يومها الجو لطيف تتخلله نسمات هوائية باردة . لاحظنا تنقل فئات مختلفة من الناس و أيضا هناك محلات تجارية متنوعة ، محلات البسة ، محلات مواد غذائية كما |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | | لاحظنا وجود بيوت مختلفة منها بيوت ذات طابع عصري و بيوت تبدو قديمة من الحقبة الاستعمارية يتوسط هذا الشارع مسجد يطلق عليه مسجد النور عند وصولنا المكان لاحظنا وجود إمرأة برفقة طفلين صغيرين ترتدي حجاب أسود و تضع خمار كما تضع عجار [1] كانت ملابسها غير نظيفة كما كان معها طفلان يلعبان أمامها يرتديان ملابس قديمة و متسخة وجوارب ممزقة و بدون أحذية ,وجوههم متسخة كما كانت شعورهم متسخة و مجعدة .من خلال سؤالنا لأحد المارة أعلمنا بأنها تأتي يوميا الى ذلك المسجد للحصول على صدقات من الناس ,لاحظنا بأن هناك من المارة من يهتم لأمرها و يساعدها و هناك من لا يعيرونها أدنى اهتمام حاولنا معرفة سبب تواجدها هناك فعلمنا أن زوجها |

[1] عجار : هوعبارة عن قطعة قماش أبيض تضعه المرأة الجزائرية ليستر نصف وجهها ،فلا تظهر إلاعيونها.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | | طلقها و طردها من المنزل مع طفليها بدون شفقة و لا رحمة. |

- **التعليق على شبكة الملاحظة:**

تميزت الحالات في مظهرها الخارجي بالهيئة الرثة، البؤس,وبعضهن بانفصالهن عن المحيط الخارجي و ذلك بعدم اكتراثهن بالناس ربما لتعودهن على حالتهن أو لسخطهن على المجتمع و إلقائهن اللوم عليه لما آلت إليه حالتهن .

كن يرتدين ثيابا رغم أنها قديمة و ممزقة إلا أنها محتشمة و تغطي معظم أجسامهن ، كما كانت التجاعيد تطغى على وجوههن و كانت أقدامهن خشنة و مشققة من كثرة تنقلهن من مكان لآخر لجمع القوت و لارتدائهن لأحذية بالية و بدون جوارب رغم برودة الطقس كانت جميع الحالات يفترشن قطعا من الكرتون يستلقين بين الحين و الآخر لتعبهن من كثرة الجلوس .

كانت أعمارهن تتراوح بين العقد الثالث و الخامس ، كما كانت إحدى الحالات تصطحب أبناءها بحكم أعمارهم الصغيرة التي تقيد حركة الطفل في حدود متر مربع حول أمه ما قد يتسبب في شل مسار النمو بشكل صحيح لدى الطفل ما يولد عنده سلوكات عدوانية و انحرافية و ذلك عن طريق اختلاطهم بالفئة المنحرفة محاولة منهم الهروب عن الواقع كما يشير سندرلاند من فرضية أساسية مفادها أن السلوك الإجرامي سلوك يتعلمه الفرد من خلال اختلاطه بأفراد آخرين. ومنه نستنتج أن كل الحالات تعاني من وضعيات صعبة .

## المبحث الأول :عرض المقابلات

1. **عرض حالات المقابلة الخاصة " بالمتشردات " ( انظر إلى دليل المقابلة الخاص بالمتشردات الملحق رقم (02)**

- **المقابلة رقم 01:**

**بيانات شخصية حول المبحوثة :**

**السن :** 44 سنة **تاريخ المقابلة:**2015/04/01

**الحالة المدنية:** مطلقة وأم لطفلين **مكان المقابلة:**الجمعية الخيرية-نور-

**المستوى التعليمي:**ابتدائي **مدة المقابلة:**30 دقيقة

**الأصل الجغرافي:**حضري

**الحالة الصحية:**عادية

**مدة التشرد:** 04 سنوات

**مكان التشرد:**مليانة

**عرض المقابلة :**

**المحور الأول : بيانات حول أسرة المبحوثة**

كنت متزوجة وعايشه عادي غير أنا وراجلي و2 ذراري ولادي كنا عايشين وحدنا ما شي مع ماليه ..وكانوا عايشين معايا ولادو تاع المرأة الأولى إيه أنا دوزيام فام ..ما كنش عايشة معاه مليح كان يضربني بزاف وكان يشرب الشراب والكيف كان يجي شارب ويضربني قدام ولادي وكان وليدي الكبير معوق إعاقة ذهنية 100% هو كان سبتي عليها لي خرجت للشارع..وهذا الراجل كان كبير عليا 20سنة.

**المحور الثاني: بيانات حول التفكك الأسري**

إيه طلقت منو أنا لي طلبت طلاق منو مقدرتش نعيش معاه الله غالب عيت صابرة ومقدرتش عليها سمحت في قاع حقوقي عليها وبداو المشاكل والهموم...رحت لدارنا وما كاش لي قبلني عندنا الضيق...وثاني في 2008 كي طلبت الطلاق منو دارأكسيدوا قعدت

في السبيطار معاه حتى برا.. عليها واحد الشهر وطلقنا ،كراولي الناس في مليانة موراها ومبعد كملي الكرا.

**المحور الثالث: بيانات حول المستوى المعيشي**

ما كنتش خدامة ومنقدرش نخدم وليدي مريض ومنقدرش نخليه même راجلي كي كنت معاه كان مفرط شويا مكانش يعطيني الدراهم وهو كان لاباس عليه كان يخدم جواج(يبيع الدجاج) ودارنا كانو علا قدهم.

**المحور الرابع : بيانات حول التشرد**

يا أختي لي كنت متزوجة بيه ماهناش معندوش ضمير.. عمري ما فرحت معاه كي النساء(توقف المبحوثة عن الحديث)حياته كامل الشراب والكيف،إيه دوركا الشارع هو المأوى الوحيد يا أختي معنديش وين نروح التحقت بالهلال الأحمر قعدت عندهم شهر و20 يوم بصح ماهنا معيشة وليدي محبش يقعد لي فما déja هما ثاني حاوزوني قالولي نقبلوك بلا ولادك وأنا منقدرش نسمح في ولادي (دخلت فما وندمت...)....الشارع صعب وميرحمش أنا كون عندي غير دار وحدا برك الدنيا وما فيها لابغا ماناكلش....لالا متعرضت للمضاقيات أنا ما كاش لي يطمع فيا راهم معايا الدراري ...نتمنا يعطولي سكنة ندرق راسي فيها أنا وولادي.

**تقديم الحالة:**

- المبحوثة عمرها 44 سنة مطلقة ولديها إبن معوق ذهنيا وإبنة صغيرة .
- مدة تشردها 4 سنوات التقينا بها عند أحد الجمعيات الخيرية التيأتت بحجة طلب المساعدة.
- هي امرأة نحيلة الجسم وشاحبة الوجه تردي ثياب عادية بسيطة وتضع نظارات طبية ما يفسر لنا أنها لا ترى جيدا تتحدث بهدوء وبصوت منخفض.
- لاحظنا عند الحديث معها دموع في عينها خاصة عند التحدث عن ولدها المعوق ذهنيا.

- عانت المبحوثة عدة مشاكل مع زوجها المدمن للمخدرات والكحول لم تستطع الاستمرار معه لأنه كان يعنفها فاختارت الطلاق. إلا أنها لم تجد مأوى تعيش فيه مع ابنيها خاصة أن حالة ابنها لمتسمح لها بالخروج للبحثعن عمل .

- قوبلت بالرفض من طرف أهلها بحجة ضيق السكن....ساعدوها بعض الناس بالإيجار لكن بعد الإنتهاء التحقت بالهلال الأحمر لكن المبحوثة واجهت عدة صعوبات.

- تتواجد حاليا فيالجمعية من أجل مساعدتها ...المبحوثة مجمل حديثها كان حول ولدها المعوق ذهنيا.

**تحليل الحالـة :**

من خلال مقابلتنا للمبحوثة نستنتج أنها عانت مشاكل من قبل الزوج أثناء الزواج بعدما كان الزوج سلوكه غير سوي (مدمن مخدرات) وكان يعنفها سواء عنف جسدي أو عنف لفظي ،فهذا كان عاملا مباشرا إلى طلب المبحوثة الطلاق نتيجة سوء أخلاق الزوج وسبب الوضع الأسري السيئ والسلوكات العنيفة مما جعل الأسرةتتفكك وتتصدع فترك هذا الأخير أثرا سلبيا على حياة المبحوثة خاصة من الناحية الاقتصادية ما دفعها إلى التشرد ،كما أنها تلقت الرفض من قبل الأهل بحجة ضيق السكن ولم يقدموا لها و لو حتى مساعدة مادية بسيطة لإعالة أولادها. مما اثر عليها نفسيا و ماديا ،فواجهت عدة صعوبات خاصة أن لديها إبن يعاني من إعاقة ذهنية بنسبة100% ،تفكك أسرة المبحوثة سبب تشردها كما أن مستوى المعيشي عامل من عوامل تشردها .

- **<u>المقابلة رقم 02</u>:**

**بيانات شخصية حول المبحوثة :**

**السن :** 45 سنة **تاريخ المقابلة:**2015/03/13

**الحالة المدنية:** مطلقة **مكان المقابلة** :عند أحد أقاربالمبحوثة

**المستوى التعليمي:**أمية **مدة المقابلة:**30دقيقة

**الأصل الجغرافي:**حضري

**الحالة الصحية:**اضطرابات نفسية

**مدة التشرد:** 16 سنة

**مكان التشرد:**ما بين الأهل والأقارب والشارع أحيانا

**عرض المقابلة :**

**المحور الأول : بيانات حول أسرة المبحوثة**

أنا كانت عندي أسرة ،كنت متزوجة في Alger بصح أصلنا من عين الدفلى ،روحنا للجزائر لقيباش راجلي داني كان يخدم تما , كنت عايشة غير أنا وراجلي ووليدي في وحد الدار(البناء الفوضوي) في الجزائر ،كنا عايشين لاباس بينا راجلي كان خدام في وحد الحانوت يروح الصباح ويجي لعشية عادي ..أما العلاقة كانت نورمال كنت مع وليدي عايشين عادي منين ذاك يصراو المشاكل بصح نورمال كيما أي دار.

كان عندي وليد واحد ومبعد بديتenceinte ببنتي هذه لي موراها صرا الطلاق،ومبعد كي زيدت بداو يصارو المشاكل اكثر وزيد أن ثاني مرضت شوية على النفاس موراما زيدت مرضت (تضربت) مورها بداو يصراو مشاكل مع راجلي ودارهم قالولو مريضة ومهبولة طلقها

**المحور الثاني: بيانات حول التفكك الأسري**

قتلك كانوا يصراو شوية مشاكل بعدما مرضت هكداك على الولادة بديت نروح عند خويا في القليعة نقعد عندو ومبعد زدنا مدة وبعتلي الورقة تاع الطلاق بحجة أني مريضة ومهبولة، ومبعد مدة تطلقنا بقاو عندي لولاد وبقيت عند خويا مدة حتى كبرت بنتي شوية عام هكذاك..مرت خويا حاوزتني من الدار كي درا راجلي بهذا الشيئ دا لولاد مني باش يربيهم، دوركا راهم عند جداهم يمات باباهم راهم يقراو في المسيد.

**المحور الثالث: بيانات حول المستوى المعيشي**

أنا ما كان عندي والو لا خدمة لا شهرية مانيش قارية باش نخدم ،خرجت باش نحوس خدمة لابغات (femme de ménage) ,ما لقيتش لبواب قاع تبلعوا في وجهي كان راجلي

يبعثلي الدراهم تاع ولادي منين ذاك،بصح كي دالولاد مابقا عندي والوا كنت نروح عند أختي في عين الدفلى نقعد عندها منين ذاك شي خطرات منلقاش واش ناكل نقعد للجوع غير حباب ربي ...(بكاءالمبحوثة)

**المحور الرابع : بيانات حول التشرد**

بعد الطلاق تميزرت بديت نقعد عند خويا ومبعد نروح عند أختي وخطرات عند عمي ما كان عندي حتى مأوى نستقر فيه ما عندي لا دار لا والوا ومبعد بديت خطرات نخرج للشارع في النهار ونبقى نرقد برك عند عمي ،خرجت برا وعشت برا بزاف كنت ندور في الشوارع والزنق ماكانش عندي حل.. وكنت نتعرض لمضايقات للسب خطرات كي نكون قاعدة ولا ندور يحسبولي بالطموبيلات ويقولولي أركبي ،بقيت مدة طويلة وأنا هكذا تميزرت.. بصح دورك لقيت وحد الدار راني نبات فيها دار عمي راني فيها عايشة وحدي منين ذاك يجيوليا ولادي يزوروني بصح معنديش باش نصرف وناكل نخرج خطرات للشارع باش كاش ماندبر وناكل ،بصح الشارع واعر وميرحمش والمرأة ماشي كيما الرجال.

**تقديم الحالة:**

- المبحوثة عمرها 45 سنة سمراء البشرة قصيرة القامة ترتديحجاب أزرق وتنتعل حذاء بسيط.

- مطلقة ولها بنت وولد يعيشان عند جدتهما في منطقة عين الدفلى منذ 16 سنة تعاني التشرد بالانتقال إلى من مكان إلى آخر عند الأقارب ،كما أنها تعاني من اضطرابات نفسية خاصة بعد ولادتها لابنتها.

- كانت تعيش حياة عادية لكنها تعرضت للمس بعد ولادتها فطلقها زوجها مدة سنة بعد ولادتها ،عاشت عند أخيها لكن كانت بعض الشجارات مع زوجة أخيها ،فاضطرت للانتقال إلى أختها في عين الدفلى.

- حرمت من أولادها بقيت تعيش حالة من التشرد من بيت إلى آخر من بيت أختها إلى عمها وأحيانا إلى الشارع .

- عاشت حياة مأساوية بسبب مستواها المعيشي المتدني الذي لم يسمح لها بتوفير مأوى لنفسها ، بعد مدة أعطاها عمها غرفة صغيرة أمام بيته تعيش وحيدة فيها.

- المبحوثة امرأة هادئة لكن تصرفات غريبة ربما بسبب الاضطرابات النفسية التي تعانيها، استغرقت مقابلتها لها 30 دقيقة أجابت علي جميع أسئلتنا, وفي بعض الأحيان تبكي من شدة حزنها وشعورها بالوحدة وقهرها على أولادها.

**تحليل الحالـة :**

المبحوثة كانت تعيش حياة عادية إلا أن بعد طلاقها من زوجها بعد ولادتها لابنتها الثانيةبحجة المرض (مريضة عقليا) وهذا كان تحت ضغط أهل الزوج.لم تكن المبحوثة قادرة على الصراع والكفاح وذلك بسبب عدم الاستقرار النفسي والاضطرابات التي عاشها وشعورها بالخيبة والفشل والإحباط نتيجة هذا الطلاق ، تعرضت المبحوثة إلى عدة مشاكل سواء كانت نفسية بعد تفاجئها بموضوع الطلاق وكذلك من الناحية المادية ما ترك على نفسيتها أثر كبير بعد فقدان أسرتها وزوجها بعدما كانت تعيش حياة عادية فكانت بمثابة صدمة كبيرة،خاصة بعدما حرمها الزوج من أولادها مما جعلها أكثر عرضة للمشاكل ،حيث كانت تعيش بين الأهل والأقارب فلم تملك مأوى ثابت ياويها ،فالملجأ الوحيد في كثير من الأحيان كان الشارع والتشرد وبالتالي الطلاق كان سببا في تشردها.

- **المقابلة رقم 03:**

**بيانات شخصية حول المبحوثة :**

**السن :** 40 سنة

**المستوى التعليمي :** متوسط **تاريخ المقابلة :** 03/ 2015/03

**الحالة الصحية :** الحساسية ، داء السكري **مكان المقابلة :**الجمعية الخيرية - نور -

**الحالة الاجتماعية :** مطلقة **مدة المقابلة :** 40 دقيقة

**الأصل الجغرافي :** حضري

**مدة التشرد :** عام و نصف

**مكان التشرد** : خميس مليانة .

**عرض المقابلة :**

**المحور الأول : بيانات تحول أسرة المبحوثة**

أنا تزوجت بـ.... و كنت عايشة أنا و راجلي مع يماه مبعد عطاولنا ديار و رحلنا و جبنا دراري عندي زوج ولاد و طفلة ، كنت لاباس عليا ، حاجة و مكانتش خاصتني ، تقدري تقولي كنت عايشا la belle vie كان راجلي متهلي فيا كي أنا كي ولادوا كان دايرنا في عينه حتى و ين دخلت هذيك لحياة راجلي ..

**المحور الثاني : بيانات حول التفكك الأسري**

كيما قتلك كنت عايشا مليح حياة لاباس بيها الف وحدة تتمنى تعيش كيما كنت عايشا مكانتش كاينة المشاكل بيني و بين راجلي ، فجأة تبدل عليا و على ولادو مبداش قع يحملنا على حوايج تافهين بدا يفاتني عليهم و بدات المشاكل كل يوم العياط و المفاتنة وصل و ين ضربني و طيحلي قدام لولاد حتى ولادي كرهو كي يشوفونا متفاتنين يبداو يبكو, دار قاع تخلطت بعد ما كانت المشاكل قاع خاطيتنا واش نقلك المكتوب داير هكدا ربي يصبرني و خلاص .

**المحور الثالث : بيانات حول المستوى المعيشي .**

لا ماكنتش نخدم كان راجلي يصرف عليا أنا و ولادي وكان متهلي فينا من ماكلة ناكلو مليح لبسة نلبسو ودراري ثان كان مرة على مرة يكسيهم و درك والو منبا مهوش يسقسي علينا ، لي كان في مقدورو قاع دارولنا ، و كان هو يعطيني المصروف ...

**المحور الرابع : بيانات حول التشرد .**

بعد ماكنا عايشين لاباس بينا معلابالش قاع هديك المصيبة منين جات بدا راجلي يحكي معاها في التليفون و أنا حسيت به و امبعد دخلها عليا و حاوزني من الدار و طلقني و رماني في الشارع ..ملقيتش وين النروح رحت للهلال الاحمر قعدت ثماك 15 يوم و مبعد حاوزوني ... و درك راني عايشة في لاكاف في خميس مليانة أنا وولادي رانا قاع مرضا

بالحساسية و أنا عندي لاتونسيو و السكر هاد الشي قاع حكمني من الزعاف تاع راجلي ,مكانش و ين نروح دارنا رفضوني قالولي انت تقدري تجي و تقعدي في دار باباك مي الدراري لالا منعيشولوش ولادوا قالولي قيسهملوا و أرواحي للدار و أنا منقدرش نسمح في ولادي إمالا راني متشردة معاهم وراني نسوفري ، درك دخلتني مدام شريفة مديرة تاع جمعية نور في الشبكة الاجتماعية و نخلص 5000 دج مي ما تدير والوا ....كاين ناس الي يتصدقوا عليا يجيبولي الماكلا و اللبسة لدراري كرهت هذه الحياة لوكان يرجعني راجلي و الله غير نرجع مليت من هذي الميزيرية

**الأولاد** : علاش حنا عايشين هكذا ، علاش قاع الناس عايشين مليح ،مع والديهم و في بيوت علاش بابانا حاوزنا ، علاش حنا جينا لهذه الدنيا باش نتعذبو ... (بكاء المبحوثة و الأولاد).

**تقديم المبحوثة :**

- المبحوثة امرأة في الأربعين من عمرها بيضاء البشرة و متوسطة القامة حوالي 1.58 ترتدي جبة زرقاء اللون و تضع خمار على شعرها .
- لديها ثلاثة أطفال من سن الخامسة إلى 11 بنت و ولدين ,المبحوثة تطغى عليها ملامح التعب و الإرهاق.
- كما تبدو مستاءة كثيرا من سلوك زوجها إذ من بداية المقابلة إلى نهايتها و المبحوثة تبكي و تشتكي من ألمها على الظلم الذي تلقته هي و أولادهامن قبل زوجها.
- المبحوثة مصابة بعدة أمراض هي و أولادها نتيجة إقامتها في مكان غير صالح للعيش .

**تحليل الحالـة :**

الحالة التي بين أيدينا تعكس صورة سلوكية تكشف عن مدى التغيرات التي لحقت المجتمع الجزائري والتي أثرت بدورها على سلوك تعامل الأفراد فيما بينهم، الأمر الذي أدى إلى بروز عدة ظواهر من بينها ظاهرة التشرد.

إن دخول المبحوثة عالم التشرد كان بسبب طلاقها من زوجها بعدما طردها من بيتها هي و أولادها بدون رحمة ,وذلك لان المبحوثة رفضت من طرف أهلها بعد طلاقها من زوجها .

ولم تجد صدرا رحبا أو مساندة مادية أو معنوية، مما يدل على أثر التغيرات التي لحقت المجتمع الجزائري بزوال قيم التضامن العضوي كما جاء به "دور كايم" أو التكافل الاجتماعي كما أوضحته الشريعة الإسلامية "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى" أي الإحسان إلى كل فرد في المجتمع بدءا من الوالدين وأولي القربى

- **المقابلة رقم 04:**

**بيانات شخصية حول المبحوثة :**

**السن :** 50 سنة **تاريخ المقابلة:**23- 15/04/25

**الحالة المدنية:** متزوجة **مكان المقابلة** :في أحد المطاعم

**المستوى التعليمي:**أمية **مدة المقابلة:** ثلاثة أيام

**الأصل الجغرافي:**ريفي

**الحالة الصحية:**أمراض جلدية وتشوهات

**مدة التشرد:** 13 سنة

**مكان التشرد:**شوارع خميس مليانة

**عرض المقابلة :**

**المحور الأول : بيانات حول أسرة المبحوثة**

إيه يابنتي مسيتني في الجرح لي مابراش مقدرتش ننسى كنت متزوجة...راجلي .... جبت معاه 02بنات وطفل ،كنت لاباس عليا يابنتي ،كنت عايشة غير أنا وولادي وراجلي في الدار بعاد علا ماليا ومالیه.

كان ... يتبع خدمتوا بزاف لقيباش كان إطار في الجيش كنا عايشين لاباس علينا يصرف علينا يدينا نحوسوا أنا وولادي يخرجنا ،كان يحبنا بزاف....آه يابنتي راجلي... هو لي دارها بيا وهو سبتي خسرت حياتي علاجالو وتشردت وشردت ولادي معايا ....( بكاء المبحوثة)... منجمش نحكيلك لي راهو عالم بيا غير ربي سبحانه .

**المحور الثاني: بيانات حول التفكك الأسري**

(تذكر المبحوثة اسم زوجها)... هو سبتي جاب عليا مرا واحدة خرا ,وليد الحرام مادرانيش حتى دخلها عليا داتو عليا و زاد حتي حاوزني من الدار وقاسلي قشي برا وباعلي الدار وراح يسكنها وحدها في الخميس ،راني مع بناتي برا بصح الطفل داه...وخلالي الوليات نتمحن أنا وياهم بقاتلي أمنية وفطيمة يابنتي أمنية داها رباها واحد وليد حلال كان جاري بكري ودوركا راهي تقرا في الليسي وفطيمة راهي ثان متشردة معايا وين ضليت تقعد معايا وخطرات تروح من شهر لشهر .

**المحور الثالث: بيانات حول المستوى المعيشي**

كنت قابضة الدار واش من خدمة كنت لاباس عليا معاه كان كافي ومكفي معيشتنا لاباس بيها،غير بنت الحرام دارت بيه داتلي بو وليداتي...ووالديا ماتو الله يرحمهم كانوا علا قدهم منين نجيب.

**المحور الرابع : بيانات حول التشرد**

الزنقة الزنقة واعرة ومترحمش مانتمناهاش حتى لعدياني ،يعايروني الغاشي ويقولولي ... كلخلك.. يضربوني علابيها نبدا نسب ونطيح ونقايس.وين نروح وين نرجع واك ماليا وماتوا عندي نساء خاوتي ما يقبلونيش كون نروح يحاوزوني نتمنى نموت ومنعيش هاذي الحالة... ( بكاء المبحوثة وتوقفها عن الكلام).. إيه يا بنتي عندي الزنقة نبات فيها ونظل ونروح للمارشيات يعطوني الخضرة وخطرات نروح Les restaurantsيعطوني ولاد الحلال الماكلة الفاضلة و منهم هذا السيد اللي راهو قدامك ربي يحفظو ....و راجلي... ربي وكيلو.

**تقديم الحالة:**

- المبحوثة عمرها 50 سنة متزوجة ممتلئة الجسم سمراء البشرة ترتدي ثياب رثة حافية القدمين غير سوية السلوك إذ كانت طول فترة الحوار تلتفت كثيرا وراءها كأن أحدا يراقبها .
- طردها زوجها بعدما تزوج مرة ثانية لديها بنتين وطفل ،بنت مشردة معها وبنت أخذها أحد سكان المنطقة وقام برعايتها أما الولد فأخذه والده لتربيه الزوجة الثانية.

- كما أنها أمية وتعاني من أمراض جلدية وتشوهات ليس لديها مكان تسكن فيه إلا أنها تمتلك بعض الأواني والأفرشة تضعها في أحد الشوارع ،كما أن مدة تشردها تفوق 13 سنة.

- تؤكد المبحوثة أن سبب تشردها هو زوجها المدعو ... الذي ضلت طوال المقابلة تدعو عليه بسبب زواجه بامرأة أخرى ,فزواجه كان بمثابة صدمة بعدما كانت تعيش حياة عادية مستقرة في منزلها ,كما أنها ترى أن الزوجة الثانية ساهمت في وصولها إلى الحالة التي هي عليها الآن وذلك بأخذ زوجها منها و طردها للشارع دون مراعاة وضعها المادي الذي لا يسمح لها بالتكفل بأولادها أو استئجار بيت لهما.

- تضيف أن زوجها قام بضربها و جرها إلى خارج المنزلثم قام برمي أغراضها و أثاث منزلها ،من بداية المقابلة إلى نهايتها كانت المبحوثة تبكي وتشتكي وتأكد أن زوجها سبب تشردها.

- استغرقت المقابلة مع المبحوثة مدة أسبوع بسبب صعوبة التحدث إليها إلا أن شخصا من أحد المطاعم الذي كان يعطيها الأكل ساعدنا في التحدث إليها لأنهاكانت تثق فيه كونه ساعدها من قبل.

- تعد هذه الحالة من أصعب الحالات في البحث بسبب رفضها التحدث مع أي شخص و ذلكبسبب معاملة المجتمع السيئة لها .

**تحليل الحالـة :**

نستنتج من خلال المبحوثة أن سبب مشاكلها وتشردها يعود إلى تعدد الزوجات بمعنى التفكك الأسري بعدما تزوج زوجها بالزوجة الثانية،وكان هذا الزوج سببا في تفكك الأسرة وتصدعها .

مما دفعها للبقاء في الشارع مع ابنتها هذا أثر على نفسيتها وجعلها تعاني اضطرابات نفسية ،وكان لمستوى الاقتصادي المتدني سببا في عدم قدرتها على توفير لنفسها ملجأ فهي تعد من أصعب الحالات التي قمنا بدراستها نظرا لصعوبة المشاكل التي تعرضت لها ما جعل المبحوثة ضعيفة من جميع النواحي نفسيا وصحيا .إذن يعد التفكك الأسري سببا مباشرا في تشرد المبحوثة وعيشها في الشارع.

- **المقابلة رقم 05:**

**بيانات شخصية حول المبحوثة :**

**السن :** 26 سنة **تاريخ المقابلة:**2015/02/22

**الحالة المدنية:** عزباء **مكان المقابلة:**حديقة عمومية

**المستوى التعليمي:**ابتدائي **مدة المقابلة:**25 دقيقة

**الأصل الجغرافي:** حضري

**الحالة الصحية:**عادية

**مدة التشرد:** 08سنوات

**مكان التشرد:**منطقة عين الدفلى

**عرض المقابلة :**

**المحور الأول : بيانات حول أسرة المبحوثة**

ماعندي حتى دار دورك كنت عايشة مع ماوبابا و مبعد تفرقوا ،وبابا عاود الزواج و سمح فينا وما راحتلولاية بعيدة باش تخدم عند وحد المرا كنت عايشة عند جدتي (يمات ما) كبيرة في السن ومبعد صاروا مشاكل مع خوالي ونساهم بداويحرشوا خوالي عليا يصيبوا السبايب باش نخرج من الدار ،والديا سمحوا فيا نورمال راني ندور خطرات نبات في المقبرة وخطرات في المحطة l'agence وقدام القهاوي وحتى خطرات نبات في الطريق.

**المحور الثاني: بيانات حول التفكك الأسري**

قبل ما يروحو والديا كنت عايشة لاباس بيا وكي روحت عند جداتي صراولي مشاكل كرهت حياتي على ذيك خرجت برا و سييت نرجع كل مرة ما يبغوش خوالي يقولولي( بهدلتينا والديك سمحوا فيك وحنا باصينا بيك).

**المحور الثالث: بيانات حول المستوى المعيشي**

لالا مكنتش نخدم ومعندي حتى شهرية كان بابا يصرف عليا كنا على قدنا و كي انفصلوا جداتي بدات تصرف عليا ومبعد كي ماتت ما كاش لي يصرف عليا...( توقف المبحوثة عن الكلام طويلا و رفضها المواصلة) و قالت ( ما تقراوش على ظهري )

**المحور الرابع : بيانات حول التشرد**

والديا هما السبب لوكان ماراحش بابا و خلانا ميصراوليش هكذا حرام عليه والله ما نسمحلو أنا علاه ما نيش كيما لوخرين ...تغيضني عمري كي نشوف لبنات في ديارهم ومتزوجين.

ما عنديش وين نروح الزنقة هي داري ....(تتوقف عن الحديث)

(لم ترد المبحوثة التحدث عن نوع المضايقات التي تتعرض اليها في الشارع)

ماعندي وين نروح لمن نرجع عندي غير الزنقة وزيد بزيادة ما عنديش دار لمن نروح حتى ما وراحت كي كنت عند جدة كانت تعيطلي و خطرات تبعتلي دراهم و يدوهم خوالي و مبعد مبداوش يخلوني نهدر معاها ودركا مانيش عارفة وين راهي حوست عليها مورا ما خرجت من الدار و ما لقيتهاش .

نتمنى نعيش كيما لبنات ....ونتزوج مع راجل يحميني وينسيني في هذه المزرية .

**تقديم الحالة:**

- المبحوثة عمرها 26 سنة ،فتاة عزباء سمراء البشرة جميلة الملامح نحيلة الجسم طولها حوالي1.70 ترتدي بدلة رياضية رجالية كما أن تسريحة شعرهارجالية وحركاتها طائشة.
- مستواها التعليمي ابتدائي و مدة تشردها 8 سنوات بسبب بسبب انفصال والداها.
- لقينا صعوبة في التحدث إليها إلا أن إحدى فتيات المنطقة المقربة إليها التي ساعدتنا في التقرب إليها والتحدث معها لأنها رفضت التعامل بقولها ( ماتقراوش على ظهري)
- تمكنا من الحديث بعد مساعدة إحدى المقربات إليها التي استطاعت إقناعها للحديث معنا ،فحسب ما أفادتنا به إليها أنها تعرضت للاغتصاب بعد تشردها الأمر الذي ادي بها إلى التصرف كالرجال كي لا تتعرض إلى مضايقات .

- عاشت المبحوثة بعد انفصال والديها فترة مع جدتها المسنة لكن بعد المشاكل التي تعرضت لها من طرف أخوالها خرجت من البيت إلى عالم التشرد صرحت لنا أنها تنام في إحدى المقابر و بعض الأحيان في المحطات ،أما بالنسبة لوضعها المادي أخبرتنا أن جدتها كانتتتكفل بها من الناحية المادية لكن الآن لا احد يعينها ماديا.

- لم تفدنا المبحوثة بمعلومات كثيرة حيث أفادتنا بمعلومات ناقصة من حياتها فاستغرقت مدة المقابلة 20 بسبب رفضها التحدث الينا ا،كما أفادتنا المقربة لها أنها تدخنو تتعاطى المخدرات.

**تحليل الحالـة :**

نستنتج من عرض الحالة أنها تعيش حاليا انفصال الوالدين وزواج الأب مرة أخرى و عدم إعالة العائلة ما دفع الأم للذهاب بعيدا للبحث عن مصدر للعيش في البداية كانت تعيل المبحوثة و بعد مدة انقطعت جميع الاتصالات معها خاصة بعد خلق أخوال المبحوثة المشاكل بغرض طردها ،فغياب كل من الأب والأم ترك أثرا من عدم الحماية والشعور بالحرمان العاطفي والحنان اللازمين لتحقيق نمو نفسي واجتماعي سوى .فالمبحوثة فقدت كل الروابط الأسرية التي تجعلها تستقر(التهميش واللامبالاة).فهذا كان دافعا قويا إلى تشردهارغم انتقالهاإلى العيش مع جدتها المسنة ،لكن المشاكل دفعتها إلى الشارعودخول المبحوثة عالم الانحراف نتيجة انعدام الضبط و الرقابة نتيجة خلل وظيفي أسري بعد الانفصال وترك الفتاة عند الأقارب كما أنها كانت تعاني شجارات مع أقاربها (الأخوال) مما هيأ لها الخروج إلى الشارع والتشرد.كذلك كان لأثار التغيرات التي مست النسق الأسري والتي ساعدت في بروز النزعة الفردية التي جعلت الأسرة في وضعية هشة وضعيفة ومن هنا كان التشرد أحد مظاهرها.

- **المقابلة رقم 06:**

**بيانات شخصية حول المبحوثة :**

**السن :** 23 سنة. **تاريخ المقابلة:**2015/04/05

**الحالة المدنية:**عزباء **مكان المقابلة** :جمعية الخيرية -نور-

**المستوى التعليمي:**ثانوي **مدة المقابلة:**40 دقيقة

**الأصل الجغرافي:**حضري

**الحالة الصحية:**إضطرابات نفسية

**مدة التشرد:** 04 سنوات

**مكان التشرد:**شوارع خميس مليانة –عين الدفلى–الشلف

**عرض المقابلة :**

**المحور الأول : بيانات تحول أسرة المبحوثة**

وي كنت عايشة عند بابا ويما الله يرحمها وخويا وأختي،كنا عايشين وحدنا في الباطيمات وكنا عايشين لاباس بينا ،كنت نقرى فالمسيد ،كنا نورمال كانت العلاقة معا يما الله يرحمها وبابا عادي حاجة ومكانتش خاصتتي .

جازو ليام ماتت يما الله يرحمها ...(بكاء المبحوثة) قعد بابا 7 أشهر وأتزوج ،عشنا في الأول عادي معاها ومبعد بداو يصروا المشاكل يسما تقدري تقولي هي السبة لي خرجت من الدار.....واش من إحساس وحدة خرجت من الدار واش من إحساس.

**المحور الثاني: بيانات حول التفكك الأسري**

إيه المشاكل مع مرت بابا ومبعد بداو مع بابا كان يدافع عليها ،تقدري تقولي ملي ماتت يما(الله يرحمها)بداو يصراو المشاكل...كنت نتفاتن مع مرت بابا وكانت تضربني منين ذاك،حتى لحقت لوحد الدرجة مقدرتش خلاص.

**المحور الثالث: بيانات حول المستوى المعيشي**

لالا مكنتش نخدم كنت نقرى.. بابا كان كافي ،كنا حمد الله كنا علا قدنا (معندناش وميخصناش)

**المحور الرابع : بيانات حول التشرد**

السبة السبة هي مرت بابا وحد نهار رجعت من المسيد déjaكنت متفاتنة أنا وياها أملا ضربتني...علا الزعاف خرجت من الدار ،كان في عمري 18 سنة حتى لقيت les jeunes في الطموبيلات ركبت حكيتلهم وهدرت معاهم واحد فيهم أنزل وجابلي قرعة ما غسلت وجهي وشربت .. وعليها رقدت كي فطنت لقيت روحي في باب الزوار عليها بداو يصروا المشاكل...كي رجعت للدار بابا مستقبلنيش وقطع الورقة تاع lacarnet de famille..(بكاء المبحوثة وتوقفها عن الكلام) même لافامي ما كاش لي فتحلي بابو وين روحت حاوزوني...(لم ترد التكلم) عن مكان ذهابها بعد ذلك....

أخبرتنا أنها باتت في الشوارع وقالت :حجا باينة الشارع ميرحمش وصعيب ،إييه تعرضت بزاف dérangement في الشارع.....،لحقت شي خطرات ملقيتش وين نبات كنت نخاف كنت حابة نرجع بصح ما كاش لي أستقبلني ..كنت نشوف خويا ونتلاقا بيه بصح هو ما كانش يحب perce que بابا خوفو وحلف فيه،كنت حابة نرجع منكذبش عليك.،حاولت بزاف بصح الله غالب.

**تقديم الحالة:**

- المبحوثة تبلغ من العمر23 سنة غير متزوجة , بيضاء البشرة جميلة الوجه ذات عينين عسليتين واسعتين قصيرة القامة يظهر عليها الذكاء كما أنها تجيد بعض الكلمات الفرنسية بسبب مستواها التعليمي الثانوي ,هي فتاة صريحة متفتحة وترتدي ثياب بسيطة مع العلم انها ليست متحجبة من أصل جغرافي حضري.

- عاشت المبحوثة عدة مشاكل مع زوجة الأب ،كانت تضربها وتعنفها لم تتحمل المبحوثة الوضع فخرجت إلى الشارع بسبب الضغوطات . لم يكن قصدها الخروج نهائيا إلا أنها واجهت الرفض من قبل والدها بعدما رفض أن ترجع إلى البيت .

- قوبلت المبحوثة بالرفض حتى من العائلة حسب ما أخبرتنا به(ماكاش لي فتحلي بابو) ،فحسب ما أفادتنا أكدت إحدى عاملات الجمعية المقربة إليها. أنها تعرضت للاغتصاب من قبل الشباب الذين أخذوها ليلة خروجها من المنزل .

- أخبرتنا أنها كانت تعمل في إحدى الملاهي الليلية في ولاية شلف، وحاليا إلتحقت بالجمعية من أجل مساعدتها خاصة أنها كانت في مرحلة المراهقة وتعد من أصعب المراحل.

**تحليل الحالـة :**

عاشت المبحوثة ظروف أسرية صعبة بعد وفاة والدتها مما جعلها ضحية هذا التفكك و المعاناة بعدما تزوج الأب بامرأة أخرى ،فكانت في شجار دائم معها وصل إلى درجة التعنيف ،خاصة أن الأب كان يدافع على زوجته ،فعانت المبحوثة شتى أنواع الضرب والتعنيف من قبل زوجة الأب،فعانت من الحرمان العاطفي التي كانت تتلقاه من قبل الوالدة ،فالمشاكل الأسرية أثرت عليها وعلى نفسيتها فخرجت من البيت بدون قصد أنها تهرب بل بسبب العنف التي كانت تعيشه فبعد خروجها لقيت أنها مرفوضة من قبل الأب والعائلة كلها فكان ملجأها الوحيد هو الشارع بعد محاولتها الرجوع إلى البيت عدة مرات ،إلا أنها لاقت الرفض وعدم القبول ،فالمأوى الوحيد هو الشارع والسبب الوحيد هو التفكك الأسري خاصة بعد وفاة الأم.فالمبحوثة لم يتهجر البيت بمحض إرادتها وتلجأ إلى الشارع، ولكن كانت مدفوعة إلى هذا السلوك من جراء المعاملة القاسية التي كانت تتلقاها.

- **المقابلة رقم 07:**

**بيانات شخصية حول المبحوثة :**

**السن :** 47 سنة **تاريخ المقابلة:**2015/03/13

**الحالة المدنية:** عزباء **مكان المقابلة :** في احد شوارع بلدية حمام ريغة

**المستوى التعليمي:**أمية **مدة المقابلة:** 30 دقيقة

**الأصل الجغرافي:**شبه حضري

**الحالة الصحية:** إعاقة في الرجل

**مدة التشرد:** 06 سنوات

**مكان التشرد:** شوارع حمام ريغة

**عرض المقابلة :**

**المحور الأول : بيانات تحول أسرة المبحوثة**

لالا ماكانتش عندي أسرة منقبل كنت عايشة معا والديا الله يرحمهم ,متزوجتش ماكانش لي خطب فيا عندي رجلي منقدرش نمشي عليها بزاف كي كنت صغيرة درتaccident ,كنت عايشة مع والديا و خاوتي كنا الحمد الله ما كان حتى مشاكل وكنت أنا الكبيرة في الدار...يسمى ملي ماتو والديا.. (بكاء المبحوثة) وتزوجوا خاوتي بديت ننحقر.

**المحور الثاني: بيانات حول التفكك الأسري**

إيه والديا كانو هما كل شيء عندي ملي ماتو خلاص يا أختي ماكاش كيما الوالدين مات بابا الله يرحمو كان مريض بالكونسار03 سنين موراه لحقاتو يما الله يرحمها... كي تزوجو خاوتي بداو يصراو المشاكل مع نساهم وكانو يعايروني ويقولولي البايرة والعوجة.

**المحور الثالث: بيانات حول المستوي المعيشي**

كنت نخدم على والديا نغسل ونطيب كانت الدار قاع فوق راسي,كنا الحمدالله من جهة المعيشة كنا لاباس بينا ..خاوتي كانوا كامل خدامين ..

**المحور الرابع : بيانات حول التشرد**

كي مات بابا كان عمري 35 سنة عشت مع يما و خاوتي نورمال تزوجوا خاوتي في ثلاثة كانون نورمال معايا و كي ولات عندي 38 ماتت يما الله يرحمها هنا بداو نسا خاوتي يخلقولي في المشاكل كانو مطيحين عليا كامل الشغل نتاع الدار بداو يعايروني و يروحو يقولو لخاوتي تظل راقدة وكي نهدرو معاها تسبنا ...زادو نهارات و عمرولهم ريسانهم قالولهم عمرها ما ما تتزوج و تحصل في ريسانكم موراها حاوزوني من الدار...(تتنهد المبحوثة و تواصل) كي خرجت من الدار خفت و ما عرفتش واش ندير قعدت قريبة من الدار نبكي شافني جارنا سقساني كي حكيتلو قلي نوصلك لدار العجزة خير ما تبقاي في الطريق الناس ما ترحمش ...قعدت ثما 03 سنين ما قدرتش نزيد نصبر خرجت من ثما ( توقف المبحوثة عن التحدث ورفضها إخبارنا عن سبب خروجها من دار العجزة رغم إلحاحنا لمعرفة السبب حيث أنها كانت تغير الحديث ثم واصلت ) ذركا عندي 06 سنين راني برا في النهار روح كاش ما يحنو عليا حباب ربي باش ناكل وفي الليل نروح نبا في الدخلة نتاع وحد الباطيما .

**تقديم الحالة:**

- المبحوثة عمرها 47 سنة بيضاء البشرة طويلة القامة ترتديجبة سوداء بالية و تضع خمار أحمر وتنتعل بليغة ,تعاني مشكل في رجلها الأيسر (عرجاء).

- كانت هيأتها تبين أنها عانت كثيرا في حياتها. عند مقابلتنا لها تبين لها أنها متوترة وغير مرتاحة وبعد طمأنتها قبلت التحدث معنا.

- كانت طول المقابلة تتحدث بصوت خافت تملؤه المرارة والحزن إلا أن كلمة الحمد لله لم تفارق فمها .

- رغم الإعاقة التي كانت تعاني منها إلا أنها كانت تعيش حياة هادئة مع أهلها و لكن وفاة والديها خصوصا الوالدة تغير مجرى حياتها كليا بسبب المشاكل التي كانت تخلقها زوجات إخوتها بهدف الخلاص منها.

**تحليل الحالـة :**

إن خروج المبحوثة من منزل أهلها كان بسبب المعاملة السيئة التي تلقتها من طرف إخوتها كما اقترنت هذه المعاملة بالممارسات اللفظية القاسية التي كانت تتلقاها بسبب الإعاقة التي كانت تعانيها و يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع الجزائري الموروثة التي تحمل في طياتها النظرة الدونية للمرأة المتقدمة في العمر الغير متزوجة ,كما أن غياب والديها سبب نوع من الاغتراب داخل أسرتها ما خلق في نفسيتها شعور بالحرمان العاطفي و عدم المراعاة و كذا شعورها بالنقص بسبب رجلها و جهلها ما أدى إلى عدم قدرتها على العمل لإعالة نفسها ماديا.كذلك للمستوى المعيشي المتدني كونها بدون منحة . جعلها تمتهن التسول.

- **المقابلة رقم 08:**

**بيانات شخصية حول المبحوثة :**

**السن :** 30 سنة

**المستوى التعليمي :** إبتدائي **تاريخ المقابلة :** 26/ 03 /2015

**الحالة الصحية :**مصابة بالربو **مكان المقابلة :** مديرية النشاط الاجتماعي

**الحالة الاجتماعية :** أم عزباء **مدة المقابلة :** 35 دقيقة

**الأصل الجغرافي :** حضري

**مدة التشرد :** عام

**مكان التشرد :** العطاف ، خميس مليانة .

**عرض المقابلة :**

**المحور الأول : بيانات تحول أسرة المبحوثة**

كنت عايشا في دارنا في و حد البلاصـة جايا فوق العطـاف مع ما و بويا و خاوتي كنا حنا ثلاث بنات و زوج ولاد كان بوبا و خاوتي متشدين بزاف زعما من هدوك السلفيين . كنت عايشا عادي ناكل و نشرب بصح ماكنتش نخرج من الدار بزاف حتى القراية و

حبسوني منها قالولي حنا لبنات تاوعنا ميقراوش , قعدت في الدار مالقيتش واش ندير الفيد قتلني وليت نحوس على أي حاجة باش نعمر هداك الفراغ.

**المحور الثاني : بيانات حول تفكك الاسرة**

لا لا مكانتش كاين عندنا مشاكل كنا عايشين نورمال كيما قاع الناس بصبح ماليا كانوا مزيرين عليا سوختو خويا واحد كان مكرهلي حياتي ديما كنت نتفاتن معاه مكانش يحب يخليني نخرج من الدار وحدي لازم ديما واحد معايا ياإما هو يا خويا لوخر وماكنتش نخرج هاك و هاك لازم تكون عندي سبة كيما نروح لطبيب باش نخرج نحوس مكنتش قاع نحلم بيها ...

**المحور الثالث : بيانات حول المستوى المعيشي**

لا لا ماكنتش نخدم كان بويا يصرف علينا كامل حتى خويا كان يخدم منين صاب و كان يعاون بويا في القديان تاع الدار

**المحور الرابع : بيانات حول التشرد**

كانت عندي وحدة جارتي منين داك كنت نتلقا بيها بدات تحكيلي على الرجال لي تحكي معاهم في البورتابل, قاتلي واش رايك نجيبلك بورتابل و اهدري كيما أنا و نحي على خاترك بصح تبقى بينتنا ,قوتلها ايه و الله غير عندك الصح ايا جبتلي واحد نوكيا و كنت كل مرة نعطيها شوية دراهم حتى هو مكانش غالي و شراتلي puce. بديت نحكي خونة على دارنا غير خياتي لي كان علابلهم . أيا وحد النهار طحت في وحد وليد حراماالله لا تربحو هو سبتي تعرفت عليهحكيتلو على دارنا و كيفاش عايشا عجبو لحال ملا قالي واش رايك تروحي معايا نسكنك في جنة و نتهلى فيك و نديرك قاع واش تحبي ,انا أمنت وقلت نريح من الزايور اللي كان في دارنا,هربت من الدار بلا مايدرو بيا و رحت معاها في هذاك اليوم اغتصبني و خلاني في الطريق و راح (بكاء المبحوثة و توقفها عن الكلام ).حاولت نرجع للدار ماليا ماقبلونيش قالولي حنا ما عندناش بنات يهربو من ديارهم جبتيلنا العار و حاوزوني ...بقيت ندور برا في الطرقان و رفدت الجوف و مبعد ولدت ووليدي داتولي مدام

... و انا درك راني نخدم عند و حد المرأة نخدمو غير من التحت للتحت و ثاني راني بالجوف ...نتمنى و الديا يسمحولي و نتمنى نجيب وليدي و نرجع لدار بويا ...

**تقديم المبحوثة :**

- المبحوثة امرأة في عقدها الثالث من العمر سمراء البشرة ، ضعيفة البنية قامتها حوالي 1.60 ترتدي جلابة بنية اللون و ترتدي في رجلها خف اسود وتضع خمار بطريقة تظهر جزءا من شعرها و كل رقبتها .
- تتكلم الدارجة فقط مع بعض المصطلحات الفرنسية لأن مستواها العلمي جد منخفض .
- المبحوثة أثناء المقابلة كانت جد متوترة و قلقة ،حيث كانت تتلفت يمينها و شمالها كما كانت تطوي أرجلها بشكل ملفت للاهتمام .
- عاشت المبحوثة نوع من الإحباط و الفراغ داخل أسرتها مما جعلها تبحث عن بديل للحالة التي كانت تعيشها ، و الشاب الذي تعرفت عليه أغواها و جعلها تظن أنه سيتزوج بها و يعيشها حياة مختلفة عن الحياة التي عاشتها داخل أسرتها .
- من خلال الحديث مع المبحوثة اتضحلنا أنها نادمة و لكن هي مقتنعة بأنها لا يمكن أن تعود أبدا إلى بيتها و أن حلمها لا يتحقق أبدا حتى هي لم تسعى جاهدة لمحاولة تحقيقه و أنها هي السبب الأول إلى ما آل إليه وضعها.

**تحليل الحالـة :**

إن الوسط الأسري الذي عاشت فيه المبحوثة دفعها للاعتقاد أن عشيقها سوف يوفر لها حياة أحسن من الحياة التي كانت تعيشها ، لذلك رأت فيه فارس أحلامها و منقذها من حياتها كما أن العلاقة المتوترة التي كانت بينها و بين عائلتها خاصة أخوهـا و تشديدهم عليها جعلها تلبي طلب عشيقها و ذلك للخروج من منزلها دون تفكير .

فمن خلال تحليلنا لكلامها تبين لنا أنها كانت تريد الفرار من منزلها بأي طريقة كانت دون تخمينها في عواقب فعلتها أو وعيها عن الحالة التي يمكن أن تؤول إليه الأوضاع. و هو ماأدى إلى فقدانها عذريتها و تشردها ولما رجعت إلى الأهل, قوبلت بالرفض من طرف الأخ

ولم تجد صدرا رحبا أو مساندة مما يدل على أثر التغيرات الاجتماعية.زوال التضامن و التكافل الاجتماعي و الرعاية دفعها إلى البغاء و الانحراف و إلى عالم التشرد .

و من هنا نستطيع القول أن البيئة الأسرية التي عاشتها المبحوثة بعد الضغط و التشديد عليها و تقليص دائرة حريتها وعلى تصرفاتها و حرمانها من أدنى حقوقها كالتعليم أدى بها إلى الوقوع ضحية من طرف شاب أوهمها بحياة مخالفة لحياتها و بالتالي ما حدث لها دفع بأهلها إلى طردها من المنزل .

**2. تحليل نتائج الفرضيات الخاصة بالحالات( المتشردات ) :**

من خلال ما تم عرضه من المقابلات التي قمنا بها مع الحالات و تحليلها و تفسيرها سوسيولوجيا استنتجنا أن هناك عوامل تقف وراء ظاهرة التشرد والتي طرحت في فرضيات دراستنا و المتمثلة في :

- التفكك الأسري (الطلاق , الهجر , الانفصال , الترمل , تعدد الزوجات ووفاة أحد الوالدين أو كلاهما )
- تدني المستوى المعيشي (الفقر و بطالة )

و في ما يلي نقوم بعرض نتائج الدراسة :

**حسب الفرضية الأولى :**

نستنتج أن أغلب الحالات تعيش في أسر مفككة و الذي اختلفت مظاهره بين الحالات , إذ كان الطلاق من أهم عوامل التفكك وهذا ما لاحظناه في كل من الحالة رقم 01 و 02 و 03 أين كانت المرأة و أحيانا الأولاد هم أكثر المتضررين بعد أن وجدوا أنفسهم دون مأوى . أما بالنسبة للحالة رقم 04 فكان تعدد الزوجات وراء خروج الزوجة الأولى للشارع بعد طرد زوجها لها و تركها دون مأوى هي و بناتها . و في الحالة رقم 05 انفصال الوالدين تسبب في تشرد هذه الحالة .أما الحالة رقم 06 فكان لوفاة الوالدة أثرا كبيرا على نفسية الحالة و ظهور مشاكل في الأسرة خاصة بعد زواج الوالد مرة أخرى ما أدى إلى

خروجها للشارع , في الحالة رقم 07 وفاة الوالدين خلق مشاكل للمبحوثة ما دفع بها إلى التشرد .أما الحالة رقم 08 كانت التنشئة الأسرية الخاطئة سببا في انحرافها .

**حسب الفرضية الثانية :**

لاحظنا أن تدني المستوى المعيشي لجميع الحالات كان سببا فعالا في التشرد فالفقر والعوز أدى بهم إلى اتخاذ الشارع مأوى لهم حيث لم يكن لديهم عائل يتكفل بهم ماديا ومعنويا وعدم قدرة الحالات على العمل إما بسبب الأولاد أو المرض أو الكبر في السن و كذلك انعدام المسكن لكل واحد منهم فمنهم من كان مستأجرا وبعد تدني المستوى المعيشي لديهم صاروا غير قادرين على الإيجار وجدوا أنفسهم في الشارع مثل الحالة الأولى.

ومنهن من كانت تسكن عند أهلها وبسبب المشاكل لم تجد بديلا غير الشارع ومنهم من رفضوا بسبب ضيق السكن .

**<u>المبحث الثاني : عرض المقابلات الخاصة بأساتذة علم الاجتماع:</u>**

- **الحالة الأولى :**

مكان المقابلة : مكتبة الجامعة

تاريخ المقابلة :2015/03/10

**البيانات الشخصية :**

الجنس : ذكر

الشهادة المتحصل عليها : دكتوراه

الوظيفة : أستاذ جامعي

الأقدمية في العمل : 7 سنوات

- **ماذا تعني لك ظاهرة التشرد–أي تشرد المرأة ؟**

تعتبر ظاهرة التشرد في المجتمع الجزائري من الظواهر الانحرافية التي يعاني منها المجتمع الجزائري انتشرت خاصة بعد الاستقلال .

- **ما هي أسباب انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري المعاصر؟**

هناك العديد من العوامل التي ساهمت في إنتشار ظاهرة التشرد مرتبطا أساسا بالتغيرات الاجتماعية التي حدثت في الجزائر ، مثل الهجرة الريفية نحو المدن ، و انتشار التفكك الأسري و الاجتماعي ، و الأطفال مجهولي الهوية .

Õ **هل ترى ان نسبة النساء أكثر من الرجال تشرد؟**

التشرد ليس مرتبط بالجنس فالظاهرة موجودة عند كلا الجنسين ، لكن المجتمع يتأثر بظاهرة تشرد المرأة أكثر من الرجل .

Õ **ما هو البعد النفسي و الاجتماعي لتفسير هذه الظاهرة ؟**

هذه الظاهرة ( التشرد ) مرتبط أساسا بالتحولات الاجتماعية التي شهدتها الجزائر في المجال الاجتماعي و الديموغرافي و الاقتصادي .

Õ **هل ترى ان التغير الاجتماعي و الثقافي له أثر على تشرد المرأة ؟**

طبعا هناك علاقة بين التشرد عند المرأة و التغير الاجتماعي .

Õ **هل ترى أن التفكك الأسري كالطلاق الهجر أو الانفصال في تعريض الأسرة للشارع؟**

نعم للتفكك الأسري علاقة بتشرد المرأة خاصة في ظل تخلي الأب عن مسؤولياته، تجاه أبناءه.

- **هل ترى ان تدني المستوى المعيشي كالفقر و البطالة دور في جعل المرأة تخرج للشارع؟**

نعم للمشاكل الاقتصادية مثل البطالة ,ضيق المسكن والهجرة علاقة بانتشار التشرد .

Õ **ما هي الأخطار التي تتعرض لها المرأة في الشارع؟**

هناك العديد من الأخطار التي تهدد حياة و كيان المرأة كالاعتداءات و استغلال المرأة لأغراض إجرامية و انحرافية كالمخدرات و السرقة و الدعارة .

Õ **ما هي الاقتراحات العملية التي ترونها مناسبة للتخفيف من حجم هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري؟**

ـ لابد من تفعيل القوانين اللازمة لحماية المرأة المطلقة أو المعنفة

ـ ضرورة التكفل بكل النساء المشردات مثل أماكن الإيواء ومراكز الرعاية .

ـ حماية المرأة داخل الأسرة كتوفير السكن و الإيواء .

ـ التكفل بالنساء المهاجرات لتجنيب المجتمع مشاكل كثيرة متعلقة بالتشرد .

- **الحالة الثانية :**

مكان المقابلة : مكتبة الجامعة

تاريخ المقابلة :2015/02/22

**البيانات الشخصية :**

الجنس : أنثى

الشهادة المتحصل عليها : دكتوراه

الوظيفة : أستاذ جامعي

الأقدمية في العمل : 7 سنوات

Õ **ماذا تعني لك ظاهرة التشرد–أي تشرد المرأة ؟**

ظاهرة مرضية موجودة في كل المجتمعات

- **ما هي أسباب انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري المعاصر؟**

ـ التنشئة الاجتماعية

ـ ظهور المذهب النفعي ، البراغماتي على حساب العلاقات الاجتماعية و الأسرية ، بمعنى غياب التضامن الاجتماعي

ـ غياب صلة الرحم .

Õ **هل ترى ان نسبة النساء أكثر من الرجال تشرد؟**

لا يمكن الجزم بذلك لان حتى الإحصائيات المقدمة تبقى لا تعكس الواقع حيث هناك حالات من التشرد تبقى في الخفاء .

Õ **ما هو البعد النفسي و الاجتماعي لتفسير هذه الظاهرة ؟**

من الناحية الاجتماعية ظهور آفات اجتماعية ناتجة عن هذه الظاهرة مثل البغاء ،

الاغتصاب، المخدرات ، الانتحار .

- **هل ترى ان التغير الاجتماعي و الثقافي له أثر على تشرد المرأة ؟**

هذا أكيد .

- **هل ترى ان التفكك الأسري كالطلاق الهجر او الانفصال في تعريض الاسرة للشارع؟**

هو ليس سببا مباشرا و لكن يمكن أن يكون من العوامل الدافعة للتشرد .

- **هل ترى أن تدني المستوى المعيشي كالفقر و البطالة دور في جعل المرأة تخرج للشارع؟**

هناك نساء فقيرات يحاولن إيجاد دخل يعيلهن بطرق شرعية ، كالعمل في البيوت .

- **ما هي الأخطار التي تتعرض لها المرأة في الشارع؟**

التسول ، الاغتصاب ، الدعارة ، البغاء ، السرقة , التحرش الجنسي.

- **ما هي الاقتراحات العملية التي ترونها مناسبة للتخفيف من حجم هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري؟**

ـ توفير مؤسسات خاصة بهذه الفئات للتكفل بها .

ـ وضع إستراتيجية اقتصادية لتوفير سواء مناصب شغل أو دخل يمنعهن من التشرد .

ـ تكثيف التوعية حول هذه الظاهرة في وسائل الإعلام و المدارس .

- **الحالة الثالثة :**

مكان المقابلة : قسم العلوم الاجتماعية

تاريخ المقابلة :2015/03/19

**البيانات الشخصية :**

الجنس : ذكر

الشهادة المتحصل عليها : دكتوراه

الوظيفة : أستاذ جامعي

الاقدمية في العمل : 10 سنوات

- **ماذا تعني لك ظاهرة التشرد-أي تشرد المرأة -؟**

التشرد ظاهرة اجتماعية مرضية تعبر عن فقدان المجتمع لعوامل الضبط الاجتماعي ، و غياب ميكانيزمات و كذا ضعف أداء المؤسسات الاجتماعية لوظائفها .

- **ما هي أسباب انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري المعاصر؟**

الأسباب كثيرة و متنوعة منها اقتصادية و اجتماعية و أخلاقية .

- **هل ترى أن نسبة النساء أكثر من الرجال تشرد؟**

لا يمكن الحكم على هذا إلا بعد الدراسة و البحث و ليس هناك إحصائيات توضح ذلك .

- **ما هو البعد النفسي و الاجتماعي لتفسير هذه الظاهرة ؟**

ظهور الآفات الاجتماعية و الاضطرابات النفسية .

- **هل ترى ان التغير الاجتماعي و الثقافي له أثر على تشرد المرأة ؟**

بطبيعة الحال .

- **هل ترى أن التفكك الأسري كالطلاق الهجر او الانفصال في تعريض الأسرة للشارع؟**

في غالب الأحيان نعم لاسيما في ظل هيمنة النزعة الفر دانية ، و التشبع بالأنانية و سيادة المنطق المادي القائم على حساب المصلحة الشخصية و الربح .

- **هل ترى أن تدني المستوى المعيشي كالفقر و البطالة دور في جعل المرأة تخرج للشارع؟**

لا إنما هذه الأسباب تجعل المرأة تفكر في الخروج إلى البحث عن العمل ( كسب الرزق ) و ليس بالضرورة إلى الشارع .

- **ما هي الأخطار التي تتعرض لها المرأة في الشارع؟**

كل أنواع الأخطار و على رأسها كرامتها و شرفها .... الشارع لا يرحم

- **ما هي الاقتراحات العملية التي ترونها مناسبة للتخفيف من حجم هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري؟**

ـ العمل على وضع ميثاق وطني يعيد للأسرة مكانتها و أدوارها و يحفظ للمرأة و الفرد بشكل عام حقوقه و حرياته و يعيد الاعتبار للمرأة كزوجة ، أم ، أخت .

ـ و هذا لن يتأتى إلا من خلال إعادة الاعتبار للمرجعيات الجزائرية الأصلية والتعامل مع المستجدات من منطلق الحفاظ ما أمكن على هذه المرجعيات .

- **الحالة الرابعة :**

مكان المقابلة :جامعة البليدة

تاريخ المقابلة :2015/02/18

**البيانات الشخصية :**

الجنس : ذكر

الشهادة المتحصل عليها : دكتوراه

الوظيفة : أستاذ جامعي

الأقدمية في العمل : 7 سنوات

Õ **ماذا تعني لك ظاهرة التشرد-أي تشرد المرأة -؟**

وجود المرأة خارج البيت أو تعاني من الفقر و لا مأوى لها .

Õ **ما هي أسباب انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري المعاصر؟**

هناك عدة أسباب منها الفقر،التفكك الأسري ، ظاهرة الأمهات العازبات .

Õ **هل ترى ان نسبة النساء أكثر من الرجال تشرد؟**

ليس عندي إحصائيات لكن أعتقد ذلك .

Õ **ما هو البعد النفسي و الاجتماعي لتفسير هذه الظاهرة ؟**

انتشار عدة ظواهر غير أخلاقية في المجتمع الجزائري مثل الزنا ، الطلاق .....

Õ **هل ترى أن التغير الاجتماعي و الثقافي له أثر على تشرد المرأة ؟**

نعم له آثر مباشر و غير مباشر .

Õ **هل ترى أن التفكك الأسري كالطلاق الهجر أو الانفصال في تعريض الأسرة للشارع؟**

نعم لعدم وجود معيل .

Õ **هل ترى أن تدني المستوى المعيشي كالفقر و البطالة دور في جعل المرأة تخرج للشارع؟**

نعم تدني المستوى المعيشي له دور كبير في خروج المرأة للشارع خاصة للتسول.

Õ **ما هي الأخطار التي تتعرض لها المرأة في الشارع؟**

الاغتصاب، النظرة العدائية ،التحرش الجنسي ،الضرب من طرف المنحرفين .....

Õ **ما هي الاقتراحات العملية التي ترونها مناسبة للتخفيف من حجم هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري؟ ..**

ـ الاهتمام أكثر بالمؤسسات الاجتماعية كالأسرة و المدرسة ز المسجد لكي ننشئ أفراد سويين غير منحرفين

ـ وضع إستراتيجية حقيقية ووجوب و جود سياسة جنائية

**1. تحليل مضمون المقابلات :**

سوف نتطرق في البداية إلى التحليل و التعليق على بيانات الفرضية الأولى للتفكك الأسري (الطلاق، الترمل,, الهجر , الانفصال, تعدد الزوجات ووفاة أحد الوالدين أو كلاهما ) سبب في تشرد المرأة في المجتمع الجزائري .

Õ **تحليل بيانات الفرضية الأولى :**

للتفكك الأسري سبب في تشرد المرأة في المجتمع الجزائري .

بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين:

أكدت كل الحالات أن التفكك الأسري يمكن أن يكون سببا في تشرد المرأة سواء مباشر أو غير مباشر ، فحسب الحالة رقم( 1) نعم للتفكك الأسري علاقة بتشرد المرأة خاصة في ظل تخلي الأب عن مسؤولياته ، تجاه أ بناءه ، أما حسب الحالة رقم (2) هوليس سببا مباشرا و لكن يمكن أن يكون من العوامل الدافعة للتشرد ، أما فيما يخص الحالة رقم ( 3) في غالب

الأحيان نعم لاسيما في ظل هيمنة النزعة الفر دانية ، و التشبع بالأنانية و سيادة المنطق المادي القائم على حساب المصلحة الشخصية و الربح .وبالنسبة للحالة رقم (4) فترى نعم للتفكك الأسري دور في تشرد المرأة لعدم وجود معيل وظهور جرائم غير أخلاقية .

إذن نستخلص من هذه التحليلات أن للتفكك الأسري دور في تشرد المرأة و هو عامل من العوامل المساهمة في ظهور هذه الظاهرة ، فالتفكك الأسري يؤدي إلى تشتت الأسر و الخروج عن المعايير و القيم التي تحكم الأسر الجزائرية و بالتالي ظهور آفات و ظواهر انحرافية دخيلة عن المجتمع مثل ظاهرة تشرد المرأة .

- **تحليل بيانات الفرضية الثانية :**

لتدني المستوى المعيشي (الفقر و البطالة) دور في تشرد المرأة .

الحالة رقم (1) فترى بأن المشاكل الاقتصادية مثل البطالة و ضيق المسكن و الهجرة علاقة بانتشار التشرد . أما الحالة رقم (2) فتقول بأن هناك نساء فقيرات يحاولن إيجاد دخل يعولهن بطرق شرعية، كالعمل في البيوت.

و بالنسبة للحالة رقم (3) فترى بأن ليس هناك علاقة بين تدني المستوى المعيشي و بين تشرد المرأة إنما هذه الأسباب تجعل المرأة تفكر في الخروج الى البحث عن العمل ( كسب الرزق ) و ليس بالضرورة إلى الشارع .

و فيما يخص الحالة رقم (4) فتقول نعم تدني المستوى المعيشي له دور كبير في خروج المرأة للشارع خاصة للتسول .

من خلال المختصين الاجتماعيين نستنتج أن البعض منهم يرى بأن لتدني المستوى المعيشي علاقة بتشرد المرأة و خروجها للشارع في حين بعض آخر يرى بأن ليس هناك علاقة بين تدني المستوى المعيشي و تشرد المرأة و من هنا يمكن أن نقول بأن تدني المستوى المعيشي يمكن أن، يساهم إلى حد ما في تشرد المرأة و خروجها للشارع خاصة في ضل غياب معيل يعيلها .

أما فيما يخص الحلول التي يمكن تقديمها للحد من هذه الظاهرة فحسب الأخصائيين الاجتماعيين نجد الحالة رقم (1) فترى أن أهم الحلول :

ـ لابد من تفعيل القوانين اللازمة لحماية المرأة المطلقة أو المعنفة .

ـ ضرورة التكفل بكل النساء المشردات مثل أماكن الإيواء و مراكز الرعاية حماية المرأة داخل الأسرة كتوفير السكن و الإيواء .

ـ التكفل بالنساء المهاجرات لتجنيب المجتمع مشاكل كثيرة متعلقة بالتشرد .

أما الحالة رقم (2) فتقترح بعض الاقتراحات للحد من هذه الظاهرة :

ـ توفير مؤسسات خاصة بهذه الفئات للتكفل بها .

ـ وضع إستراتيجية اقتصادية لتوفير سواء مناصب شغل أو دخل يمنعهن من التشرد .

ـ تكثيف التوعية حول هذه الظاهرة في وسائل الإعلام و المدارس .

و فيما يخص الحالة رقم (3) فهي تقترح :

ـ العمل على وضع ميثاق وطني يعيد للأسرة مكانتها و أدوارها و يحفظ للمرأة و الفرد بشكل عام حقوقه و حرياته و يعيد الاعتبار للمرأة كزوجة ، أم ، أخت .

و هذا لن يتأتى إلا من خلال إعادة الاعتبار للمرجعيات الجزائرية الأصلية و التعامل مع المستجدات من منطلق الحفاظ ما أمكن على هذه المرجعيات .

و بالنسبة للحالة رقم (4) فتلخص مجموعة من الاقتراحات المتمثلة في :

ـ الاهتمام أكثر بالمؤسسات الاجتماعية كالأسرة و المدرسة و المسجد لكي ننشئ أفراد سويين غير منحرفين .

ـ وضع إستراتيجية حقيقية ووجوب و جود سياسة جنائية .

**2. استنتاج خاص بالمقابلات مع الأخصائيين الاجتماعيين :**

اتضح لنا من خلال عرض وتحليل مختلف الحالات الخاصة بالمقابلات مع الأخصائيين الاجتماعيين ، أن هناك بعض الظروف الدخيلة على الأسرة الجزائرية ساهمت و لو بشئ قليل في تفكك الأسرة و ظهور اضطرابات مختلفة و متعددة العوامل داخل الأسرة الجزائرية خاصة مكانة المرأة التي كانت محترمة و لها مكانة اجتماعية مرموقة داخل الأسرة و المجتمع و في ضل التغير الاجتماعي الذي واكبته الأسر الجزائرية انهارت هذه المكانة وتغير دور المرأة و هو ما أدى إلى تفكك الأسرة الجزائرية و هذا ما نتج عنه خروج المرأة

إلى الشارع و تشردها ، كما أن للوضع الاقتصادي المزري عامل من عوامل ظهور هذه الظاهرة لكن ليس بشكل كبير ففي نظر الأخصائيين الاجتماعيين أن هناك بعض النساء يعيشون في ظروف اقتصادية صعبة إلا أنهم لم يلجأ والى الشارع و هناك البعض منهم من حاول إيجاد طرق في اكتساب الرزق من خلال العمل في بيوتهن مثل صنع الخبز في البيت و غيرها منن الأعمال الشريفة ، و لخطورة هذه الظاهرة دعا كل من الأخصائيين إلى ضرورة الاعتناء بالأسرة بالدرجة الأولى و المرأة خاصة و حمايتها و توفير مراكز إيواء ملائمة للمطلقات و الأرامل كما أشاروا إلى ضرورة توفير مناصب شغل للفئات الفقيرة و ضرورة توعية الناس بخطورة هذه الظاهرة

## 3. عرض نتائج الفرضيات :

من خلال دراستنا السوسيولوجية التي كانت بعنوان "**التغير الاجتماعي وأثره على تشرد المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر**" أردنا أن نربط العلاقة بين التغير الاجتماعي وبين ظاهرة التشرد , حاولنا تسليط الضوء على التغيرات الاجتماعية التي مست الأسرة الجزائرية في بنائها ووظيفتها كما أثرت على الروابط الأسرية. محاولة منا معرفة أهم الأسباب والعوامل المؤدية لظهور ظاهرة التشرد عند المرأة .

- **نتائج الفرضية الأولى** : " للتفكك الأسري أثر على تشرد المرأة ".

من خلال تتبعنا لما أفرزته نتائج المقابلات و الملاحظات مع الحالات تمكنا من الاستنتاج أن التفكك الأسري الذي عانت منه جميع الحالات من أهم الأسباب التي أدت إلى ولوج عالم التشرد و كان الطلاق من أبرز صوره حسب تصريح معظم الحالات , ثم تلاه الانفصال و تعدد الزوجات و وفاة أحد الوالدين أو كلاهما بنسب معتبرة .

فالتفكك الأسري باختلاف أشكاله يعد من أهم العوامل المسببة لظاهرة التشرد والذي يؤدي لانهيار الوحدة الأسرية بسبب الخلل أو التصدع الذي يصيب العلاقات الأسرية.

و منه يمكن الاستنتاج بأن للتفكك الأسري علاقة مباشرة بتشرد المرأة , و منه نرى أن الفرضية الأولى قد تحققت .

- **نتائج الفرضية الثانية :** " لتدني المستوى المعيشي أثر على تشرد المرأة ".

لقد أمدتنا جميع تحاليل المقابلات و الملاحظات مع الحالات أن الجانب الاقتصادي لمعظم الحالات و المتمثل في الفقر و البطالة شكل دافعا رئيسيا للجوء إلى الشارع بالقوة بسبب انعدام المأوى و مصدر للعيش و منه يمكننا الاستنتاج بأن المستوي المعيشي المتدني المتمثل في المشاكل الاقتصادية (الفقر. البطالة .أزمة السكن) كان سببا في عرقلة دور الأسرة في أداء وظائفها هذا ما أدى إلى التشرد.

من خلال هذا نستنتج أن الفرضية الثانية القائلة أن تدني المستوى المعيشي عامل من عوامل تشرد المرأة قد تحققت نسبيا.

## 4. النتائج العامة للدراسة .

لقد أمدتنا نتائج الدراسة التي قمنا بها بأهم الأسباب التي دفعت المرأة إلى التشرد حيث ارتبطت بالجانب الأسري كالتفكك الأسري وارتبطت بالجانب الاقتصادي و المتمثل في الفقر و البطالة

التشرد ظاهرة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية مست جميع الفئات العمرية خاصة فئة النساء شهدت هذه الظاهرة انتشارا كبيرا خاصة في المجتمعات الحضرية أين تتعقد ظروف الحياة وتتطور مظاهرها. فقد صنف التشريع الجزائري هذه الظاهرة في قانون العقوبات ضمن الجنايات و الجنح التي يعاقب عليها. لذا حاولنا دراسة الأسباب المؤدية إليها حيث درسنا عينة من حالات النساء المتشردات وتوصلنا إلى النتائج التالية:

ـ لجوء المرأة إلى عالم التشرد رغم صغر السن حيث كانت أعمار الحالات المدروسة تتراوح بين العقد الثاني والخامس.

ـ الحالة الاجتماعية لعبت دورا فعالا في وجود المرأة في الشارع بسبب التفكك الأسري المتمثل في الطلاق ,الانفصال ,تعدد الزوجات و وفاة الوالدين بالرغم من أن معظم الأسر كانت نووية نتيجة التغير الذي طرأ على الأسرة الجزائرية وهو انتقال الأسرة من الممتدة إلى النووية.

ـ المستوي التعليمي للمرأة يساهم في زيادة نسبة التشرد فبعدم مواصلتها للدراسة و حصولها على الشهادة التي تمنحها فرصة في الحصول على عمل و إعالة نفسها ماديا يدفعها للخروج للشارع كما قد تمنعها الحالة الصحية السيئة من فرصة الحصول على عمل ولو بأجر زهيد (مثل أعمال التنظيف) .

ـ انتشار ظاهرة التشرد في المناطق الحضرية بشكل كبير بسبب حركة المدن و تطورها و نشوء أحياء عشوائية نتيجة الهجرة الداخلية بالنزوح نحو المدن الكبرى خاصة بعد الظروف الأمنية التي عاشتها الجزائر في العشرية السوداء في سنوات التسعينيات من القرن الماضيو ما رافقه من تغيرات اجتماعية .

ـ التشرد دام مدة زمنية طويلة جدا تراوحت بين سنة إلى ستة عشر سنة هي بمثابة فترة زمنية طويلة جدا بالنسبة إلى العيش في الشارع متحملين فيها ظروف البيئة الصعبة كحرارة الصيف وبرودة الشتاء طوال فترة السنة.

ـ التفكك الذي تعاني منه الأسر نتيجة عدم توفر **الجو** المناسب في محيط الأسرة والذي بدوره يؤدي إلى تفسخ العلاقات العائلية وضعف روابطها فتصبح عاجزة عن مقاومة الوضعيات الصعبة التي تعانيها و الذي غالبا ما ينجم عنه التشرد.

ـ ارتفاع مؤشر الطلاق قد أصبح من أهم المشكلات التي يواجهها المجتمع الجزائري وذلك لما له من أثار وخيمة على الأسرة إذ يؤدي إلى تفككها.لكن الضرر الأقوى يقع على المرأة المطلقة ولاسيما في الجانب المادي .كما انه يؤثر على مستقبل الأولاد فيؤدي إلى ضعف الرعاية المادية والاجتماعية والنفسية فينتهي الحال بالانحراف والتشرد كما أن الترمل والانفصال و تعدد الزوجات و وفاة أحد الوالدين أو كلاهما كانت عوامل ساهمت بدورها في انتشار الظاهرة من خلال خروج المرأة إلى الشارع سواء كان بالطرد أو الحرمان من الحقوق أو النزاعات المستمرة بين أفراد الأسرة أو سوء المعاملة الأسرية (التعنيف,الضرب ,القسوة , الإهمال واللامبالاة ).

ـ المتشردات ينحدرن من أسر تعاني من ظروف اقتصادية صعبة ,هذا ما يؤثر على قدرة الأسرة في أداء وظائفها و تماسكها وتكاملها. فالحالات عاشت في أدنى مستويات الفقر

والعوز والبطالة كذلك أزمة السكن فمعظمهم كانوا يعيشون قبل التشرد في نمط رديء من المساكن مثل السكنات الفوضوية والمأجورة ,ومنه فإن الحرمان المادي و الحاجة الاقتصادية تدفع بالفرد إلى التشرد.

ـ تشرد المرأة له أثار منها السلوكات الإجرامية و الانحرافية والتي تتمثل في (الاغتصاب, الدعارة ,التحرش الجنسي ,التسول ,العنف والعدوان ,المخدرات و الجريمة المنظمة) و حتى ظاهرة الأمهات العازبات التي اعتبرت كذلك من الأسباب التي تؤدي بالمرأة إلى التشرد.

ومنه نستنتج أن المجتمع الجزائري شهد عدة تغيرات سريعة وبنائية شملت كل الأنساق المجتمعية المختلفة , و كان لتلك التغيرات التي أصابت النسق الأسري من حيث الخصائص و المكونات والوظائف والأدوار سببا في زيادة نسب التفكك الأسري كما ساعدت التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري على تغيير النمط الأسري الذي أدى بدوره إلى تغيير في الأدوار والمكانات والعلاقات داخل الأسرة الجزائرية.والظروف الاقتصادية المتمثلة في المستوي المعيشي المتدني ما دفع إلى سلوك الانحراف والتشرد.

ومنه **فلقد عرفت** ظاهرة **التشرد ببلادنا انتشارا ملحوظا** في المجتمعات الحضرية **خاصة خلالا** لآونة الأخيرة و ذلك بسبب تعقد ظروف الحياة بها وتطور مظاهرها التي افرزها التقدم الصناعي والتحولات و التغيرات الاجتماعية و الأزمات الاقتصادية .تعد ظاهرة التشرد من أكبر المشاكل التي تواجه المجتمعات المعاصرة من بينها الجزائر.

من خلال النتائج التي توصلنا إليها استنتجنا بأن الفرضيتين كانت مكملة لبعضها أي أن التفكك الأسري سبب في ظهور الظاهرة تدني المستوى المعيشي كان عاملا أساسيا في تفشيها.

# الخـــاتـــمـــة

إذن على ضوء النتائج المتوصل إليها بعد تحليل بيانات الفرضيات المتعلقة بالتغير الاجتماعي و آثره على تشرد المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر ، نصل للقول بأن ظاهرة تشرد المرأة تعد مشكلة من المشاكل التي أصبح المجتمع الجزائري يعاني منها نتيجة التغيرات السريعة التي طرأت عليه على مختلف الأصعدة ، و التي أثرت على الأسرة و ذلك بتغير نمط الأسرة و تراجع القيم الروحية التي حلت محلها القيم المادية ، و تزعزع العلاقات داخل الأسرة مما سبب تفكك داخلها الأمر الذي أدى إلى فقدان مكانتها و تخليها عن دورها اتجاه أفرادها ، و فقدان المعايير الاجتماعية و الذي كان سببا في تغير مكانة المرأة داخل الأسرة الجزائرية ، بالاظافة إلى تدهور المستوى المعيشي لبعض العائلات الذي أثر سلبا على بعض النساء كل هذه العوامل أتحدت لتجعل من المرأة ضحية الشارع تبحث عن أي وسيلة لتحقيق أغراضها و تحسين مستواها المعيشي .

و في الأخير فإن النتائج التي توصلت إليها تبقى نتائج نسبية وقابلة للنفي والإثبات من خلال الدراسات اللاحقة.

**قـــــــــائـــــمة المـــــــــــــراجع :**

**القران الكريم**

**الكتـــــب بالغة العربيـــــة :**


1. ابتسام ، علام . **دراسة أنثروبولوجية لجامعات المتسولين بمدينة القاهرة**.د ط . جامعة القاهرة ، القاهرة : د س .
2. ابن خلدون ، عبد الرحمن. **المقدمة**. ط5 . بيروت: دار الرائد العربي،1982 .
3. أبو سريع ، محمد. **ظاهرة التسول ومعوقات مكافحتها**.القاهرة : من الاتجاهات المقدمة الأكاديمية الشرطة ،1980.
4. احسان ، محمد الحسن. **البناء الاجتماعي و الطبقة** .د ط. بيروت : دار الطليعة ، د س.
5. إحسان، محمد الحسن.**علم إجتماع المرأة .دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر**.ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، 2008.
6. أحمد أحمد، عباش. **نماذج حية لمسائل لم تحسم بعد**.ط1. بيروت :الفرابي،2003.
7. احمد مصطفى. مريم و آخرون .**التغير و دراسة المستقبل** .د ط .الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية، 1988.
8. اسماعيل، فقيره و آخرون.**عولمة الفقر**. ط1. دار الفجر للنشر و التوزيع ،2003.
9. أكرم ، نشأت إبراهيم .**علم الاجتماع الجنائي** . د ط. بغداد:الدار الجامعية للطباعة والنشر ، د س.
10. البدانية ذياب، موسى.**الشباب والانترنت والمخدرات**.د ط .الرياض :جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،2012.
11. بركات ،حليم . **المجتمع العربي المعاصر** .د ط . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 1986

12. البشري ، محمد الأمين.**العنف الأسري في ظل العولمة.د ط** . الرياض:جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2005.

13. البكري، محمدعزمي.**جرائم التشرد والاشتباه فقهاء و قضاء**.ط1. القاهرة: دار الوفاء للطباعة و النشرو التوزيع،1981 .

14. بوتفنوشت، مصطفى .**العائلة الجزائرية التطور والخصائص د ط** .ترجمة دمري أحمد،الجزائر :ديوان المطبوعات ، 1984 .

15. بوكابوس ،أحمد .**إنحراف الأحداث والإندماج الإجتماعي لهم**. د ط.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ،1987.

16. التنير، سمير .**الفقر والفساد في العالم العربي**.ط1. لبنان :دار الساقي ،2009.

17. الجابر، أمينة."**التفكك الأسري الأسباب والحلول المقترحة**" د ط. سلسلة كتب الأمة، الشبكة الإسلامية ، مكتبة الإلكترونية.

18. جعفر عبد الأمير، الياسين. **أثر التفكك في جنوح الأحداث**. د ط . بيروت: عالم المعرفة، 1981.

19. جمال الدين ، عبد الخالق و السيد، رمضان. **الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية** .د ط. الاسكندرية : كلية الخدمة الاجتماعية، د س .

20. الجميلي خيري، خليل. **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**.د ط . المركزالجامعي ، 1993.

21. الجوهري، عبد الهادي . **معجم علم الاجتماع**. دط . القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1982.

22. حافظ عبد الحليم ، أنور. **مشاكل البطالة والإدمان**.د ط . الإسكندرية :مؤسسة شباب الجامعة، 2008 .

23. حامد عبد السلام ، أهراني ،. **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**. ط1. القاهرة : عالم الكتب، 2000.

24. حسن الساعاتي، سامية.**علم الاجتماع الجنائي**.د ط. القاهرة:دار الفكر العربي ،2005.

25. حسن على رشوان، عبد المنصف . **ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة**.د ط . دار الفتح للتجليد ،2008.

26. الحصري ،طارق فاروق .**الآثار الاجتماعية لبرامج الإصلاح الاقتصادي .البطالة ،الفقر**. ط1. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ،2007.

27. حويتي، أحمد وآخرون. "**البطالة وعلاقتها بالجريمة والانحراف في الوطن العربي**".د ط . الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،1998.

28. الخشاب ، مصطفى.**دراسات في علم الاجتماع العائلي**. د ط . بيروت: دار النهضة العربية، 1989.

29. الخشاب ،سامية .**النظريات الاجتماعية و دراسة الاسرة** .د ط. القاهرة :دار القومية للطباعة ، د س .

30. الخشاب، مصطفى.**دراسات في المجتمع العائلي**.د ط. بيروت: دار النهضة العربية ، 1981.

31. خليل العمر،محسن.**التفكك الاجتماعي**. ط1.الأردن:دار الشروق للنشر والتوزيع ،2005 .

32. خليل معين، العمر.**نظريات معاصرة في علم الاجتماع**.ط1.عمان:دار الشروق للنشر والتوزيع، 1998.

33. خليل، شكور.**أمراض المجتمع** .ط3، بيروت: الدار العربية للعلوم ،1995 .

34. الخولي ، سناء.**الزواج والعلاقات الأسرية**.د ط . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، 1999.

35. الخولي، سناء . **الزواج و العلاقات الاسرية**.د ط . بيروت : دار النهضة العربية ،1983.

36. الخـولي، سـناء . **الأسـرة و الحيـاة العائليـة**.د ط . بيـروت: دار النهضـة العربية،1984.

37. الدقس ، محمد. **التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق**.د ط .عمان: دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ،1987.

38. الدقس، محمد . **التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق** .ط2 .عمان : دار مجدلاوي ، 1996.

39. دلتو، فضيل .**التحديات المعاصرة ،الفقر ،الأنترنت،اللغة**.د ط . قسنطية : د س.

40. الدوري، عدنان.**أسباب الجريمة وطبعة السلوك الإجرامي**.ط1.الكويت:منشورات ذات السلاسل ، 1984.

41. زايد، احمد.**التغير الاجتماعي** . ط2 .القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ،2001.

42. زهير ،حطب.**تطور بنـى الاسر العربيـة الجـذور التاريخيـة والاجتماعيـة لقضـاياها المعاصرة** . ط1 .لبنان :معهد الانماء العربي ،1976 .

43. الزواوي، خالد .**البطالـة فـي الـوطن العربـي**.ط1. القاهرة : مجموعـة النيل العربيـة ،2004.

44. سعيد الدين، السيد صالح .**بين علم الإجتماع الإسلامي وعلم الإجتماع الغربي** .ط2 . الرياض : مكتبة الصحابة ، د س.

45. سـلامة، محمـد علـى . **محكمـة الأسـرة ودورهـا فـي المجتمـع** .ط1. دار الوفـاء للنشر،2008 .

46. سليمان، عبد الله .**شرح قانون العقوبات الجزائري**.د ط . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2002.

47. سليمان ، عبد المنعم . **علـم الاجـرام و الجـزاء** . د ط . مصـر : منشـورات الحلبـي الحقوقية ، 2005 .

48. السيد عبد السميع ، أسامة. **مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والإسلامية.الأسبابوالآثار والحلول**. ط1. الإسكندرية : دار الفكر الجامعي ،2007.

49. سيد، حسن.**الجرائم المخلفة بالآداب فقها وقضاء**.د ط. مصر: مكتبة عالم الكتب ،1993.

50. الشباني، إبراهيم . **الوجيز في شرح قانون العقوبات**.دط . بيروت:دار الكتاب اللبناني ،د س.

51. شتاالسيد، علي.**المتسولون وبرامج رعايتهم في الدول النامية**. ط1. القاهرة :المكتبة المصرية ، 2004 .

52. الشحات الجندي، محمد .**جريمة اغتصاب الإناث** .د ط.مصر: دار النهضة العربية ،1990.

53. شفيق ،محمد. **الجريمة و المجتمع** .ط1 .الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث ،د س.

54. عمر الجولاني ،فادية . **دراسات حول الأسرة العربية**. إسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 1995 .

55. صدقي، هداية و آخرون. **التربية العامة**. د ط . دمشق: وزارة التربية، د س .

56. طارق كمال. **المشكلات الإجتماعية في المجتمع المعاصر** .د ط . الإسكندرية :مؤسسة شباب الجامعة، 2009.

57. طلعت ، عيسى محمد وآخرون.**الرعاية الإجتماعية للأحداث والمنحرفين**.د ط. مكتب القاهرة الحديث، 1998.

58. عاطف غيث ، محمد.**لمشكلات الاجتماعية** .د ط. مصر:دار المعرفة الجامعية ، 2011.

59. عاطف غيث ،محمد.**المشكلات الاجتماعية بحوث نظرية وميدانية** . د ط . الاسكندرية :دار المعرفة للطبع والنشر ، 2012.

60. عبد الحليم عبيد ، نهاد.**البطالة والتسول بين السنة النبوية الشريفة وبين القوانين الوضعية المعاصرة.د ط** . مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية،1997.

61. عبد الفتاح ، مراد.**قانون الطفل والأحداث والنشر والاشتباه والتسول وحظر شراب الخمر**. د ط . القاهرة : جمهورية مصر العربية،د س .

62. عبد القادر خليل، زكية .**الخدمة الإجتماعية في مجال رعاية المتسولين والمسجونين والمفرج عنهم**.د.ط.**القاهرة** : مكتبة أنجلو المصرية للنشر،د س.

63. عبد المجيد سيد أحمد، منصور و الشربيني ، زكريا أحمد .**سلوك الإنسان بين الجريمة ،الإرهاب ،العدوان**. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي ، 2003.

64. عجوة ،عبد الفتاح.**البطالة في العالم العربي وعلاقتها بالجريمة.د ط** . الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1406هـ .

65. العصرة، ميز .**إنحراف الأحداث ومشكلة العوامل** .د ط . جدة: مكتب المصري الحديث .

66. عطيات، محمد خطاب. **أوقات الفراغ والترويح**، ط3 . القاهرة : دار المعرفة الجامعية، 1990 .

67. العمر ، معن خليل.**معجم علم الاجتماع المعاصر**. ط1. الاردن: دار الشروق للنشر و التوزيع، د س .

68. عمر الجولاني، فادية .**التغير الاجتماعي** .د ط. الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب ، 1997 .

69. العمر، محسن خليل. **علم الاجتماع الأسرة**.د ط . عمان: جامعة اليرموك ،2005.

70. العموشي ،أحمد و العليمات، حمود .**المشكلات الاجتماعية**. د ط. الشركة العربية المتحدة للتسويق،2008 .

71. العيسوي، عبد الرحمن .**علاج المجرمين**.ط1. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية ،2005 .

72. العيسوي، عبد الرحمن محمد .**تحليل ظاهرة الفقر**. ط1. منشورات الحلبي الحقوقية ،2009.

73. الغريب ،عبد العزيز بن علي.**ظاهرة التعود للإدمان في المجتمع العربي**.د ط . الرياض : جامعة نايف للعلوم الأمنية ،2006.

74. غنيم، رشاد.**علم الاجتماع العائلي** .الاسكندرية: ط1 .دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع ، 2008.

75. فادية ، خير عبد الله. **الفقر و طرق قياسه**.د ط . دارالمعرفة للنشر والتوزيع ، د س.

76. الفارس، عبد الرزاق . **الفقر و توزيع الدخل في الوطن العربي** . ط1 . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ،2001.

77. كربوش ، عبد الحميد.**مطبوعة حول علم الإجرام و الانحراف**.ط1. قسنطينة:مطبعة جامعة منتوري، 2006.

78. كركوش، فتيحة . **ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر** .د ط. الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ، 2011.

79. كريم، كريم .**الفقرة والعولمة في مصر والدول العربية** .ترجمة سمير كريم . ط1. المجلس الأعلى للثقافة ، 2005.

80. كسال ، مسعود . **مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري**. د ط .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ،1986.

81. كمال، باسمة. **سيكولوجية المرأة** .د ط . بيروت : مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر. 198.

82. محمد ، عاطف غيث. **التغير الاجتماعي في المجتمع القروي** .ط1. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، د س .

83. محمد ، عبد الله . **علم الاجتماع النشأة و التطور** .د ط . مصر : دار المعرفة ، 2002.

84. محمد، سيد فهمي و نورمانمنير و حسين فهمي.**الرعاية الإجتماعية للمسن**. ط1. القاهرة : المكتب الجامعي الحديث، 1993.

85. محمد عبد الفتاح ،محمد .ظواهر **و مشكلات الأسرة و الطفولة المعاصرة منمنظور الخدمة الاجتماعية**.د ط .الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 2008 .

86. محمد علاء الدين ،عبد القادر .**البطالة**.د ط. القاهرة :منشأة المعارف ،2003 .

87. محمد علي ، صفاء.**علاقة الفقر بالتسول**.د ط .الخرطوم : المعهد العالي لعلوم الزكاة، د س .

88. محمد، علي محمد . **الشباب العربي و التغير** . د ط. بيروت : دار النهضة العربية ، 1985.

89. محمود ، حسين.**الأسرة ومشكلاتها**.د ط . بيروت :دار النهضة العربية ، 1998.

90. معتوق، جمال. **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف**.د ط. الجزائر: دار بن مرابط ،2011.

91. معتوق، جمال. **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي،أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف**. ط1.الجزائر :دار بن مرابط للنشر والطاعة، 2008.

92. معن ، خليل عمر . **التغير الاجتماعي** .د ط . الاردن: دار الشروق للنشر و التوزيع ،2004.

93. منصور يوسف علي، أميرة .**محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة**.د ط. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999.

94. ميشيل ، مان .**موسوعة العلوم الاجتماعية** . ترجمة عادل الهواري.وآخرون . د ط .مكتبة الفلاح ،1994.

95. نجا ، علي عبد الوهاب.**مشكلة البطالة وأثر برنامج الإصلاح الإقتصادية عليها**.د ط . القاهرة:الدار الجامعية ، 2005.

96. النكلاوي ، أحمد . **التغير و البناء الاجتماعي**.دارسة نظرية ميدانية. ط1 . مصر. مكتبة القاهرة الحديثة ،1961.

97. النكلاوي، أحمد. **التغير و البناء الاجتماعي**.د ط . القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة ، 1968.

98. الهوا ري ، عادل مختار .**التغير الاجتماعي و التنمية في الوطن العربي**. الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية ،1993.

**الرسائل العلمية :**

1. ألعقيدي ، صالح حسين "**أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب مدارس الثانوية** " رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية ، جامعة العربية للعلوم الأمنية، 2007ـ 2008.
2. بن سليمان بن عبد الله السفير، صالح "**الطلاق وأثره في الجريمة**"رسالة ماجستير،قسم العدالة الجنائية الرياض، 2007ـ2008 .
3. بناولة ،محمد . "**الأسباب الأسرية و الاقتصادية لتشرد الأطفال في المجتمع الجزائري**". رسالة ماجيستر ، جامعة الجزائر ، 2009 ـ 2010 .
4. بوساق ، كريمة. "**سياسة مكافحة الفقر بالدول النامية** ".رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة الجزائر ،2003 ـ 2004.
5. بوغراف ، حنان . "**أسباب ممارسة الأبناء للعنف ضد أوليائهم**". مذكرة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة سعد دحلب البليدة ، 2008ـ 2009 غير منشورة .
6. بومدفع ،طاهر. "**أثر التربية الأسرية على هروب الأبناء من البيت**".رسالة ماجيستر ، جامعة الجزائر ، 2005ـ 2006 .
7. جلال ، فاطمة الزهراء. "**دور البيئة الأسرية و المدرسية في تشرد الأطفال**" . رسالة ماجيستر في علم الاجتماع ، جامعة البليدة ،2009ـ2010 .
8. زاوي، دليلة. "**دور المحيط الأسري و جماعة الرفاق في تعاطي الفتيات المخدرات**". رسالة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي،جامعة الجزائر ، 2009 ـ 2010.

9. السيدر، كميلية." **إدراك المعاملة الوالدية و علاقاتها بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس**" .رسالة ماجيستر، جامعة بن يوسف بن خدة ، 2008 -2009 .

10. شهيب ،عادل . "**الفقر و الانحراف الاجتماعي دراسة للتسول و الدعارة**".رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري ، جامعة منتوري ، 2007-2008 .

11. عدلان ، نعمان و عدلان ، محمود ."**علاقة التفكك الأسري بتشرد الأحداث**" .رسالة ماجيستر ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا،2012 . 2013.

12. محمد مبارك ،ال شافعي . "**التفكك الأسري و انحراف الأحداث**" .رسالة ماجيستر ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 2006 .

13. نسيسة ، فاطمة الزهراء."**العنف ضد الأصول في الأسرة الجزائرية**". رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2012- 2013 .

14. ويس، راضية ."**آثار صدمة الاغتصاب على المرأة** ".رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي ،جامعة منتوري قسنطينة ،2005 - 2006.

15. الياسين ،جعفر عبد الأمير."**أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**". رسالة ماجيستر، بيروت، 1981 .

**المعاجم و القوا ميـــس**

1.ابن المنظور **جمال الدين لسان العرب**ط2. بيروت: دار صادر، 1967.

2.ابن المنظور. **لسان العرب.** ط1 . بيروت: دار صادر ، 1990 .

3.أبو زيد، محمد.**المعجم في علم الإجرام والإجتماع القانوني والعقاب**.د ط. القاهرة:دار غريب للطباعة والنشر، ب س.

4.بدوي ،أحمد زكي.**معجم المصطلحات والعلوم الإجتماعية** .د ط. بيروت: مكتبة لبنان ، 1982.

5.بن هاوية، علي وآخرون.**القاموس الجديد للطالب.معجم مدرس القباني** .ط 4. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991.

6.عاطف غيث، محمد. **قاموس علم الإجتماع** .ط1.الدار الجامعية للنشر والتوزيع ،1995.

7.الجرجاني ، عبد القادر .**التعريفات**.ج1.ط3. بيروت: دار االكتب العلمية ،1988.

8.مجد الدين، امحمد بن يعقوب .**القاموس المحيط**. ط 6 . لبنان : مؤسسة الرسالة ،1998م.

**كتب في المنهجية :**

1.شفيق ، محمد . **البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**.دط. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ، 1985 .

2.إبراهيم قندحلي، عامر. **البحث العلمي** . د ط . بغداد : مطبعة عصام ، 1979.

3.بوحوش، عمار . **دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية** .ط1. الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ،1985

4.عبد الباسط، محمد محسن**قواعد البحث الاجتماعي** .د ط . **القاهرة** : 1974 .

5.عبد الغني، عماد. **منهجية البحث في علم الاجتماع** . د ط . بيروت: دار الطليعة للطباعة و النشر ،2007 .

6.عبيدات، محمد وآخرون. **منهجية البحث العلمي :القواعد و المراحل و التطبيقات**. ط 2 .الأردن : دار وائل للنشر .

7.عزابية، فوزي و آخرون .**أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** .د ط . عمان : دار وائل للنشر و التوزيع ، 2002 .

8.محمد حسن، عبد الباسط ، **أصول البحث الاجتماعي** . دط . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، د س .

**القـــــوانيـــن :**

1. فرج علواني هليل. **قانون الأسلحة والذخائر والمراقبة القضائية والتشرد والاشتباه** . د ط. الإسكندرية:المطبوعات الجامعية، الإسكندرية ،2000.

2. القانون 14-1المؤرخ في2014/04/16المتضمن قانون العقوبات الجزائرية.الصادر بالجريدة الرسمية الجزائية.العدد7.

**المديريـــــات :**

1. مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية ،عين الدفلى d.p.s.b.
2. الجمعية الخيرية نور خميس مليانة .
3. مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن لولاية عين الدفلى

**المجلات و المواقع الالكترونية :**

1. ـ عيساوي، نبيلة. التغيرات الطارئة على العائلة الجزائرية و مظاهر الحديثية ، **مجلة آفاق لعلم الإجتماع**،11( 2007) :
2. سعد ناصر الدين.**السلوك العدواني.**(مقال)،7/(11) 2007www.4uvab.com
3. ،جريدة الخبر، يوم 2014/08/20، العدد% إستقرار البطالة في حدود 9.8.
4. الشويخات ، أحمد محمد . الموسوعة العربية العالمية. www. Intaaj . net
5. صالح إبراهيم الصنيع."**التفكك الأسري الأسباب والحلول المقترحة**".سلسلة كتب الأمة بالشبكة الإسلامية .المكتبة الإلكترونية ،مجموعة المساندة لمنع الاعتداء على الطفل والمرأة. تم السحب يوم 2015/01/02 .

**الكتب بالغة الأجنبية :**

1. Good, Willamm.Marital Satisfa and Be ndix Sumoar and Maetin ,new York:1990.
2. Guy, rocher.le changment social.introduction a la soicologe .paris:edition.h.m.h.1968
3. jean, leauté .criminologie et xciencepénitetiaire . editions .p.u.f.aarIs ,1972.
4. joseph ,sumph et michel huges .dictionnaire de sociologie libraire larousse ,paris : 1973 .
5. Lorraine, Tournyol du clos. Les causes de la délinquance. inFUTURIBLES . Paris : Avril 2002.
6. Mauris , Angers .imitiotion a la methodologie des science humaines. Casbah universite, 1997.

7. mostafha ,boutefnouchet , société et moderité : les princips du chagement social .alger :2004.
8. Radia , Toualbi. Les attitudes et les représentations du mariage chez la fillealgérienne. Alger : ENAL, 1984.

# الملاحق

جامعة الجيلالي بونعامة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

# دليل المقابلة

- موضوع الدراسة:

**التغير الاجتماعي و أثره على تشرد المرأة في المجتمع الجزائري المعاصر**

**دراسة ميدانية بولاية عين الدفلى**

السنة الجامعية: 2014-2015

- **<u>دليل المقابلة الخاصة بأساتذة علم الاجتماع</u>**

الحالة رقم ( )

مكان المقابلة :

تاريخ المقابلة :

**البيانات الشخصية:**

الجنس :

الشهادة المتحصل عليها :

الوظيفة :

الاقدمية في العمل :

1. ماذا تعني لك ظاهرة ( التشرد) –أي تشرد المرأة–؟ .....
2. ما هي أسباب انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري المعاصر؟.....
3. هل ترى أن نسبة النساء أكثر من الرجال تشردا؟.....
4. ما هو البعد الاجتماعي و النفسي لتفسير هذه الظاهرة؟ .....
5. هل ترى أن التغير الاجتماعي و الثقافي عامل لتشرد المرأة؟.....
6. هل ترى أن التفكك الأسري (كالطلاق الهجر أو الانفصال تعدد الزوجات أو وفاة الوالدين الترمل ) سبب في تعرض المرأة للشارع؟ .....
7. هل ترى أن تدني المستوى المعيشي( كالفقر و البطالة ) دور في جعل المرأة تخرج للشارع؟.....
8. ما هي الأخطار التي تتعرض لها المرأة في الشارع؟.....
9. ما هي الاقتراحات العملية التي تراها مناسبة للتخفيف من حجم هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري؟ .....

**دليل المقابلة الخاصة بالمبحوثات المتشردات:**

**المقابلة رقم ( )**

**بيانات شخصية حول المبحوثة:**

**السن:** **تاريخ المقابلة:**

**الحالة المدنية:** **مكان المقابلة:**

**المستوى التعليمي:** **مدة المقابلـة:**

**الأصل الجغرافي:**

**الحالة الصحية:**

**مدة التشرد:**

**مكان التشرد:**

**المحور الأول:بيانات حول أسرة المبحوثة**

- ما نوع الأسرة التي كنت تنتمين إليها؟ هل هي أسرة كبيرة (ممتدة) أم صغيرة (نووية)؟
- كيف كانت العلاقة بينك و بين أفراد أسرتك قبل الحالة التي تعيشها حاليا؟
- من تسبب بوجودك في الشارع من قبل أسرتك؟

**المحور الثاني: بيانات حول التفكك الأسري**

- هل كنت تعانين من مشاكل داخل أسرتك.؟
- هل كنت تعيشين في أسرة مفككة بمعني تعاني من (الطلاق الهجر أو الانفصال أو الترمل أو وفاة احد الوالدين) أم أنت شخصيا عشت هذه الحالة ؟
- حدثيني عن ذلك؟
- وهل كانت هناك شجارات داخل أسرتك؟
- هل كنت تتعرضين للعنف داخل أسرتك؟

**المحور الثالث: بيانات حول المستوي المعيشي**

- هل كنت تعملين قبل التشرد؟
- في حالة نعم ماذا كنت تعملين؟ وكم كنت تتقاضين ؟
- في حالة لا من كان يتكفل بك ويعينك قبل تشردك؟
- هل كنت تعيشين في أسرة غنية أم أسرة فقيرة؟

**المحور الرابع: بيانات حول التشرد**

- من تسبب في تشردك من أسرتك؟
- هل ترين أن الشارع هو المأوى الوحيد لك؟
- حدثيني عن تجربة العيش في الشارع؟
- هل كنت تتعرضين إلى مضايقات في الشارع؟ ما نوع هذه المضايقات؟
- ماذا تتمنين وأنت في هذا الوضع؟